البوسنة والهرسك.. مرحلة جديدة من النضال والآمال!!





مبارك الدويلة: الاتهام ظالم ولا صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي

نصف مليون جندي هندوسي

يجثمون على صدر كشمير

مولود جديد

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

القياس الحقيقي 150 ملم

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط
- سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى
- يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر
- استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا
- جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة
- إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

بسعر مُغرٍ جدًا 249 د.ك
(وبدون خط)

كفالة
سنة واحدة
الكويت

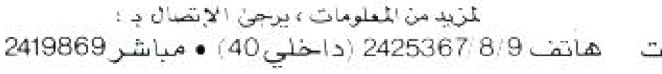
الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:

1- QN-333BP بطارية
2- QN-333BC شاحن للبطارية
3- QN-323AC محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب

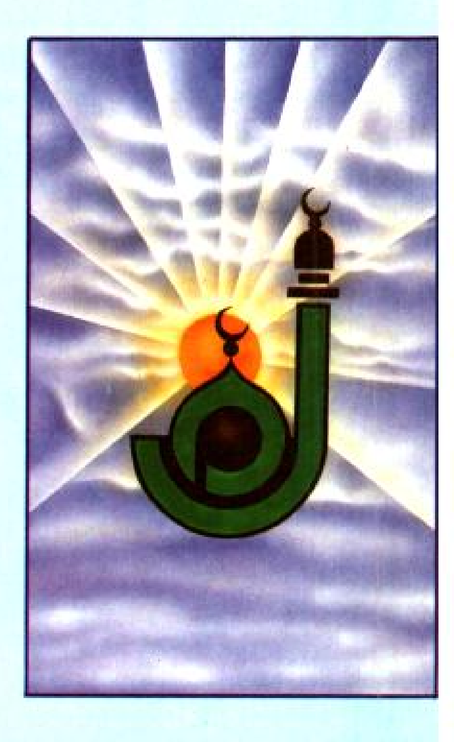
QN-333LC/H حقيبة حمل
QN-333HFK مجموعة لإستخدام الهاتف دون الإمساك به.
QN-333CC توصيل إلى ولاعة السيارة
QN-333BP بطارية







من مشاريعنا الخيرية





المعهد الشرعي العالي للمعلمين لتخريج المعلمين ليؤدوا دورهم في مشاريع اللجنة التربوية في أوساط المهاجرين الكشمير والطاجيك والافغان على حد سواء.



مجسم مشروع بناء المبنى الجديد للمعهد الشرعي العالي للمعلمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

رواه مسلم

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥٠-١٠ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١٠-١٠ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي/فرع الفيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت



تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠

فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨

الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية

العارضية - الفنطاس - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٥ السنة ٢٤

كلمة المحرر

العمل الصحفى هو عمل شاق ومهنة الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب وتزداد المتاعب وتتضاعف وتعظم وتتصاعد إذا كنت ذا راى وصاحب فكرة ولك غاية سامية رفيعة تسعى لإحقاقها ونصرتها وتعمل لرفعتها وإعلاء شان اصحابها وتحاول ان تصل بها الى جمهور عريض من الناس يتطلع إليها ويتوق شوقا لمتابعتها ولكن تقصر إمكانياته المادية عن الوصول اليك كما تقصر إمكانياتك المادية عن الوصول إليه، ويصدق علينا معه قول القائل : «العين بصيرة واليد قصيرة» .

وهكذا حالنا مع قراء كثيرين فى ارجاء عالمنا الإسلامى الواسع الأطراف الممتد الارجاء ما ان تقع عين احدهم على مجلة «المجتمع» ويطالع موضوعاتها ويتعرف على مادتها ويقف على القضايا التى تشغلها والمشكلات التى تؤرقها حتى يطير فرحا بها، ويزداد شوقا إليها، وتعلقا بها، ثم يرسل إلينا الرسالة تلو الرسالة: ان ارسلوا إلينا مجلتكم التى وجدنا لها مذاقا لم نجده فى غيرها، واهتماما لم نعهده عند سواها .. لكن انى لنا ذلك وإمكاناتنا محدودة وليس لنا من رجاء بعد الله إلا ان نتوجه إلى بعض قرائنا ذوى اليسار والمقدرة ان يحملوا بعض إخوانهم بدفع قيمة اشتراكات بحيث ترسل مجلة «المجتمع» إلى هؤلاء الراغبين الذين تقصر إمكاناتهم المادية عن الاشتراك فى المجلة كما حدث من فاعل خير كريم تبرع بمبلغ خمسمائة دينار كويتى قيمة ٢٥ اشتراكا مجانيا للمراكز الإسلامية فى سائر انحاء العالم.. فهل نجيب هذا الرجاء؟؟

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة ١٣٠٤٩
التحرير .. ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الكويت (أفراد)	٢٠ دينارا كويتيا
الاشتراك المجدد	١٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٠ دينارا كويتيا
الدول العربية (أفراد)	٧٠ دولارا أمريكيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٤٠ دولارا أمريكيا
الدول الاجنبية (أفراد)	٨٠ دولارا أمريكيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٥٠ دولارا أمريكا

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

الجزائر: حادث الاختطاف رسالة موجهة إلى النظام الحاكم (ص ٢٠)



المشكلة الكردية التركية .. هل هى بداية انهيار .... (ص ٢٤)





البوسنة مرحلة جديدة من النضال والآمال (ص ٢٨)

باختصار

تخبط السياسة الفرنسية تجاه المسلمين

احتار المراقبون فى نوع السياسة التى تنتهجها فرنسا تجاه المسلمين ففى الوقت الذى تتجه فيه السياسة العالمية نحو تهدئة مناطق التوتر فى العالم واحتواء الأزمات فى إطار ما يسمى «بالنظام العالمى الجديد» تنفرد فرنسا هذه الأيام بعيدا عن هذا الاتجاه لخلق المزيد من الأزمات بينها وبين المسلمين... ففى الداخل ابتدعت قوانين هجرة وإقامة بشكل تجعل الحياة مستحيلة بالنسبة للمسلمين ثم أوصت شريكاتها في دول السوق الأوروبية أن تحذو حذوها فى هذه الممارسات .

وبينما تسمح لزعماء منظمات معارضة كمجاهدى خلق بالإقامة فيها تمنع دعاة مسلمين كالشيخ : احمد ديدات من دخولها وترفض استقدام وعاظ من مصر وباكستان والجزائر لإرشاد المسلمين هناك بحجة الخوف من تأثرهم بالصحوة الإسلامية هذا فى الوقت الذى تنتشر مراكزها الثقافية فى كل بلاد العالم الإسلامى تقريبا دون اعتراض.. كما تتدخل فى الشئون الداخلية لبعض الدول الإسلامية علنا بحجة مساندتها.. وقد وصلت اخيرا الى مطاردة واعتقال الشباب المسلم في فرنسا تحت ذريعة الحرب الوقائية فماذا تريد فرنسا من المسلمين؟؟

الاعلانات

امتياز الإعلان - دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠١٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

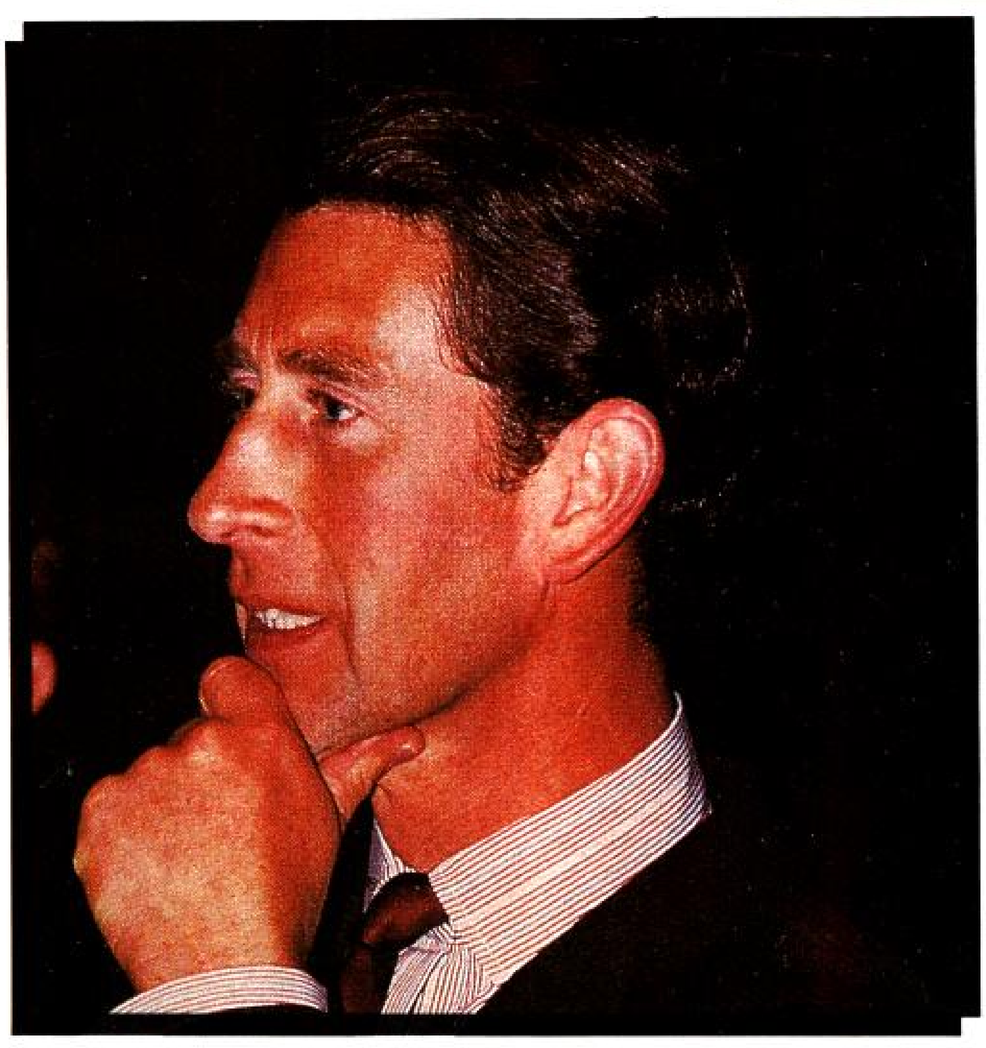


هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ١٧٢٤٧٧٧ فاكس ١٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا : UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الاردن : دار الضياء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

على هامش كلمة ولي عه



■ الأمير تشارلز

ما زالت الكلمة الرائعة التى القاها ولى العهد البريطانى الأمير تشارلز فى قاعة «مسرح الشلدونيان» فى المدينة الجامعية تلبية لدعوة مركز اكسفورد للدرسات الإسلامية تثير ردود فعل إيجابية فى العالم الإسلامى لما حفلت به من نقاط مضيئة في حق الإسلام والمسلمين إذ تعرض فيها لسوء الفهم والعقد التاريخية التى تحكم نظرة الغربيين الى الإسلام وذكر فيها الأيادى البيضاء التي للإسلام على الحضارة الأوروبية، ودعا فيها المجتمع الغربى أن يتعلم من الإسلام كيف يتخلص من ماديته وأن يتبنى النظرة المتكاملة للكون كما ينتهج الإسلام ذلك، وغلبت على المحاضرة دعوة ملحة الى التعاون والتسامح وضرورة إعادة النظر فى القوالب الثقافية الجاهزة التى ورثها الغرب عن الإسلام والمسلمين.

بريطانيا التى أشاد فيها بالإسلام

وبحق جاءت الكلمة فى وقت شديد الوطأة على المسلمين الذين يتعرضون الى حرب شاملة تستهدف تصفية العقيدة والوجود والهوية .. حرب شاملة لم تقتصر على قُطر إسلامى دون قُطر، بل طالت بأسلحتها الظاهرة والخفية جميع المسلمين حتى تلك الكيانات الإسلامية التى لم نكن نعرف ـ نحن المسلمين ـ عنها شيئا إلا عندما علا صراخهم من قوة الضربات وشدة الألم... هكذا سمعنا صرخات البوسنيين والأبخازيين والطاجيك والروهينجا .. كيانات إسلامية بائسة طحنها العدوان ـ لا لذنب سوى أنهم قالوا: ربنا الله !!..

والكلمة هذه .. شهادة للتاريخ تتناقض كليا مع الموقف الرسمى لحكومة رئيس وزراء بريطانيا (جون ميجور) ونظرته العدائية للمسلمين والتى ظهرت جلية فى تحيزه الواضح ضد قضية المسلمين فى البوسنة والهرسك وتجاهله المقصود لقضايا إسلامية أخرى كانت ـ في البدء ـ من صنع السياسة البريطانية فى فلسطين وكشمير.. دون أن يكون هناك مبرر سوى وَهْم التخوف من الغول الإسلامى الذى صنعته الثقافة الكنسية فى مخيلته.. والكلمة أيضا محاولة لتلطيف الجو الذى أفسدته السياسة الفرنسية ومساعيها لخلق روح عدائية ضد المسلمين فى الدوائر الغربية تحت ستار محاربة التطرف والإرهاب وافتعالها معارك ضد المسلمين داخل وخارج فرنسا.

لهذا كله جاءت كلمة ولى عهد بريطانيا أشبه بكلمة «شاهد النفى» فى قضية ملفقة ظالمة المتهم فيها «الإسلام» والجناة هم ساسة الغرب ومفكروه ورجال الصحافة والإعلام ورجال الكهنوت فى الفاتيكان بصفة خاصة لأنهم غيروا من ثوابت الكتاب المقدس (الإنجيل) ليبرئوا اليهود من دم المسيح (كما كانوا يعتقدون)، ولم ينصفوا الإسلام يوما لا بالقول ولا بالفعل بل طاردوه فى القارات الخمس بالتحريف والتنصير والتشكيك.

ومن ثم فإنه من المتوقع أن تضيع كلمات الأمير الشجاعة مثلما تضيع كلمات شهود النفى في المحاكم الاستثنائية فى عالمنا العربى.. ومثلما ضاعت وطُمرت في مكتبات الغرب كلمات منصفة قيلت فى حَق الإسلام من قبل. وليس أدل على ذلك من تسابق الإعلام البريطانى على إبراز حديث الأمير حول انتهاكات النظام العراقى لحقوق الإنسان فى (الأهوار) وتقديمها للمستمع والمشاهد على أنها تمثل السلوكيات الإسلامية وإهمال الجوانب الإيجابية أو إبراز حديث الأمير البريطانى عن الحجاب الإسلامى والذى بدا فيه أنه متأثر بالبلبلة الإعلامية التى يثيرها العلمانيون عن مثل هذه القضايا فى بلادنا.

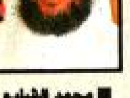
إلى هنا والرجل يطرح دعوة للتحاور مع الإسلام.. فهل من خطوة عملية يتبناها أولو الأمر فينا داخل البيت الإسلامى الكبير لتقديم الإسلام الصحيح منهجا وسلوكا إلى الغرب وتنشيط المؤسسات الإسلامية الفاعلة فى مجال الدعوة للقيام بدورها التاريخى فى هذه المرحلة العصيبة التى يمر بها العالم الإسلامى.■

«ومنا .. إلى»

● معالي وزير الدفاع الشيخ علي الصباح / ترقيات الضباط تأخرت اكثر من اللازم مما سبب لهم شعورا بعدم الراحة، لأن في الترقية العسكرية تقديرا أدبيا ونفسيا اكثر منه مادي. فهل نأمل منكم إعطاء رجال القوات المسلحة حقهم المشروع في الترقية؟


■ وزير الدفاع

● السيد رئيس المجلس البلدي المهندس محمد الشايع / رجال الإطفاء كان لهم دور في زمن الأزمة ودورهم ايضا لا يغفل من قبل وبعد المحنة، ومن خلال عملهم هم يتعرضون لمشاكل جمة خطيرة. فنرجو من سيادتكم مراعاة ظروفهم وتحسين اوضاعهم من اجل دعمهم وتشجيع الشباب للانضمام لهذا المجال الهام.


■ محمد الشايع

● للأخوة في وزارة الصحة وفي البلدية .. وزعوا الاختصاص بينكم كما شئتم، ولكن، ما يهمنا هو التخلص من القطط السائبة التي اصبحت تملأ شوارع الكويت ومنازلنا، واصبحت خطرا يهدد الصحة العامة اكثر من الفئران.

فنرجو الاسراع في تخليصنا من هذا الخطر اليومي، وخصوصا بأن هذه القطط لم يعد يوقفها حاويات القمامة من بعثرة الأكياس السوداء واللعب في محتواها.

● للأخوة والأخوات القائمين على برنامج «على الخط» الإذاعي لكم كل الشكر والتقدير على هذا البرنامج الناجح الذي يتيح للمواطن العادي ان يوصل صوته للمسؤول وأن يسمع رد المسئول على استفساراته.

نرجو لكم مزيدا من النجاح، وإلى مزيد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية الناجحة.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

استقالات فى القطاع النفطى بسبب سياسات إدارية خاطئة

● لم تحظ قضية قطاع النفط فى الكويت حقها من الطرح والمناقشة في كل مرة يتم طرح تلك القضية تأخذ جانبا هامشيا من المناقشة ...

وذلك سواء من قبل الصحافة أو حتى مجلس الأمة ...

وكل ما أثير حول النفط كان يتركز على التوظيف فى القطاع النفطى ومسألة التكويت .. ولكن !!

هناك من الأولويات الهامة والتي يجب أن تعطى اهتماماً جيداً وكبيرا تجاه قضية القطاع النفطى في الكويت.. باعتبارها تمثل العصب الرئيسى والمصدر الوحيد للدخل ...

وعندما أثيرت قضية القطاع النفطي في مجلس الأمة في دور الانعقاد الأول.. كان رد وزير النفط علي البغلي بأن المشكلة تكمن في بعض قيادات النفط التي تحتاج إلى التغيير!! واستطاع الوزير البغلي أن يمرر حجته على مجلس الأمة بداعي الاصلاح والتغيير!! وإذا بالوزير يقوم بإبعاد العناصر ذات الكفاءة العالية وذات الخبرات الجيدة والعريضة في مجال النفط! وأدخل مكانهم بعض المحسوبين والمقربين من الوزير!!

والسؤال ما هى المصلحة من الضغط على بعض المسئولين السابقين لإزاحتهم، ومع أنهم ذوى خبرة وكفاءة عالية فى مجال النفط.

والحجة التي يستخدمها الوزير هى: أنهم يقفون عثرة فى تطور وتقدم المؤسسة.

ولعل الوزير قد شمر عن ساعديه للإجهاز على البقية الباقية من العناصر النشطة وذات الكفاءة وذات المواقف الصلبة والتي يريد الوزير أن يبعدها حتى لا يجد له معارضاً فى سياساته النفطية.

ولعل من المفارقات أن يقوم الوزير بإهمال القيادات الرئيسية من التشكيل الجديد في مقابل أن أدخل بعض القيادات التى لا تفهم بالنفط شيئا!! وليست على مستوى الكفاءة!!


■ وزير النفط

وقد يكون ذلك مدعاة لتوجه جديد لكثير من القيادات ذات الكفاءة والمكانة الجيدة لتقديم استقالاتها بسبب وصولها إلى درجة من اليأس والإحباط من السياسة الغير واضحة لدى الوزير!!

واتضح ذلك جليا.. وأخيرا في استقالة اثنين من المسؤولين في القطاع النفطي.. فقد قاما مدير الدائرة القانونية، وكذلك مدير العمليات في مصفاة الشعيبة بتقديم استقالتهما بسبب تلك السياسة العوجاء التي ينتهجها الوزير البغلي!!

وإننا ننبه الوزير البغلي بالمحافظة على الكفاءات فى وزارة النفط دون أن تضيع الكفاءات بسبب المزايدات السياسية!!

كما انه ينبغي أن يكون الراي العام برمته وقفة للتلاعب القائم في قطاع النفط الذي يجري الآن!! ولابد من التذكير بأن مستقبل هذا البلد يقوم على هذا القطاع الحيوي الهام.. فهل نحن مدركون؟!

نرجو أن تكون هناك وقفة حازمة من قبل مجلس الأمة لما يجري.. ولما سيكون لهذا القطاع الحيوي في الكويت.. والله الموفق■

فهد الحمد

الملحق الثقافى الفرنسى يزور اللجنة الاستشارية العليا

كتب ـ محمد الكندري

استقبل الدكتور/ خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا المستشار الأول في السفارة الفرنسية السيد/ لارك باريي ـ الملحق الثقافي في مكتبه في مقر اللجنة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ٢٣ جمادي الاول ـ ١٤١٤ هـ الموافق ٧ / ١١ / ١٩٩٣م.

وقد حضر اللقاء كل من الدكتور: عادل الفلاح نائب رئيس اللجنة الاستشارية العليا والدكتور ايوب الأيوب ـ الأمين العام، والسيد: عصام الفليج مدير العلاقات العامة والإعلام.

رحب الدكتور/ خالد المذكور بالضيف الفرنسي وقدم له تعريفا باللجنة حيث اشار إلى أن المجتمع الكويتي مجتمع صغير ومترابط وذلك انطلاقا من مبادئ الاسلام الذي يحث على صلة الرحم والتواصل والتراحم.. الخ.


■ د. خالد المذكور

وجرى حوار حول أعمال اللجنة وإنجازاتها وفي ختام الزيارة شكر الملحق رئيس اللجنة على حسن الاستقبال. وقدم له الدكتور المذكور هدية تذكارية■

إلى وزير الإعلام!!



■ وزير الإعلام

بداية نشكرك على السعي الحثيث لتطوير جهاز الإعلام كي يواكب التطور الرهيب الحالي على جميع الأصعدة، كما أننا لم نسمع عن شخصكم إلا كل خير من ايام وجودك على راس عملك كسفير لدولة الكويت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقبلك للحوار الهاتف والمشاركة الفعالة مع إخواننا الطلبة الدارسين في الخارج.

في حقيقة الأمر أود أن أبدي وجهة نظري بخصوص القناة الرابعة المستحدثة أخيراً من ناحية موعد البث، والمحتوى وتأثير ذلك.

أما موعد البث وهو الثانية عشرة بعد منتصف الليل وحتى الثامنة صباحا فاعتقد ان الوقت متاخر جدا، كما انه وقت ترتاح فيه الجوارح والأبدان من عناء العمل طوال اليوم، ولا يخفى عليكم مدى تاثير ذلك أولا على ابنائنا من الجنسين خاصة المراهقين والتي تستهويهم بعض البرامج الغربية الراقصة والمسلسلات المتنوعة.

كما أن لها تاثيرا على الموظفين من ناحية التأخير عن الحضور لأعمالهم بسبب السهر والإرهاق الناتج عنه.

وإذا قلنا إن هذه القناة يستفيد منها العاملون بنظام النوبات الليلية.. «الشفتات».. فاعتقد أن ذلك سببا في انشغالهم عن اعمالهم الأصلية خاصة إذا كان لها ارتباط مباشر مع المواطنين كالمستشفيات وغيرها.

أما محتوى البرامج فاقل ما يقال عنها انها غير مفيدة إطلاقا، وتكثر فيها الأغاني العربية والأجنبية والتي تحتوي على مناظر تخدش المروءة والحياء.

نتمنى من شخصكم الكريم إعادة النظر بالموضوع ككل، على الأقل بالمحتوى خاصة إذا علمنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه «إن الله تبارك وتعالى ينزل في الثلث الأخير من الليل، فيقول هل من داع فاستجيب له، هل من مستغفر فاغفر له.. الخ» فهذه الساعات ايمانية روحانية فيها اتصال برب السماء، تمحي الخطايا وتكفر الذنوب وترفع فيها الدرجات، فلا ينبغي أن تسحق وتعكر بمثل هذه الأمور.

فاقول حفظكم الله، يرجى مراعاة هذه الجوانب.

كما اقترح إدخال برامج دينية تتناسب وتوجه الناس الحالي وارجاعهم إلى الله وتعليمهم دينهم بالوسائل المناسبة بالتنسيق مع وزارة الأوقاف والهيئات الأخرى لنحافظ على التوجه الديني السليم والفطرة الأصيلة وعاداتنا وتقاليدنا التي ورثناها مرددين كلمات صاحب السمو أمير البلاد

وفقكم الله لطاعته ورضاه

انه ولي ذلك والقادر عليه.

وتقبلوا تحياتي

نبيل عبدالله

في الصميم

ثلث السكان بلا مأوى!! في دولة الرفاهية!!

المقابلة التي اجرتها الزميلة السياسة مع وزير المالية والتخطيط والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ناصر الروضان تحمل في طياتها توجها جديدا للحكومة والدولة تجاه المواطن الكويتي .

ولعل تصريح الوزير «بأن دولة الرفاهية قد انتهت!!» مؤشر على الدخول في سياسة جديدة بالصرف والإنفاق العام..

ولكن !! السؤال الذي نود أن نوجهه للسيد الوزير منذ متى بدأت دولة الرفاهية في الكويت ؟؟ ومتى انتهت ؟؟

وأين يكمن العصر الذهبي للرفاهية عند الكويتيين ؟؟ هل هو في سنة «الهدأمة»؟ ام سنة ازمة المناخ؟؟ أم سنة الكارثة؟؟ التي سحقت ومحقت الأخضر واليابس !! وكشفت الفاضح والمستور !!

وتبين من الذي كان ينهب من دولة الرفاهية بلا حدود اثناء تولي وزير المالية لكرسي الوزارة !!

فمن الذي عاش الرفاهية الحقيقية من فئات الشعب ؟!!

إن النظرة العامة والسريعة لغالبية الكويتيين تجدهم من ذوي الدخل المتوسط أو المحدود !! والكويتي على «طرق المعاش» كما يقولون!! في نهاية الشهر ينتظر الراتب ليذهب مرة أخرى في خزينة الدولة او التجار بصورة غير مباشرة !!

أما شريحة الأثرياء والأغنياء فهي فئة لا تمثل نسبة كبيرة من المجتمع الكويتي .. وهكذا الأثرياء في كل دولة لا يمثلون نسبة كبيرة في المجتمع .

ولو نظرنا الى ما قدمته الدولة في السابق للمواطن وما تقدمه الآن .. نجد التراجع في تقديم الخدمات والعطاء .. ففي الماضي على سبيل المثال عندما كنا في المدارس كانت الحكومة تقدم الوجبات الغذائية للطلبة في مدارسها وكانت تعطينا حتى الملابس المدرسية والأحذية بل والأموال لتفصيل وخياطة الملابس المدرسية !! وكانت باصات المدارس متوفرة و .... إلخ .

اليوم ومنذ ١٠ سنوات مضت تقريبا توقفت الحكومة عن تقديم كل ذلك!! وتوقف الطعام عن الأطفال الصغار في عمر الورود في المدارس الابتدائية ولم تقدم حتى لرياض الأطفال إلا في هذه السنة وبعد إلحاح شديد على وزير التربية !!

وإذا اردنا أن نعرف دولة الرفاهية ما هي؟؟ لننظر الى مثال بسيط جدا : فامام وزير الإسكان ٤٠ الف طلب بيت حكومي!! ولو افترضنا بأن كل أسرة فيها ٥ افراد يكون عدد الذين ينتظرون البيت الحكومي ٢٠٠ الف مواطن اي ثلث الكويتيين بلا مأوى!! فلو كان اي كويتي لديه ٥٠ الف او حتى ٣٠ او ٢٠ الف دينار لاشترى له أرضا وبنى له بيتا ولعياله بدلا من الانتظار لمدة ١٢ سنة واكثر !!

وإذا كان هذا حال الكويتيين!! وهم يرون أمامهم المليارات من الدنانير التي تذهب هباءً منثورا تذروها الرياح !!

وقروض بمئات الملايين من الدنانير توزع شمالا ويمينا وشرقا وجنوبا ثم تحرم على الكويتي صاحب هذه الأرض والديرة حقا إن هذا لأمر عجاب !!

و ماذا قدمت دولة الرفاهية للذين أحرق الغزاة العراقيين بيوتهم وجعلوها خرابا ودمارا هل قدمت دينارا واحدا او قرضا لتصليح بيوتهم؟!! إنها تنتظر التعويضات من النفط العراقي الذي سوف يباع!!

وماذا فعلت لأصحاب الإنتاج من المزارعين والمحلات التي نُهبت وبعد أن توقفت الحياة تماما في المصانع المنتجة للمواطنين ؟!! إنها تنتظر التعويضات من الأمم المتحدة !!.

إن الدول الشقيقة المجاورة لنا تتسابق في تقديم الخدمات لمواطنيها ونحن نمن على المواطنين وكان الأموال من جيب الحكومة !! هذا حق مكتسب كفله الدستور لكل فرد كويتي يعيش على هذه الأرض الطيبة ...

نرجو ونتمنى أن يكون تفكير وزرائنا وحكومتنا في مستوى التحديات والأحداث .. وأن تكون قراراتهم مدروسة وثاقبة ...

والله الموفق !!!

عبد الرزاق شمس الدين

في ديوانية البصيري:

النائب مبارك الدويلة: الاتهام ظالم ولا صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي



■ النائب مبارك الدويلة

كتب: محمد العنزي

استنكر النائب مبارك الدويلة ما اثارته إحدى الصحف الأسبوعية من وجود صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي في مجلس الأمة وذلك فيما يتعلق بتعديل المادة الثانية من الدستور.

وقال الدويلة أثناء حديثه في ندوة عقدت في ديوانية رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المهندس: محمد البصيري يوم الإثنين الموافق ٧ / ١١ / ١٩٩٣ أن مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية مبدأ أعلنه ٤١ عضوا وصلوا لمجلس الأمة في برامجهم الانتخابية ولذلك فإنه ليس من المستغرب أن يقدم مشروع بتعديل المادة الثانية من الدستور.

وأضاف بأن المواطنين استنكروا على المجلس عدم تطرقه لهذا الموضوع في دور الانعقاد الأول.

وذكر الدويلة انه ليس من المنطق ان تكون هناك صفقة بين الحكومة والتيار الإسلامي وخاصة أن معظم التجاوزات تم إثارتها وكشفها من قبل أعضاء هذا التيار.

وأشار الدويلة بأن الصحيفة الأسبوعية التي أثارت الموضوع كانت تتناقض نفسها فقد ذكرت هذه الصحيفة أن تعديل المادة الثانية من الدستور يتعارض مع الحكم الوراثي، وفي مقالة أخرى ذكرت أن هناك صفقة بين التيار الإسلامي والحكومة فكيف يكون ذلك؟؟

ورداً على سؤال حول عدم نجاحه في الوصول الى عضوية اللجنة المالية والتعليمية وما إذا كان هناك رسالة موجهة له من قبل الحكومة؟ أكد الدويلة انه يتحمل النتيجة ولم تكن هناك رسالة موجهة له من الحكومة وذكر بأنه كان هناك اقتراح من رئيس اللجنة المالية الدكتور اسماعيل الشطي قدم الى رئيس مجلس الأمة بأن تكون عضوية اللجنة المالية بالتزكية بحيث يسحب مبارك الدويلة ترشيح نفسه ويوضع النائب عبد الله النيباري بدلا منه.

وأضاف الدويلة بأن رئيس المجلس أحمد السعدون عرض الأمر على النائب أحمد الخطيب الذي رفضه بشدة وطلب بأن يكون ذلك بالانتخاب ولذلك قمت فرشحت نفسي فجأة ولم يكن هناك اتفاق مسبق بيني وبين الأعضاء ولذلك لم أنجح.

وأشار الدويلة بأن تلك النتيجة طبيعية فهو حصل في جميع اللجان التي ترشح لها على ٢٨ صوتا.

وتطرق الدويلة في الندوة الى إنجازات المجلس في دور الانعقاد الأول وما سيبحثه في الدور الحالي فذكر أن مجلس الأمة جاء بعد ظروف صعبة تمثلت في انقطاع للسلطة التشريعية دام سبع سنوات انفردت خلالها السلطة التنفيذية فلم تكن هناك رقابة شعبية ولذلك كانت هناك تجاوزات قمنا بعد عودة المجلس بنبشها.

وأشار إلى أن المجلس جاء بعد كارثة الاحتلال العراقي حيث كانت الميزانية منهارة والبنية التحتية مدمرة.

وذكر أن من أهم إنجازات المجلس هو إصدار قانون حماية الأموال العامة وقانون الرعاية السكنية إضافة الى إيجاده حلولا لمشكلة المديونيات وكشفه العديد من التجاوزات في بعض أجهزة الدولة.

وأشار إلى إنجاز حققه المجلس أيضا في ذلك الدور وهو السماح لمواطني دول مجلس التعاون الدخول للكويت بالبطاقة الشخصية كنوع من الوفاء لأهل الخليج لوقفتهم البطولية مع أهل الكويت أثناء المحنة حول أبرز أولويات المجلس في الدور الحالي قال الدويلة: أن أسلمة القوانين وحل مشاكل توحد الجنسية والبدون ستكون على راس الأولويات.

وحول القضية التي أثيرت على النائب أحمد الشريعان أكد الدويلة أن أحمد الشريعان رجل فوق مستوى الشبهات وأنه يستبعد أن يقوم الشريعان بأي عمل مشين وأشار إلى أنه إذا اتضح أن المسألة كيدية فإن المجلس لا يجوز أن يسكت على ذلك.

وتطرق الدويلة في معرض رده على أسئلة الحضور لقضية توحيد الجنسية و«البدون» فذكر أن ١٩٩٠/٨/٢ يعتبر مقياسا للولاء وأشار إلى وجود تيار شعبي ضاغط ضد توحيد الجنسية وقال: «إنني اعتقد أن مجلس الأمة في تشكيله الحالي لن يستطيع توحيد الجنسية».

وأضاف بأننا لو استطعنا اعتبار ابن المتجنس كويتي بصفة أصلية فإن ذلك يعتبر إنجازاً مهما. وقال بأن مجلس الأمة قدمت له عشرة مشاريع تتعلق بالجنسية ولم يستطع أن ينظرها لانشغال اللجنة التشريعية بقانون المديونيات والإسكان.

وحول قضية «البدون» ذكر بأنه ضد وجود البدون في الجيش والشرطة فقال: إما أن يعطوا الجنسية الكويتية أو يقوموا بتعديل أوضاعهم.

وقال: إن الوضع الحالي غير مقبول حتى «للبدون أنفسهم».

وتطرق الدويلة الى قضية «النقاب» فذكر أنه قابل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور: أحمد الربعي وطلب منه الا يشغل المجلس وبالا يترك الصلاحيات لعميد كلية الطب هلال الساير وقال: «لقد قلت للوزير بأن قانون النقاب لا زال على جدول الأعمال». وتمنى الدويلة بأن يرجع الدكتور الربعي إلى صوابه ويضع حدا لتجاوزات الدكتور هلال الساير.

وفي إجابة على تساؤل من أحد المواطنين عن موقف مجلس الأمة من دعم منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاقها مع إسرائيل قال الدويلة بأن الكويت تتعرض لضغط شديد من أجل دعم المنظمة وقد طلبت منا بعض برلمانات الدول الأوروبية تقديم الدعم ولكننا قمنا بشرح موقفنا الرافض لتقديم دعم لمن طعننا أثناء الأزمة ووقف وأيد العدوان العراقي على الكويت وقال بأن الحكومة لن تدعم المنظمة ■

■ أسلمة القوانين وتعديل المادة الثانية على قائمة الأولويات في دور الانعقاد الحالي

■ طلبت من الربعي أن يرجع إلى صوابه ويوقف تجاوزات هلال الساير.. وليعلم بأن النقاب على جدول أعمال المجلس


■ شعار الدورة

دورة التوعية الأولى لسباعيات كرة القدم.. التي تنظمها «لجنة التوعية الاجتماعية»

تحت شعار «اصلح نفسك.. يصلح المجتمع» ابتدات مساء امس الأول سباعيات كرة القدم التي تنظمها وتشرف عليها «لجنة التوعية الاجتماعية» بجمعية الإصلاح الاجتماعي برعاية السيد/ خالد الحمد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة على ملاعب جامعة الكويت - الشويخ.

وقد استهل الحفل بقراءة من القرآن الكريم تلاها القارئ عدنان العمر اعقبها كلمة السيد خالد الحمد التي شكر فيها «لجنة التوعية الاجتماعية» على قيامها بمثل هذه الدورة التي تهتم بالشباب وشغل فراغهم، وشكر جمعية الإصلاح التي تتطابق أهدافها مع الأهداف التي تسعى إلى تنمية الشباب والاهتمام بهم ورعايتهم، ووجه كلامه للمشتركين بالدورة بالتحلي بالروح الرياضية وتحمل النتيجة أيا كانت ما دام الهدف يتحقق باللقاء والأخوة، وشكر جميع القائمين على الدورة وتمنى لها النجاح.

ثم أعطيت الكلمة لممثل جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد خالد الخنيني فقال كلمة منها:

أيها الحفل الكريم.. يسرني باسم مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ولجانها العاملة وباسم «لجنة التوعية الاجتماعية» ان ارحب بكم أجمل ترحيب وأتمنى الجميع لكم دوام الصحة والتوفيق والسداد ونشكر لكم جزيل الشكر على تلبية دعوتنا وحضوركم حفل افتتاح هذه الدورة وندعو الله النجاح والتوفيق للجميع.

أيها الاخوة الكرام..

إيمانا من جمعية الإصلاح الاجتماعي بأهمية الشباب ودورهم الريادي فقد نصت في نظامها الأساسي أن من أهداف الجمعية إرشاد الشباب إلى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع، ولهذا فقد انشات منذ عام ١٩٧٤م مركزا للشباب يهدف إلى الاستفادة من طاقات الشباب وتنميتها وطبعها بالطابع الإسلامي، ويمارس في المركز أنشطة متعددة ثقافية، واجتماعية ورياضية،


■ جانب من الضيوف يتوسطهم السيد خالد الحمد

كما يقيم مخيمات شتوية، ودورات رياضية، ومسابقات ثقافية كما ان الهدف من تشكيل «لجنة التوعية الاجتماعية» التي تنظم وتشرف على هذه الدورة، الاهتمام بالمجتمع الكويتي، والعمل على أن يستظل بمظلة الشريعة الإسلامية والاهتمام بالشباب بخاصة ففي صلاحهم صلاح المجتمع. وعلى هذا الأساس فقد نظمت هذه الدورة تحت شعار «أصلح نفسك.. يصلح المجتمع» وهي الدورة الأولى من دورات متتالية إن شاء الله.

ثم تحدث رئيس « لجنة التوعية الاجتماعية» السيد عبدالحميد البلالي حيث ذكر الأسباب التي ساهمت في إنشاء اللجنة والتي تتمثل بالآثار السلبية التي تركها المحتل العراقي والتي من ابرزها في الناحية الأخلاقية، ما تركه من كميات كبيرة من المخدرات الأمر الذي استدعي تحرك اعضاء اللجنة للمبادرة بالمشاركة في بناء المجتمع وتخليصه ما امكن من هذا المرض الخطير الذي يفتك بشباب الوطن، والسبب الآخر ما بدا يلوح من خطورة في بعض الأمراض الحساسة القادمة علينا من خارج الوطن بسبب العمالة الوافدة، وبعض ضعاف النفوس من أبناء الوطن، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة وتلمست على منطلقات ستة.

أولها : أننا نطرح انفسنا كمكملين لباقي المؤسسات الحكومية والشعبية المحققة لهذه الأهداف ولسنا «البديل» لها وفرق بين البديل والمكمل.

ثانيا : أننا لا نكتفي بالنقد والتنظير، بل بوضع بدائل تنفع الشباب، ومن هذا ما نحن بصدده هذه الليلة، وكذلك ما سنقوم به من عمل مسرحيات، ومحاضرات، ومؤتمرات، ومواسم ثقافية وغيرها.

ثالثا : النزول للميدان، وذلك بعمل لقاءات مع المدمنين، والقيام بالمحاضرات في المدارس وعرض للمعارض في أنحاء الكويت.

رابعا : التعاون مع الجميع.

خامسا : التركيز على القضايا التي يتفق الجميع عليها.

سادسا : إننا نطرح أنفسنا في المجتمع كمعالج للجريمة لا كمكافح لها، ومن هنا ننظر للمدمن بانه مريض يحتاج إلى رعاية خاصة منا.

وهذه الدورة هي ثاني نشاط جماهيري نقوم به بين الشباب، بعد المحاضرة الجماهيرية الأسبوعية كل مساء ثلاثاء التي يلقيها فضيلة الشيخ أحمد القطان ونسأل الله التوفيق والسداد للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله. ■

إذاعة القرآن الكريم والقف

اذاعة القرآن الكريم في الكويت أول اذاعة اسلامية تذ

اجرى الحوار : جزاع العدواني

المستمع لاذاعة القرآن الكريم لدولة الكويت يلاحظ وجود قفزة نوعية ويتلمس جهودا فعالة، فهناك تطور كبير للمواد المطروحة فلم تعد تقلد بل هناك كل جديد وهناك ايضا تواصل مع المستمع الكريم. والدليل على ذلك اننا ندعوك بأن تقوم وتفتح المذياع على اذاعة القرآن الكريم وتستمع وتحكم حيث ستجد التلاوة المرتلة للقرآن الكريم والدروس التربوية والفتاوى وغيرها الكثير من المواضيع التي تثقف المسلم وتزكي نفسه وتكون له حصيلة علمية جيدة، وهناك تغير شهري للبرامج حيث يُعرض كل جديد.

وقد قامت «المجتمع» بزيارة لاذاعة القرآن الكريم واطلعت على الامكانيات المتوفرة والبرامج المطروحة وقابلنا مدير عام اذاعة القرآن الكريم والبرامج الادبية والثقافية الاستاذ فهد حمود الصويلح وكذلك مساعد مدير اذاعة القرآن الكريم والبرامج الادبية والثقافية الاستاذ احمد محمد حاجية وقد دار الحديث التالي:

المجتمع : ما هي ملامح القفزة النوعية بالنسبة للبرامج المطروحة في اذاعة القرآن الكريم؟

الاسلوب الجديد الذي بدانا به هو تقديم برنامج واذاعته على الهواء مباشرة حيث ان اذاعة القرآن الكريم في الكويت هي الاذاعة الوحيدة في العالم الاسلامي التي تقوم بعمل برنامج على الهواء يتم فيه طرح مواضيع الساعة التي تهم المسلم، وكذلك يطرح فيه المواضيع الفكرية والفقهية عن طريق استضافة المختصين من المشايخ والدكاترة، ويتلقى البرنامج المشاركات والاسئلة على الهواء ويرد عليها وهذا فيه تواصل كبير بين الاذاعة والمستمع. وقد بدانا هذا البرنامج في رمضان السابق ثم توقف وسوف يعاد بثه في يناير ١٩٩٤ وسوف يستمر وهو تحت اشراف مساعد مدير الاذاعة الاستاذ/ احمد حاجية، وقد لاحظنا التفاعل والمشاركة حيث تصل للبرنامج مشاركات كثيرة جدا وهذا يدل على نجاح البرنامج واسم هذا البرنامج هو على طريق الايمان) ومدته ساعة ونصف.

المجتمع : ما هي فترات بث اذاعة القرآن الكريم وعلى اي موجة؟

هناك فترتان للبث: الفترة الاولى صباحية من الساعة الخامسة حتى العاشرة وعلى موجتين الاولى موجة متوسطة وطولها (٢٢٧) مترا بذبذبة مقدارها (١٣٤١) كيلو هرتز، والموجة الثانية (F.M) ٩٧،٥ ميجا هرتز، والفترة الثانية مسائية من الساعة الثامنة حتى الساعة الثانية عشرة مساء وهي تبث على موجة (F.M) ٩٧،٥ ميجا هرتز فقط.

وكانت الاذاعة قبل الغزو العراقي الغاشم على كثير من الموجات ولكن نظرا للتدمير الذي شمل محطات الارسال لم نتمكن في الوقت الحالي سوى الارسال على هاتين الموجتين المتوفرتين حاليا.

المجتمع : هل هناك برامج يومية مميزة ؟

يوجد لدينا برنامجان لهما طبيعة خاصة حيث يقوم باعداد وتقديم هذه البرامج مجموعة من الشباب الكويتي الجاد في العمل.

البرنامج الاول بعنوان (مسيرة الخير) ويذاع الساعة ٨،٣٠ صباحا لمدة ساعة وربع الساعة ويتم فيه اخذ رسائل اخبارية من خارج الاذاعة تغطي نشاطات الهيئات الخيرية الاسلامية العاملة في الكويت وعرض لبرامجها وانجازاتها للمستمع الكريم.

والبرنامج الثاني هو (اوراق اسلامية) ويذاع الساعة ١٠،٣٠ مساءً وهو برنامج منوع يتطرق فيه للحكمة والادب والمعرفة والقصص الخفيفة اللطيفة، فهو برنامج خفيف ومحبب الى النفس للتنوع الكبير الذي يعرض فيه ومدته ٤٥ دقيقة.

المجتمع: هل هناك برامج اسبوعية جديدة تعرض في الوقت الحالي وتدعون المواطنين للاستماع إليها؟

في الوقت الحالي نعرض اسبوعيًا برنامجين متميزين فيهما فائدة كبيرة للمواطنين:

البرنامج الأول: هو (الإسلام والمجتمع) ويقوم بإعداده وتقديمه الدكتور/ حمد الرشيد ويستضيف فيه أسبوعيا ضيوفا كراما من دكاترة ومشايخ ويتطرقون فيه إلى مشاكل المجتمع وإيجاد الحلول لها ويذاع كل يوم خميس الساعة ٧،١٥ صباحًا.

البرنامج الثاني: (دروس فقهية) وهو من إعداد وتقديم د. محمد عبد الغفار الشريف ويبث صباح يوم الجمعة الساعة

د. عبد الرحمن السميط
اسم البرنامج
رحلة دعوة الى افريقيا
من اعداد وتقديم: عبد الرحمن السميط
الساعة: ٨،١٥ صباحا يوميا.
وهو من مذكرات الدكتور عبدالرحمن السميط التي سجلها وهو يتنقل فى القارة الافريقية ومن خلال البرنامج يعرض دور اللجنة واهل الخير في الكويت في اقامة المشاريع ورعاية الايتام، وكذلك ينقل مايحدث في بعض البلدان الافريقية الى المستمع باسلوب ادبي رائع قريب الى النفس يحكي فيه معاناة القارة السوداء مطبقا فيه حديث الرسول: «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

زة النوعيــــة

برامج على الهواء مباشرة

التاسعة صباحًا.

المجتمع : هل هناك برامج جديدة سوف تعرض في الدورات القادمة؟

تقوم حاليا اذاعة القرآن الكريم بتسجيل عدة برامج لأجل بثها في الدورات القادمة وهي:

١ - برنامج يومي من إعداد وتقديم الشيخ السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي.

ويتعرض فيه الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله وأخلاقه وتربية الصحابة على ذلك وهو من ثلاثين حلقة وسوف يعرض في غضون شهرين.

٢ - برنامج يومي للشيخ يوسف السند ويتعرض فيه للأمور التربوية.

٣ - سلسلة أحاديث متفرقة لفضيلة الشيخ محمد صالح آل ابراهيم.

٤ - سلسلة أحاديث دينية لفضيلة الشيخ أحمد الغنام.

٥ - برنامج افتائي حول الزكاة والصدقات وكفارات اليمين يجيب فيه الشيخ علي سعود الكليب على هذه الاسئلة ويسجل بالتعاون مع المكتب الشرعي في بيت الزكاة.

٦ - برنامج قصة اسلام مهتدي من إعداد وتقديم الشيخ صلاح الراشد.

٧ - برنامج دور المرأة في المجتمع الاسلامي للشيخ عبدالحليم السيد وسوف يذاع في رمضان في ٣٠ حلقة.

أما بالنسبة للختمات القرآنية المسجلة حديثا في استديوهات اذاعة الكويت فهناك ختمتان هما:

١ - ختمة مرتلة للشيخ محمد مأمون كاتبي، وهو من سوريا وقد سجل ختمة مصحف كامل برواية «خلف عن حمزة»، وهذه القراءة من القراءات السبع، وروي ان حمزة كان لا يقرأ حرفا إلا بأثر وتمتاز هذه القراءة بأن المدود فيها طويلة كما تكثر الإمالة والسكت في هذه القراءة. وهذه اول قراءة تسجل على مستوى اذاعات القرآن الكريم في العالم الاسلامي.

٢ - ختمة مرتلة للشيخ حمد أحمد السنان وهي برواية «حفص عن عاصم» وسوف تذاع في رمضان.



الشيخ : صلاح الراشد

اسم البرنامج
قصة اسلام مهتدي
اعداد وتقديم : الشيخ صلاح الراشد
يذاع الساعة ٨,٣٠ صباحا ضمن برنامج مسيرة الخير.
يتحدث فيه الشيخ صلاح الراشد من خلال تجاربه الشخصية بلجنة التعريف بالاسلام عن قصص الذين اهتدوا واسلموا في الكويت وخارجها، حيث يتعرض فيه لكثير من التجارب للمهتدين الجدد وكيف توصلوا في النهاية الى القرار الصحيح باتباع الدين الاسلامي.

المجتمع : هل هناك تصور للمشاريع المستقبلية لاذاعة القرآن الكريم؟

ندرس في الوقت الحالي عمل برنامج للطفل المسلم عبر اذاعة القرآن الكريم يوجه الى الطفل مباشرة وسيكون في أيام العطل ليتمكن الطفل من سماعه وسوف يكون هناك مشاركة من الاطفال في التقديم.

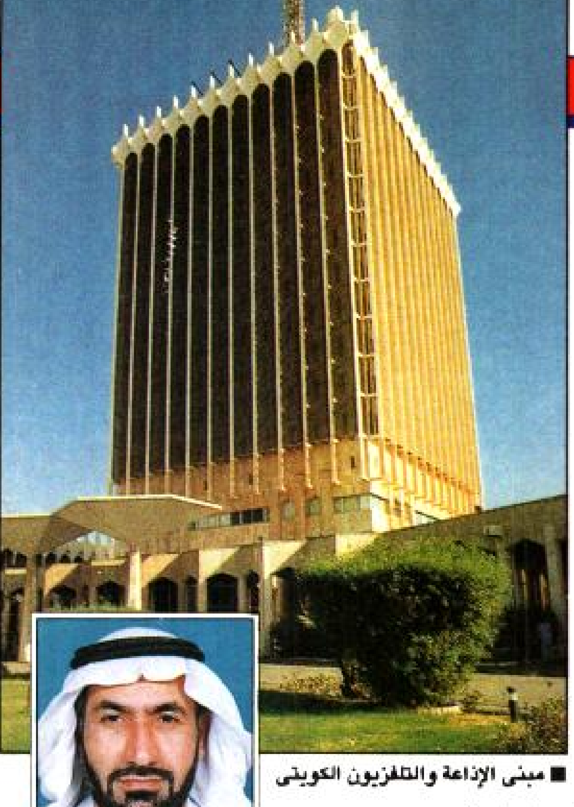
وكذلك ندرس امكانية عمل تمثيليات هادفة تعمل على نشر الاخلاق الاسلامية من خلال حوار تمثيلي بأسلوب الدراما.

وإذاعة القرآن الكريم أبوابها مفتوحة لتقبل مساهمة الشباب الكويتي والعربي والاسلامي المتحمس للدين في جميع مجالات الثقافة الاسلامية وكذلك مستعدون لتقبل جميع الاقتراحات والملاحظات من مستمعينا الكرام.

المجتمع : هل هناك تعاون بين اذاعة القرآن الكريم الكويتية والاذاعات الاسلامية المختلفة الاخرى؟

هناك تعاون مستمر مع أغلب إذاعات القرآن الكريم الاسلامية وخصوصا اذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية حيث يتم تبادل البرامج والاحاديث الدينية والختمات القرآنية مثل شرح صحيح الإمام البخاري للشيخ محمد أبو شهبة، وكذلك قصة إسلام صحابي للشيخ حسن حبشي.

وكذلك هناك تعاون كبير جدا مع منظمة اذاعات الدول الاسلامية التي مقرها جدة والتي تمد اذاعات القرآن الكريم بأحدث البرامج والأحاديث الدينية والتلاوة القرآنية، وهناك تعاون مع اذاعة القرآن الكريم في مصر وأبوظبي والبحرين. ■



■ مبنى الإذاعة والتلفزيون الكويتي

■ احمد حاجيه
مساعد مدير إذاعة القرآن الكريم

عايض علوش للمجتمع :

نأمل أن تسن قوانين ذات صبغة إسلامية خلال دور الانعقاد الثاني

■ النائب عايض علوش

التقينا بالنائب : عايض علوش فتحدث بصورة شاملة عن أسلمة القوانين فجاء هذا الحديث:

في البداية أشكر مجلة «المجتمع» على هذا اللقاء، وبالنسبة لدور الانعقاد الثاني الذي بدأ قبل فترة بسيطة نأمل أن يتم من خلاله إنجاز العديد من القوانين ذات الصبغة الإسلامية لا سيما أنَّ ما نأمله هو أن يتم إجراء تعديلات ذات صلة بقانون الجزاء الكويتي، وأرى أن ميدان العمل الإسلامي هو في قانون الجزاء لأن هذا القانون:

أولا : تم تسميته بالجزاء بينما من الأولى أن يسمى بالعقوبات .

وثانيا : به ثغرات عظيمة تجعل صاحب الإجرام يتمادى في إجرامه لعدم وجود رادع يوقف ما يقوم به من إجرام فأسلمة القوانين لا شك إننا سوف نأخذ بها وعلى رأسها قانون الجزاء، كذلك هناك قوانين أخرى إن شاء الله يؤخذ بها كقانون الزكاة الذي نأمل تطبيقه وسيكون له بالغ الأثر على المجتمع الكويتي، الآن الحكومة لها هاجس أن تطبق شيئًا من الرسوم لبعض الخدمات بينما يغنيها أن تطبق قانون الزكاة لأن الزكاة تؤخذ من الأغنياء وتُعطى للفقراء بمعنى: كلما كان الإنسان غنيا كان له دور أكبر، وإذا نظرنا الى نسبتها ـ نسبة الزكاة ـ فهي ضئيلة جدا، ولكن أثرها عظيم على المجتمع.

ونأمل من المجلس أن يشرع قوانين من صالح المواطن لكي تريح المواطن وتسهل جميع العقبات التي في طريقه في شتى مجالات الحياة، ومن القوانين التي لابد أن يتم تعديلها ما يتعلق بالنظام الاقتصادي فالنظام الاقتصادي الحالي شبه رأسمالي وهذا النظام يجيز الربا، وكما هو معلوم التعامل مع الربا حرب مع الله والعياذ بالله، والإنسان الذي يتعامل بالربا فهو يحارب الله.

نأمل بإذن الله أن يكون هناك بديل إسلامي يوضع أمام الشعب، ويضع الشعب أمواله فيه ويكون التعامل فيه وفق شرع الله تطبيقا لقول الخالق عز وجل: «أحل الله البيع وحرم الربا» . والبيع فوائده أكبر بكثير من فوائد الربا التي هي سحت في الدنيا ويتحمل صاحبها الإثم العظيم يوم القيامة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «... الربا أعظم عند الله من ست وثلاثين زنية».

ومن هنا نقول : لابد أن يسن المجلس قوانين تحول الكويت واقتصادها الى الاقتصاد الإسلامي، ومن الأمور المهمة كذلك التعليم وما له من دور أساسي، وللأسف عندنا في الكويت هناك الاختلاط في جامعة الكويت وهذا مما لا يرضى عنه أي غيور فضلا عن من يقول الحلال والحرام، فأمل أن يسن القانون الذي يفصل بين الطالبات والطلبة لأن الفصل بينهم خير والاختلاط شر كله .

ولا أستطيع خلال هذه العجالة أن أحصي كل ما يجب إصلاحه ولكن بالتعاون مع لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية التي شكلت من قبل أمير البلاد فجهدها مبارك ومشكور في هذا المجال، وهي ترسم خططا طيبة والتي من خلالها مع جهود المجلس تلخذ بيد الشعب الكويتي ودولة الكويت وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ■

نأمل أن يسن قانون يفصل الطالبات عن الطلبة في الجامعة

نعم تعديل ا

خالد العدوة : نواب الك

أحمد النصار : ا

أحمد الكليب : ا

كتبت بعض الأقلام المأجورة واصفة المبادرة التي تقدم بها أعضاء مجلس الأمة المحترمين بتعديل المادة الثانية من الدستور بأنها صفقة بين الحكومة وأعضاء المجلس ، وعللوا ذلك بأن على النواب أن يغضوا النظر عن الاختلاسات التي حدثت للاستثمارات الخارجية وعدم فتح ملف ١٩٩٠/٨/٢م، ووقف العمل في لجنة تقصي الحقائق، بالمقابل توافق الحكومة على تعديل المادة الثانية من الدستور، وحيث ذلك محض افتراء وأكاذيب يختلقها البعض من خياله الذي عفا عليه الدهر ـ عصر الديناصورات ـ رأت مجلة «المجتمع» أن تستطلع بعض آراء النواب الأفاضل وبعض الشخصيات البارزة في البلد لتوضح الحقيقة للقارئ العزيز، وفي هذا العدد سنطرح رأي البعض على أمل أن ننشر في الأعداد القادمة باقي الآراء:

رأي النائب : خالد العدوة

المجتمع : ردًا على سؤالكم حول ما أشيع في مجلة الطليعة أن بين الإسلاميين والحكومة صفقة... الخ ؟

خالد العدوة : لقد تعجبنا كما تعجب الكثير من حملة الافتراء الكبيرة على النواب الإسلاميين ومن يؤيدهم بالمطالبة بتعديل المادة الثانية لتكون المصدر الرئيسي والوحيد للتشريع وجزء من هذه الحملة الجائرة بالقول بأن هناك صفقة بين النواب الإسلاميين والحكومة تقضي بأن يصمت الإسلاميون عن



...ة الثانية .. صفقة مع الله

...ة الإسلامية أصحاب مبدأ وعقيدة وليسوا أصحاب صفقات ومناورات

...مكن أن يُجمع النواب لعقد صفقة !!

...لتزمون أمام الله بضرورة تعديل هذه المادة !!

التجاوزات عن الاستثمارات والاختلاسات مقابل موافقة الحكومة على مشروع تعديل المادة الثانية، وهذا محض افتراء وكذب... اعتدنا عليه من قبل الأقلام المغرضة، وليسوا احرص منا على المال العام ولكنها المزايدة! ثم هل القوانين الوضعية أحرص على صيانة الأموال العامة من شريعة الإسلام ؟ إننا نسأل هؤلاء الجهلة بدينهم ومن جهل شيئا عاداه! وبدلا من اختلاق الأكاذيب على النواب وهم منها براء، عليهم أن يتحروا الحقيقة ويحسنوا أمانة القلم والكلمة، ولو رجعوا الى مضابط مجلس الأمة لوجدوا الأدلة الناطقة الموضحة صلابة موقف النواب الإسلاميين تجاه قضايا الأمة ومنها: الاستثمارات والمديونيات ومشاكل الاختلاسات، والحكومة خير من يعلم أن نواب الكتلة الإسلامية أصحاب مبدأ وعقيدة وليسوا أصحاب صفقات ومناورات، وأينما التفت المراقب لأعمال المجلس وأدائه وجد الإسلاميين يتصدرون المواقف الوطنية والمبادرة المخلصة، ولكن عيبنا ! اننا ابتلينا بخصومة جائرة غير منصفة تعمل على تشويهنا وأصبحنا كالأديب الذى جانبه الحظ إذا كان الأديب قليل حظ. فما حسناته إلا ذنوب.

والله الموفق !!



■ خالد العدوة



■ احمد الكليب



■ احمد النصار

راى النائب : احمد الكليب - رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتماعية فى مجلس الامة حول تعديل المادة الثانية من الدستور

وما يذكره البعض من هذا التعديل عبارة عن صفقة بين النواب والحكومة وسيكون هناك فراغ دستورى فى حالة الموافقة على التعديل.. فقال النائب احمد الكليب: بالنسبة لمن يدعي أن هناك فراغ دستورى فهذا الراي ليس بغريب ومنذ الستينات والذين يعارضون تعديل هذه المادة يتعذرون بهذا الراى وهمهم أن لا يكون التعديل، وهم ضد اى مشروع إسلامي، وبالنسبة لمن يقول بأنها صفقة، اقول: نعم إنها صفقة مع الله سبحانه وتعالى لنيل رضائه وتحكيم شرعه فنحن ملتزمون أولا أمام الله سبحانه وتعالى بضرورة تعديل هذه المادة، وملتزمون من بعد أمام الناخبين، ولا نلتفت للأكاذيب التى تصدر من البعض إنهم مستمرون بكذبهم حتى إنهم بدأوا يصدقون اكاذيبهم التى لا تنتهى وللأسف إنهم يقولون بأن المستقلين على غير دراية بهذه الصفقة وهنا لابد من التأكيد أن المستقلين هم أول من بدأ فى اقتراح التعديل.

راى النائب : احمد النصار - رئيس لجنة حقوق الإنسان فى مجلس الامة حول تعديل المادة الثانية من الدستور

ردى على من يقول إن تعديل المادة الثانية من الدستور سينتج عنه فراغ دستورى فأقول: غير صحيح أن هذا التعديل سيولد فراغ دستوري لسبب رئيسي وهو أن هذا التعديل سيكون خلال فترة انتقالية وفق ما نصت عليه المذكرة التفسيرية وذلك حتى يكون ملائم للقوانين الحالية ووفق ما تقوم به لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية من دراسات وبحوث، وجاءت فكرة التعديل بإجماع من الأعضاء ونأمل أن تكون بادرة خير للدولة، وغير صحيح أن هناك صفقة بين النواب والحكومة ولا يمكن أن يجمع النواب لعقد صفقة وإنما جاء إجماعهم لشعورهم بالمسئولية وأن التشريع يجب أن يكون وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهى قربه الى الله سبحانه وتعالى وكما هو معلوم فإن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان والفترة الانتقالية هى الكفيلة بسد الفراغ الدستورى إذا افترضنا جدلا بوجوده.■

جلسة ساخنة لمجلس الأمة

ثلاثة نواب يتفقون على استجواب وزير الداخلية بخصوص قضية الشريعان



■ وزير الداخلية

استنكر اعضاء مجلس الأمة التهمة التي وجهت لزميلهم النائب: أحمد الشريعان واستغربوا الأسلوب الذي شهرت به سمعة النائب وشرفه وعرضه، وبينوا من خلال كلماتهم ان هذا الأسلوب غريب على المجتمع الكويتي، واجمعوا على نزاهة زميلهم النائب احمد الشريعان. حيث جاء في كلمة النائب الدكتور: ناصر الصانع: اعلن من المنبر اننا نقف صفا واحدا مع الشريعان نقف معه بالحق لان الحق يجب ان يبين ، وراجياً الله ان نتخذ الموقف الانسب لعودة كرامة الشعب، فكروا دقيقة واحدة كيف يفكر الشريعان الآن وما هو شعوره تجاه اهله نريد ان يكون الموقف واضحا.

وجاء في كلمة النائب: مبارك الخرينج : ان ما اصاب زميلنا احمد الشريعان يعتبر إهانة ليست موجهة له، وإنما للمجلس الذي يمثل هذه الأمة، وإن كان الزميل متهماً فلابد ان تكون هناك ادلة قاطعة تثبت هذا الاتهام، وجاء في كلمة النائب الدكتور : إسماعيل الشطي : استفسرت من كل من يعرف أحمد الشريعان ، فالكل اشاد بحسن سيرته وسلوكه، وهي كلمة تقال بحقه، سألت من سافر معه ويجالسه وكلهم نفوا ان يكون ما نُشر فيه شيء يخص الزميل الشريعان واكثر ما ادهشنا ان يتعرض الزميل الى عملية النهش ونتمنى من المجلس التعاون للتصدي لظاهرة نشر الغسيل لاعضاء مجلس الأمة وعلى القضية ان لا تمر بسهولة، لان اليوم الشريعان وغدا آخر..

وقال النائب طلال العيار: آلمنا ما حدث للزميل الشريعان، ولقد زاملته الى بلجيكا وقضيت معه اسبوعا، وكان الرجل مثال الأخلاق الفاضلة وفوق مستوى الشبهات وهو محمود السيرة، واضاف: لانريد تصفية حسابات مع اي شخص، فإن كان الوزير مخطئا فيجب أن يحاسب، وعلينا ان ننظر للأمر بواقعية. وقال النائب الدكتور: يعقوب حياتي: الشريعان أسمى من ان يتهم بهذه التهمة لكن على ضوء بيان الوزير فإن الإنسان يشكر الوزير ويطالبه بتقديم الاستقالة، لان الوزارة تعج بالناس الشرفاء والناس الذين لا ينبغي أن يبقوا في مناصبهم ما حدث اقلها ان يقدم الوزير استقالته صوناً للكويت قبل كل شيء.

* النائب : عباس مناور: هناك اقلام تستهدف رموز المعارضة، ونعرف الوزير رجل مستقيم واقول متى ما ثبت ان الوزير متورط في القضية انا اول من يستجوبه وعلى الوزير ان ينظف وزارته من العناصر الفاسدة وخصوصا رجال التحقيق.

* النائب : عبد الله الرومي : هذه القضية تمس المجلس، وهذه إهانة وجهت إلينا جميعا ويجب ان لا تتكرر لأن احترام المجلس هو احترام الشعب الكويتي.

هذا وقد تحدث في بداية الجلسة كل من النائب: احمد الشريعان.. ووزير الداخلية الشيخ : احمد الحمود الصباح حيث قال: انه ضحية في هذه الحادثة وكذلك النائب الشريعان ضحية والحكومة والمجلس ايضا ضحايا واعتبر القضية مؤامرة لتعطيل المسيرة الديمقراطية.

واضاف : أن الموضوع الآن في النيابة ولقد قامت وزارة الداخلية بأخذ اقوال الشاكي ويعمل في الداخلية، ولا يمكن لاي كان ان تفكر الحكومة إنه نتيجة للمواقف ان نقوم ببعض الأعمال، فمنذ نشأة الكويت قبل الدستور لم يقم أحد بمثل هذه الأعمال.

وتحدث النائب الشريعان وقال: اعلن من منبر مجلسنا الموقر براءتي واصر على استكمال التحقيق في القضية واستعدادي التام للمثول امام القضاء العادل لإثبات براءتي ، وامتلك الادلة والبيان والحقيقة وإظهار الحق امام الله وامام الشعب الكويتي.

هذا وقد اتفق ٣ نواب هم: خالد العدوة، وعدنان عبد الصمد، وعبد الله النيباري على استجواب وزير الداخلية.■

مظاهرات صاخبة في الجامعات المصرية:

السلطة تتخذ موقفا حادا ضد الإرادة الـ

نوادي هيئات التدريس تتعرض لضغوط شديدة لمنع الإ

القاهرة - من بدر محمد بدر

انطلقت المظاهرات الطلابية الصاخبة وازدادت حالة التوتر العام في الجامعات المصرية، خلال الأسابيع الأولى لبدء العام الجامعي الجديد، والذي بدأ متأخرا عن موعده حوالي أربعة أسابيع بسبب الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، ويرى المراقبون أن هذه المظاهرات والاضطرابات تعني أن حالة التوتر سوف تزداد بعد أن تبنت السلطة خطًا حادا في مواجهة الحركة الطلابية والتضييق على انشطتها وحركتها. جاءت المظاهرات الصاخبة في أعقاب حرمان المئات من الطلاب من حق الاقامة في المدن الجامعية، لأسباب ترجع لانتماءاتهم السياسية والفكرية وهي نفس الأسباب التي أدت إلى شطب وحرمان المئات أيضا من الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية الجامعية، والهدف الأول من هذا الشطب والحرمان هو منع طلاب الحركة الإسلامية من المنافسة والسيطرة على الاتحادات الطلابية.

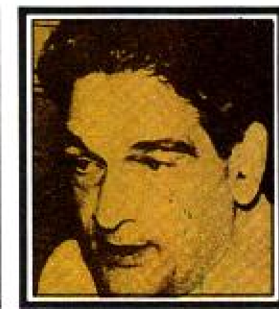
.. الجديد هذا العام أن هناك إصرارا من جانب السلطة على حرمان الإسلاميين من الفوز بالاتحادات الطلابية في جميع الجامعات المصرية - ١٣ جامعة - بعد أن استخدمت الحكومة كل الوسائل لإعاقة هذا الفوز في الأعوام السابقة، ولكن هذا العام الوضع مختلف والمواجهة حادة!

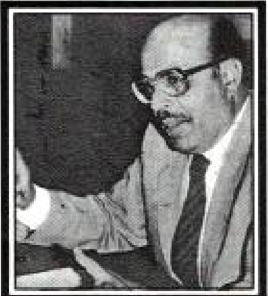
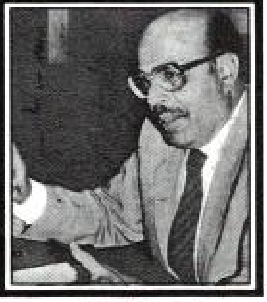
ونظرا لأن جامعة القاهرة وهي أقدم وأعرق الجامعات المصرية كانت أفضل حالا من بقية الجامعات المصرية في مجال احترام الارادة الطلابية ومنع شطب المرشحين بناء على تقارير أجهزة الأمن وبالتالي نجح التيار الإسلامي في الحفاظ على ريادته للاتحادات الطلابية أثناء تولي الدكتور مأمون سلامة رئاسة الجامعة، ونظرا لأن هذا الوضع لايتفق مع ارادة السلطة تم انهاء خدمة الدكتور مأمون سلامة وتعيين الدكتور مفيد شهاب وهو أحد الرموز المعروفة للتنظيم الطليعي الذي أنشأه عبدالناصر في الستينيات لرئاسة الجامعة حيث اتخذ عدة قرارات فور توليه الرئاسة كان من بينها تجميد أنشطة الاتحادات الطلابية لحين اجراء انتخابات جديدة وهذا يعني حرمان الاتحادات المنتخبة من القيام بأية أنشطة حتى الانتهاء من اجراء الانتخابات الطلابية في ديسمبر القادم! وفي ديسمبر يبدأ طلاب الجامعة من الاستعداد لأداء الامتحانات التي تقرر عقدها في يناير، وفقا لنظام الفصلين الدراسيين الذي تقرر تطبيقه ابتداء من هذا العام!

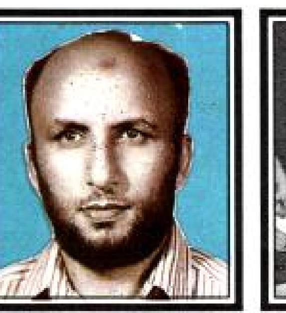
هدف سياسي

كثير من المراقبين للحركة الطلابية يؤكدون أن الهدف من تطبيق نظام الفصلين الدراسيين في الجامعات المصرية هو هدف سياسي في المقام الأول لإشغال الطلاب بالامتحانات والاستعداد لها، وبالتالي لايجدون وقتا لممارسة أي نشاط داخل الجامعة وهذا بالتأكيد سوف يقلل من قدرة التيار الإسلامي الطلابي على الحركة والتفاعل والتأثير، وسط ظروف اقتصادية واجتماعية وأمنية تدفع بالكثيرين إلى الابتعاد عن ممارسة أي نشاط أيا كان نوعه حتى لايتعرضون للضغوط السياسية من جانب السلطة. ويمكن رصد العديد من مجالس التأديب التي عقدت للطلاب بهدف ارهابهم وابعادهم عن العمل السياسي والإسلامي داخل الجامعة فالتمييز ضد الملتزمين إسلاميا من «أصحاب اللحى» و«المنقبات» أصبح واضحا لا يحتاج إلى دليل، وفي الأسبوع الماضي تم طرد المئات من طالبات جامعة الاسكندرية وحرمانهن من الاقامة في المدينة الجامعية والسبب هو ارتدائهن للنقاب وهذه سابقة لم تحدث في تاريخ الحياة الجامعية في مصر من قبل!.

وتصريحات المسئولين الرسميين في الدولة تؤكد على أن الجامعة للعلم والمعرفة فقط وليست مكانا لممارسة العمل السياسي الحزبي، تهدف أساسا لمنع التيار الإسلامي من الحركة المؤثرة داخل الجامعات، وهي جزء من سياسة «تجفيف المنابع» التي تمد الإسلاميين بالثروة البشرية في هذه السن المتميزة، ولقاء وزير الداخلية الذي عقده مع عمداء كليات جامعة القاهرة وجامعات أخرى دار محوره حول الاجراءات المطلوبة، الواجب تنفيذها لمنع الإسلاميين من ممارسة أي نشاط وفي المقابل تيسير كل السبل وتذليل العقبات أمام مجموعات «حورس» التي تأسست


■ د. مامون سلامة



■ د. مفيد شهاب


■ د. بدر الدين غازي

لابية الحــرة

دميين من قيادتهــا

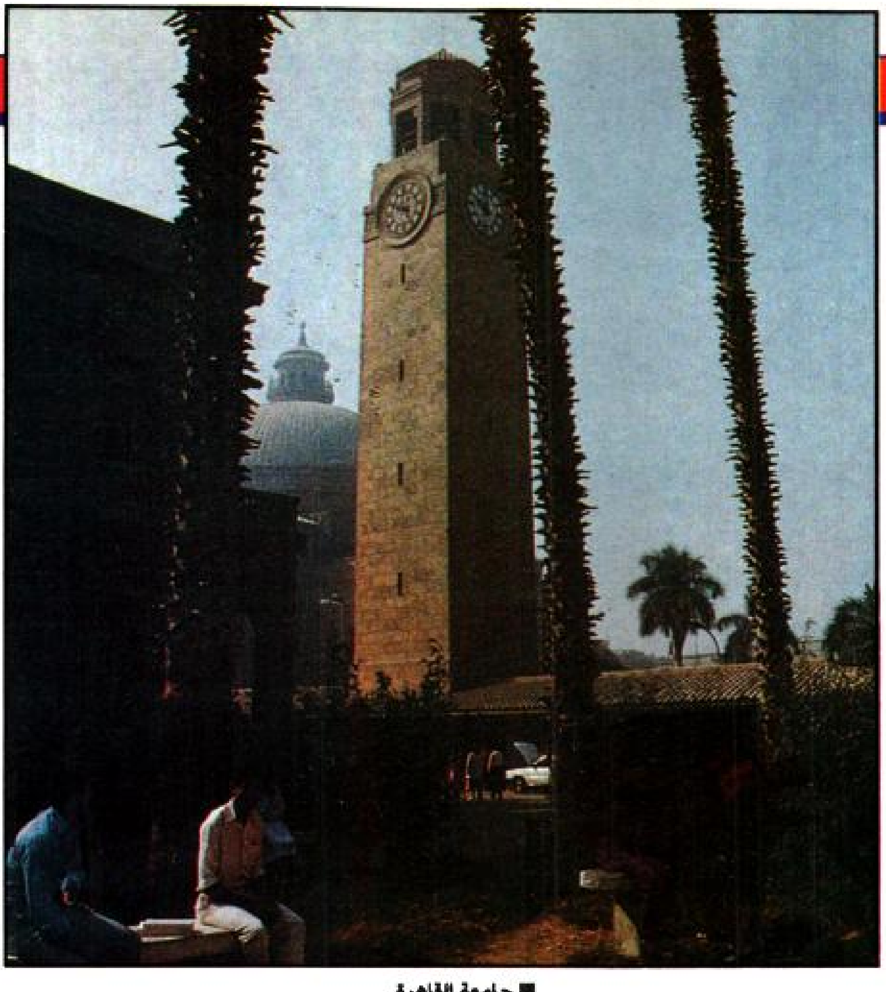


في كل الكليات في توقيت واحد، والمدعومة ماليا ومعنويا من السلطة بهدف افراغ الجامعة من كل صاحب فكر او راي وزيادة أعداد النوعيات السلبية او جرها في دنيا الانحلال الخلقي والضياع النفسي!

وبالرغم من الفضيحة التي هزت جامعة عين شمس في العام الماضي عندما تم القبض على رئيس اتحاد الطلاب «المعين» من قبل الإدارة، وهو في نفس الوقت رئيس أسرة «حورس» بتهمة تشكيل عصابة مسلحة للسرقة بالإكراه، وممارسة الابتزاز وهي سابقة لم تحدث من قبل، إلا أن المسئولين عن الجامعة مازالوا يدعمون هذه الفوضى والفساد بهدف مواجهة التيار الإسلامي!

ضغوط متزايدة

الضغط على الحركة الطلابية وتحويل رموزها إلى مجالس تأديب تحت اي سبب وحرمان أفرادها من حقهم في الاقامة في المدن الجامعية، وتجميد أنشطة الاتحادات الطلابية التي يقودها التيار الإسلامي المنتخب من القاعدة الطلابية، ليست هذه فقط هي الضغوط التي تمارسها السلطة ضد الحياة الجامعية ولكن الأسلوب المتبع ضد النوادي المنتخبة لهيئات التدريس الجامعية، وهو اسلوب مخطط له ومدروس، يجعل الجامعة المصرية فوق بركان ثائر، يمكنه أن ينفجر في أي وقت فالاستاذ الجامعي يعاني من مشاكل كثيرة سواء كانت مادية في انخفاض الرواتب وانعدام الخدمات وعدم توفير الامكانيات، او معنوية في التقليل من كرامته، وعدم احترام ارادته، ومنعه من اعلان رأيه، وهذا بالضبط ما تحاول أن تعالجه نوادي هيئات التدريس والتي اختارت التيار الإسلامي من بين الاساتذة ليقودها وهذه هي مشكلتها الأساسية!



■ جامعة القاهرة

لقد بدأت خطة سحب البساط من تحت النوادي عن طريق صدور قرار من رئيس جامعة اسيوط بمنع تحصيل الاشتراك الخاص بالنادي من الاساتذة بهدف قطع الموارد المالية عن النادي وبالتالي عجزه عن القيام باية انشطة وفي نفس الوقت انشاء نادي آخر بديل يكون الهدف منه ترفيهي خدمي، ولا يهتم بأحوال استاذ الجامعة او مكانته في المجتمع او دوره في خدمة بلده ووطنه وأمته، وعندما ثار الأساتذة وأعضاء النادي تراجع رئيس الجامعة في قراره، وفي الأسبوع الماضي كرر رئيس جامعة الزقازيق نفس الشيء، وعندما دعا الاساتذة إلى مؤتمر عام للنادي منعهم من الدخول وأغلق أبواب الجامعة وأعطى اجازة للطلاب! بل قام بمساعدة أجهزة الأمن بالاستيلاء على جميع محتويات النادي ونزع اللافتة المدون عليها اسم النادي ووضع مكانها المركز الطبي لعلاج اعضاء هيئة التدريس! وأحال رئيسهم النادي ومعه آخرين لمجالس التاديب ! ومازالت الأمور متدهورة حتى كتابة هذه السطور!

وفي بقية الجامعات هناك حالات مشابهة تهدف أساسا لمنع استاذ الجامعة من المشاركة في أبداء الراي تجاه قضاياه وقضايا امته وحرمانه من حقه في العمل العام والدفاع عما يؤمن به.

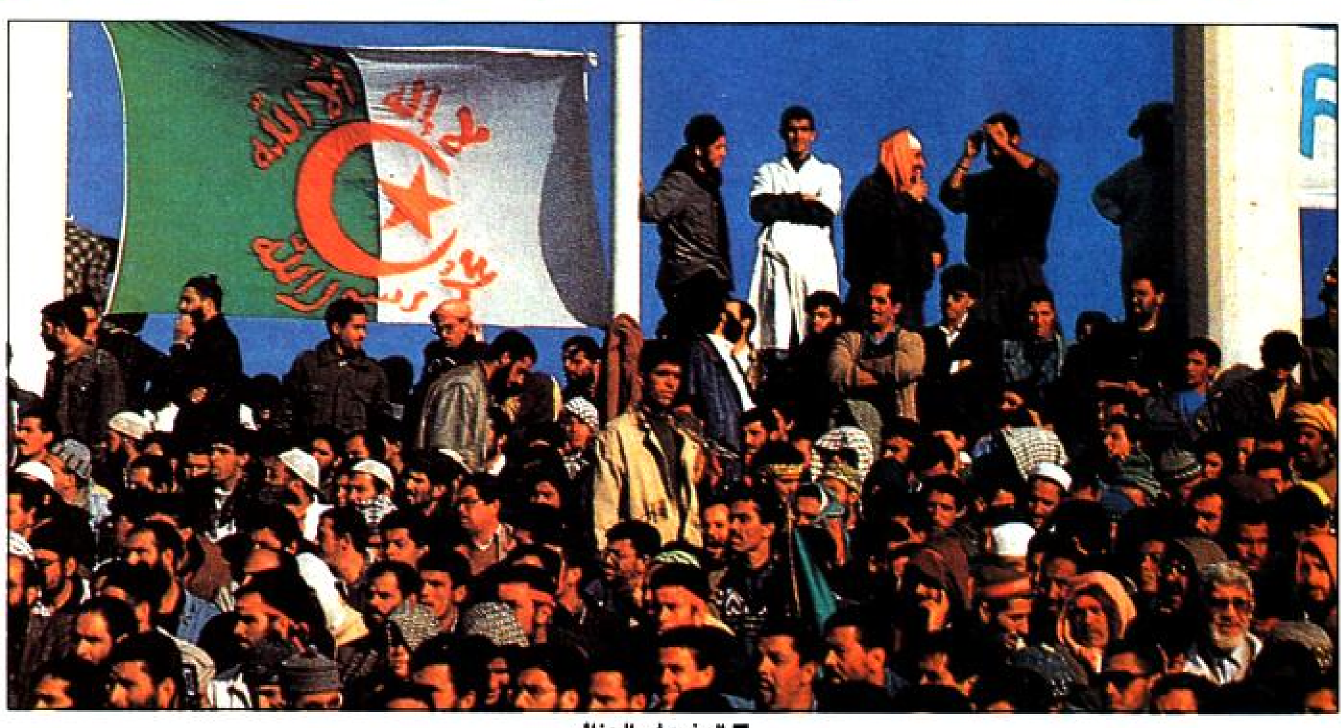
مخطط شامل

يقول الدكتور بدر الدين غازي رئيس نادي تدريس القاهرة : ما يحدث في جامعاتنا ونوادينا من كبت للحريات هو ردة خطيرة وروح هدامة تتنافى مع ديموقراطية التعليم، وضرب النوادي هو حلقة في سلسلة ضرب المؤسسات الديمقراطية في مصر، وكان أبرزها ضرب النقابات المهنية، واتساءل : لماذا لاتنافس الحكومة التيار الإسلامي منافسة ديموقراطية شريفة، سواء كان ذلك في انتخابات النقابات المهنية او انتخابات نوادي هيئات التدريس بالجامعات او اي انتخابات أخرى؟!

ويؤكد الدكتور محمد السيد حبيب رئيس المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس أن الأزمة الحالية بين الحكومة وأساتذة الجامعات هي جزء من الأزمة العميقة بين الحكومة وكافة القوى الوطنية و السياسية في مصر، ويشير إلى أن صدام الحكومة مع أساتذة الجامعات لن يترتب عليه الا النتائج الخطيرة والجراح العميقة والسلبيات العديدة التي سوف تعاني منها الجامعات فضلا عن أن هذا الصدام لن يزيد النوادي الا قوة ونشاطا وفاعلية للمطالبة بترسيخ الديموقراطية وتحقيق الاصلاح الشامل في البلاد ■

الجزائر: حادث الاختطاف رسالة موجهة إلى النظام الحاكم

على المؤسسة العسكرية أن تنسحب من الساحة السياسية وت



■ الوضع في الجزائر

باريس: محمد الغمقي

عادت الجزائر مرة أخرى إلى صدارة الأحداث في وسائل الإعلام العربية والدولية بعد التطورات الأخيرة التي أدخلت الصراع الحالي القائم بين النظام والمعارضة الإسلامية المسلحة في دوامة جديدة ذات أبعاد استراتيجية تلامس المستقبل السياسي لهذا البلد المغاربي وعلاقته مع محيطه الخارجي.

عملية غامضة

وكانت مجلة «المجتمع» قد تساءلت في عددها ١٠٧١ «هل يتوقف قريبا نزيف الدم في الجزائر؟» وجاء في خاتمة المقال «أن الباب مفتوح على كل الاحتمالات والأيام حبلى بكل المفاجآت».. وبالفعل كانت عملية اختطاف ثلاثة موظفين في القنصلية الفرنسية بالجزائر واحتجازهم كرهائن الحدث الرئيسي الذي شد انتباه الرأي العام في الداخل والخارج.. وغطى على مسار المصالحة والحوار الوطني الذي انطلق في الفترة الأخيرة.

بيد أن الطريقة التي تمت بها عملية اطلاق سراح الرهائن والغموض الذي يكتنفها زادا الوضع تعقيدا. وهناك العديد من التساؤلات التي لم تجد جوابا بعد مثل ما هي الدوافع الحقيقية وراء اختطاف الفرنسيين ثم اطلاق سراحهم وعدم قتلهم؟ وما هوية المختطفين؟ ما هي الرسالة التي يريدون إبلاغها للسلطات الجزائرية من ناحية وللسلطات الفرنسية من ناحية أخرى؟ هل وقعت مساومات في الكواليس من أجل إطلاق سراح الرهائن؟

الجالية الفرنسية سوف تدفع ثمن مساندتها لنظام غير شرعي

ويبدي العديد من المراقبين شكوكا كبيرة حول الرواية الجزائرية الرسمية واتهام الحركة الإسلامية المسلحة بالاختطاف ومقتل المختطفين بعد مطاردة رجال الأمن لهم، في حين يرى البعض بأنه قد تكون هذه الحركة قد غيرت سياستها في التعامل مع الأجانب المقيمين على التراب الجزائري واستعمالهم من هنا فصاعدا كورقة ضغط على النظام لكي يتراجع عن الحل «الأمني» الذي اعتمده في معالجة مسألة المعارضة الإسلامية التي حصلت على اغلبية الأصوات في الانتخابات

فسح المجال لنظام وطني عبر مصالحة بين القوى السياسية

التشريعية في عهد الشاذلي بن جديد قبل الانقلاب على المسار الديموقراطي وفرض نظام عسكري في حقيقته.

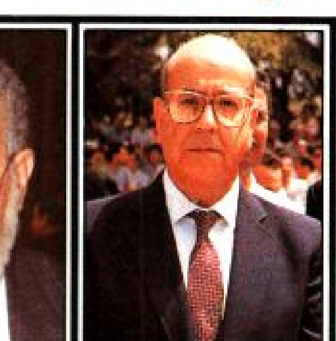
والشيء الذي اثار الانتباه أيضا في الأحداث الأخيرة هو توقيتها. إذ تم إطلاق سراح الرهائن قبيل عيد القدّيسين في فرنسا وفي الغرب المسيحي وقبيل الذكرى التاسعة والثلاثين لانفجار الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي يوم ١٩٥٤/١١/١ وهو تاريخ هام يرمز لدى الجزائريين إلى الشرارة الأولى للانعتاق من كابوس القهر والظلم ولانبثاق فجر الحرية الكرامة في حين يرمز بالنسبة للفرنسيين إلى يوم أسود في تاريخهم لانه يذكرهم في الجحيم الذي لقوه في هذا البلد منذ انطلاق الثورة وفي خيبة أملهم في أن تتحول الجزائر يوما ما إلى قطعة من فرنسا. وللتذكير فإن «مانداس فرانس» اليهودي الذي كان يشغل رئيس المجلس صرح يوم ١٩٥٤/١١/١٢ بأن «الجزائر هي فرنسا».

واضاف: لا تصالح عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن وحدة كيان الجمهورية.

مراجعة المسار الخاطئ

ويمكن تفسير ما حدث بأن المختطفين ارادوا تبليغ رسالة واضحة إلى السلطات الفرنسية وهي أن الجالية الفرنسية المقيمة في الجزائر قد تدفع مستقبلا ضريبة مساندتها لنظام غير شرعي وأن هذه هي الفرصة الأخيرة لتدارك الأمر ومراجعة سياستها قبل أن يصبح الفرنسيون مستهدفين كما كانوا في عهد الاستعمار.

اما الرسالة الموجّهة للسلطات الجزائرية.. فهي على وجه الخصوص قادرة على إحداث ارتباك في العلاقة بين النظام الجزائري وحليفه الرئيسي الطرف الفرنسي وانه لا خيار امام المؤسسة العسكرية التي تحمي المجلس الأعلى للدولة إلا ان تلتزم حدودها وتنسحب من الساحة السياسية لتفسح المجال امام قيام نظام وطني عبر مصالحة بين القوى السياسية



■ رضا مالك ■ محفوظ نحناح

الفاعلة وإلا فإن ثورة مثل ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ ستنفجر بقوة وتأتي على الأخضر واليابس.

والمهم أن ما حدث أخيرا في الجزائر يعد محطة رئيسية في المسار السياسي الجزائري الحالي إذ إن مثل هذه المستجدات ستدفع كل الاطراف الى مراجعة سياساتها والتحلي بمزيد من الواقعية في معالجة القضايا المطروحة وقد ارتفعت بعض الأصوات في فرنسا وحتى خارجها تنادي بإعادة النظر في بعض التصورات لواقع الحياة السياسية الجزائرية.

اخطاء الحكومة الفرنسية بحق الجزائر

فقد كتبت «اني كريفال» في صحيفة «لوفيغارو» ١١/٣ تقول: «نحن لسنا في حالة حرب مع جبهة الانقاذ» وترى أن «الأولوية في منع الصراعات بين الاجنحة الجزائرية على الأرض الفرنسية» واعتبرت أن «الحكومات الاشتراكية الفرنسية ارتكبت في تعاملها مع الشأن الجزائري اخطاءً اربعة.

الأول: اعتبار الحكومات الجزائرية ديمقراطية.

الثاني: تبرير ممارسات هذه الحكومات بالقول إن جبهة الانقاذ هي مجموعة من الفاشيست.

الثالث: ثقة الحكومات الفرنسية المتعاقبة في جبهة التحرير الجزائرية التي قاومت فرنسا في الأساس.

الرابع: اعتبار ان القمع سينهي المشكلة السياسية التي طرحها انتصار الإسلاميين».

وتساءلت «والآن ما العمل؟ واجب الحكومة الفرنسية ضمان سلامة رعاياها ثم عدم الدخول في الدوامة الجزائرية مع مساعدة التوجهات الإيجابية ومساعدة الجزائريين المقيمين في فرنسا على عدم السقوط في فخ التطرف».

وفي مقال في صحيفة الحياة ١١/٣ يسأل عضو مجلس العموم البريطاني ساريل تاوسن ما إذا كان لهذه الدولة التي يصفها بـ «المهمة للغاية من دول المغرب العربي وذات شأن ونفوذ في العالم النامي».. أن تعود إلى النظام الديمقراطي المستقر أو تصبح دولة إسلامية على غرار ايران ويشير تاوسن إلى احتمال ثالث وهو انزلاق الجزائر تدريجيا إلى حالة الفوضى والقمع الدموي ويعرب عن اعتقاده أن الوضع في الجزائر سيبقى على ما هو عليه إلى سنوات عدة مقبلة.. ويختم بقوله: «إنه من السهل على اي أجنبي ان يلقي اللوم على الجبهة الإسلامية للانقاذ في اقحام الجزائر في المعضلة الراهنة وعلى النظام الحالي بعجزه عن اخراجها منه.. والأصعب أن يتصور المرء السبيل الذي يمكن للجزائر أن تسير فيه إلى مستقبل يحفل بالسلام والديمقراطية والازدهار».

ولا شك أن الحوار الذي انطلق بين السلطة في الجزائر وبقية القوى السياسية في المعارضة سيأخذ مساره الطبيعي مع مرور الوقت خاصة وأن حركة التجمع الإسلامي «حماس» التي يرأسها الشيخ محفوظ النحناح وحركة النهضة برئاسة الشيخ جاب الله وحزب التحرير الجزائري من القوى الضاغطة لدفع الحوار إلى اقصاه نحو مصالحة وطنية لكن إلى متى يمكن أن يبقى الرقم الصعب في المعارضة متمثلا في الجبهة الإسلامية للانقاذ مهمشا عن الحوار؟■

نائب رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية «للمجتمع»:

الرئيس الفلبيني الحالي عسكري متعصب وقد تلطخت

الفلبين : مراسل «المجتمع»

في لقاء خاص بمجلة «المجتمع» تمت المقابلة مع الأستاذ عبدالعزيز ميمبانتاس نائب رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية وكان اللقاء عبر جهاز اللاسلكي لصعوبة الوصول إلى معسكرات المجاهدين، وقد حاولت المجلة الاتصال بالاستاذ سلامات هاشم رئيس الجبهة ولكن بُعد المسافة حال بين هذا الاتصال وقد اجاب الاستاذ عبدالعزيز على استفسارات «المجتمع».



■ الرئيس الفلبيني : فيديل راموس

■ عبد العزيز ميمبانتاس

الحكومات المتغيرة

المجتمع: ما هي اوضاع المسلمين في ظل الحكومات المتغيرة وهل تغيرت احوالهم واوضاعهم في ظل الحكومة الحالية؟

بالنسبة لأوضاع المسلمين مع الحكومة الجديدة فقد زادت مشاكلهم سوءا وتعقيدا وصعوبة خصوصا وأن الرئيس الحالي عسكري متعصب وقد تلطخت يداه بدماء الاف المسلمين، وقد خدم إدارة ماركوس المخلوع وكان اثناءها رئيس الاركان ورئيس الجيش الفلبيني للشئون الأمنية وكانت جميع المخططات الحكومية التي استخدمت ضد الإسلام والمسلمين والمجاهدين في الجنوب من وضعه هو وكان متخصصا في الحرب النفسية واول ما تولى الحكم في العام الماضي ١٩٩٢ هدد المجاهدين والمناوئين للحكومة ومنحهم فرصة مائة يوم وإلا سيقضي عليهم بكل ما أوتي من قوة.

وقد نقل جيوشه من الشمال إلى الجنوب للقضاء على المجاهدين وبعض هذه العمليات العسكرية قد نفذت في القرى والمناطق الإسلامية ونهبت الممتلكات وسلبت القرى الإسلامية وطردوا من قراهم.. وله مشروع استيطاني في جبل الجنوب الفلبيني الإسلامي، فهو يدعي أن ضحايا الانفجار البركاني في شمال الفلبين يحتاجون إلى مكان يعيشون فيه فقام بترحيلهم إلى الجنوب لمضايقتنا وتوطينهم تحت مسمى الانقاذ وهم ليسوا من ضحايا البركان بل هم من المسيحيين المتعصبين جاءوا من مختلف البلاد من وسطها ومن شمالها..

وهدف الحكومة في الاستيطان واضح وضوح الشمس ولو كان هدفهم الانقاذ لوطنوا في الشمال او حتى في الوسط ويمكنهم ان يتعايشوا فيه وفي نفس الوقت هذه المناطق خالية من الناس.

الحكم الذاتي

المجتمع : ما موقفكم من المفاوضات التي تجرى مع الحكومة الحالية؟

عبدالعزيز : المفاوضات بدأت يوم ٩٣/١٠/٢٥ وهذه المفاوضات بين الحكومة وجبهة التحرير الوطنية تحت قيادة الأخ نورمسواري وفي الحقيقة إن المفاوضات بالنسبة لجبهة تحرير مورو بقيادة الاستاذ سلامات هاشم لا دخل لنا فيها فالحكومة لم تتفق معنا حول ذلك بل هي لم ترسل مندوبها للاتصال معنا.

على كل مادامت تفاوضت مع جبهة التحرير الوطنية فنحن لانتفاوض معهم بل نطلب المميزات التي تهم أمور المسلمين، وإذا ما خرجت المفاوضات باتفاق ايجابي ولصالح المسلمين فنحن سنوافق على ذلك فهدفنا قبل كل شيء، إقامة الحكم الإسلامي لهذا الوطن واسعاد شعبنا وإعلاء كلمة الله وسنواصل جهادنا لتحقيق ذلك مهما كلفنا وحتى اخر رجل من رجالنا.

جبهة مورو الإسلامية وضعت لها برامج أساسية تسعى الى تحقيقها

الاعتماد على النفس

المجتمع : هل تستطيعون الاعتماد على النفس وإدارة شئون البلاد لو وافقوا على اعطائكم الحكم الذاتي .

عبدالعزيز : دائما تدعي الحكومة الفلبينية أمام العالم وشعبنا باننا لانستطيع ان نقوم بذلك وهذا لا اساس له من الصحة فنحن عندنا استعداد تام للإمساك بزمام الأمور في شتى الميادين وإدارة شئوننا على جميع الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية وكل نواحي الحياة بإذن الله.

المعارك القادمة اشد ضراوة

ويتابع السيد عبدالعزيز قوله : نؤكد لكم ان المعارك القادمة ستكون اشد ضراوة وشراسة

الأزمة اليمنية تـ

اليمن : ناصر يحيى

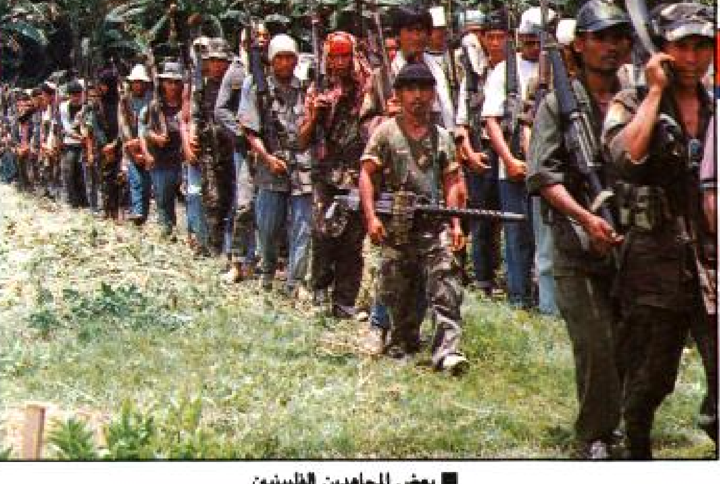
تصاعدت حدة التوتر في اليمن بعد حادثة إطلاق الرصاص على نجلي نائب رئيس مجلس الرئاسة اثناء خروجهم من بيت ابن شقيقة ابيهم بعد منتصف ليلة الجمعة ٢٩ اكتوبر الماضي وهي الحادثة التي أودت بحياة الثالث ....

وكانت الأوضاع قد بدأت تتحسن ببطء بعد انتخاب رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة في منتصف الشهر الماضي، وإعلان اكثر من مصدر رسمي وحزبي أن نائب رئيس مجلس (علي سالم البيض) سوف يعود الى العاصمة في أقرب فرصة، كما عزز من هذا الأمر الرسالة التي بعثها (البيض) الى مجلس النواب يعلن فيها اعتذاره عن حضور جلسة اداء اليمين الدستورية لانشغاله (!).

توتر الأوضاع انعكس سلبا على اقتصاد البلد، حيث ارتفع سعر الدولار ١٥

داه بدماء الآلاف من المسلمين

من المعارك السابقة فالحكومة الفلبينية تستعد لهذه المواجهة ونحن نستعد لاسترداد اوطاننا التي ظلت تحت سيطرتهم منذ مئات السنين.



■ بعض المجاهدين الفلبينيين

البرامج الأساسية الأربعة

المجتمع : ما برامجكم المستقبلية التي تسعون لتحقيقها؟

عبدالعزيز : إن جبهة تحرير مورو الإسلامية وضعت لها برامج اساسية أربعة تسعى إلى تحقيقها وهي كالتالي:

١ - التحول الإسلامي : أي تربية قواتنا ومجاهدينا التربية الإسلامية بمعنى الكلمة بحيث يحرصون على دينهم وإعلاء كلمة خالقهم.

٢ - الاكتفاء الذاتي من الطعام وبعض الأمور وقد نجحنا في ذلك.

٣ - بناء قوة عسكرية إسلامية ولدينا ولله الحمد اكثر من عشرة قواعد عسكرية كبيرة ومتوزعة ونقوم بإجراء التدريبات العسكرية المنظمة.

٤ - تقوية تنظيماتنا المحلية من مستوى القرية إلى اللجنة المركزية.

مطالبنا من المسلمين

المجتمع : ما الذي تطلبونه من إخوانكم المسلمين؟

عبدالعزيز: نقول للمسلمين إخواننا في العقيدة إن هذه البقعة التي نحن فيها شاء القدر ان تكون بعيدة عن العالم العربي والإسلامي ونحن في أمس الحاجة للمساعدات المالية والإعلامية والسياسية والروحية، ولكن مع الأسف الشديد هناك تعتيم إعلامي بالنسبة لجهادنا.

وانتم الغيورون في الكويت دائما نقرأ ونسمع عن طريق إعلامكم المرئي والمسموع والمقروء عن قضيتنا أما الإعلام العربي والإسلامي فنحن نطالبهم بأن يؤيدوا هذا الجهاد المبارك ويعطوا له اهمية اكبر مما هو عليه الآن .

وندعوكم لتأييد هذا الجهاد ماديا ونحن بحاجة ماسة لمساعدتهم فإن بخلوا علينا فنحن نعتمد قبل كل شيء على الله عز وجل ثم على انفسنا وسوف ينجح جهادنا بإذن الله عاجلا او اجلا.. ويفرح المؤمنون بنصرهم.

وفي الختام نشكر لكم هذه المقابلة الطيبة ونقدر لكم هذه الروح الطيبة والتي رفعت من معنوياتنا الجهادية داعين الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد على طريق الخير خطاكم وجزاكم الله خيرا الجزاء عن الإسلام والمسلمين. ■

تسب بعدا جديدا بعد حادث الاعتداء على نجلي «البيض»

ريالا خلال شهرين فقط كما استمرت موجة التضخم في امتصاص القدرات الشرائية للمواطنين وبصورة كبيرة سلبت الزيادات في المرتبات كل معنى لها .

وعلي الصعيد نفسه تسود أوساط رجال الأعمال موجة حقيقية من القلق خوفا من تصعيد التوتر والخلافات بين الرئيس ونائبه وحزبيهما ، هو الأمر الذي يهدد الاستقرار الوطني ويجعله في مهب الريح !!

الجدير بالذكر ان عددا من الوسطاء اليمنيين والعرب بذلوا جهـوداً حثيثة في الفترة الأخيرة لمحاولة إصلاح العلاقة بين الرئيس (علي صالح) ونائبه (البيض) ، لكن كل تلك المحاولات اصطدمت بإصرار كل طرف علي التمسك بتفسيره للخلافات واولويات الحل ...

وفي الوقت الذي يقود فيه (البيض) حملة إعلامية قومية ضد ما يسميه بالأوضاع التى تسيئ الى الوحدة والديمقراطية على عدم وجود ازمة سياسية ، مؤكدا أن المسألة مجرد خلافات وتباينات طبيعية في الرؤى والمواقف يمكن حلها في إطار المؤسسات الشرعية للدولة...

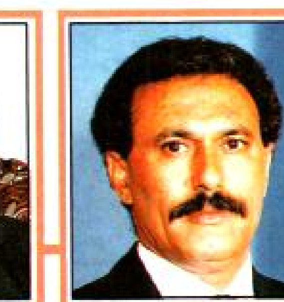
ويمكن التأكيد علي ان السلطة الرئيسية التي تعرقل - بشكل كبير - الاتفاق هي إصرار الاشتراكيين على ضرورة إخلاء المدن من المعسكرات، بينما يرى المؤتمر بأن هذه القضية تمثل جزءًا من مشكلة توحيد الجيشين، وأنه يمكن حلها ضمن المشكلة بكاملها!!

على أن أبرز ما يميز الخلاف القائم هو اكتسابه بعدا شطريا واضحا بحيث بدا الأمر وكأنه مواجهة بين دولتين وليس حزبين! ولعل هذا الأمر الذي بث القلق في الأوساط الرسمية والشعبية، وبدا الناس - لأول مرة تقريبا - يستشعرون بخطورة الخلاف السياسي بين الرئيس ونائبه على البلد ووحدته وأوضاعه الاقتصادية.

ومما زاد من تفاقم الخلاف تزايد حدة المهاترات الصحفية بين صحف حزبي المؤتمر والاشتراكي والصحف الموالية لكل منهما، حيث اتخذت صورة غير موضوعية بل كانت في غاية الإسفاف وإثارة النعرات الحزبية العمياء والمناطقية، عبر استخدام أساليب الهمز واللمز في قيادات كل حزب ومواقفه وتاريخه وتحميله مسئولية التدهور الحاصل في الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية!!

ووراء الكواليس تجري محاولات متتابعة لاحتواء الأزمة المعلنة من طرف واحد فقط - حيث تشكلت لجنة تضم ممثلا عن كل من : المؤتمر - الحزب الاشتراكي - الإصلاح... لمحاولة الخروج باتفاق حول سبل الخروج من الحالة السياسية الغريبة التى تعيشها اليمن ...■

■ علي عبد الله صالح



■ علي سالم البيض

هل هى بداية انهـ



■ مقاتلون اكراد

بقلم : مصطفى الطحان

ما زالت الأحداث تتسارع في تركيا... بعضهم يربط تسارعها بوفاة أوزال مهندس الإصلاحات الإدارية والاقتصادية .. وبعضهم يربطها برغبة القوى المتحكمة في تفتيت تركيا كدولة كبرى في المنطقة فالتعامل مع الدول الممزقة أسهل وأيسر .. وبعضهم يربط تسارعها بأحداث الشرق الأوسط. والاتفاقيات الأخيرة بين إسرائيل ومنظمة التحرير فيما عرف باتفاق غزة أريحا أولا.. ولدى كل فريق ما يبرر أسبابه... ولا يستبعد الكثيرون أن تكون الأحداث المتفجرة بين حزب العمال الكردستاني والسلطة التركية ذات علاقة بكل هذه الافتراضات...

أما على صعيد العلاقات الكردية التركية فلا يكاد يمر يوم دون مذبحة.. والأكراد يشكلون أقلية كبيرة ... فهم جميع سكان شرق وجنوب تركيا.. ويقدر عددهم بـ ١٢ مليون نسمة بينما يزعم الأكراد أنهم نصف عدد سكان تركيا.

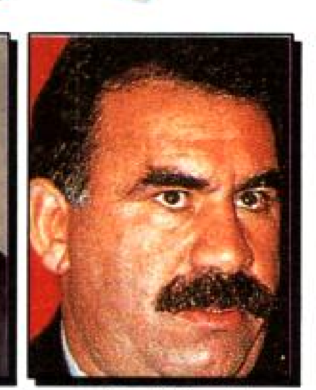
مراحل القضية الكردية

وحتى نفهم الأمور على حقيقتها لابد من استعراض القضية الكردية في مراحلها المختلفة ... فالأكراد شعب مسلم موزع على تركيا وإيران والعراق وسوريا.. وبعد أن اقرت لهم معاهدة سيفر (١٩٢٠م) التي انهت الحرب العالمية الأولى بدولة كردية مستقلة.. عادت القوى المتحكمة لتنقض قرارها في لوزان عام (١٩٢٣م) ولتقرر بقاء الأكراد موزعين على الدول المذكورة .. وتعالت الصيحات القومية المتطرفة في هذه الدول: قومية فارسية في إيران ، وعربية عنصرية في سوريا والعراق وطورانية في تركيا.. أما الأحزاب القومية العربية فتقول في دساتيرها صراحة: «يُجلى عن الوطن العربي كل من دعا الى تكتل عنصري آخر» أما القومية التركية الطورانية.. فتقول: «انه لا يوجد في تركيا غير الأتراك... ولا يحق لأحد أن يتكلم بغير التركية».

وهكذا عاش الكردي في هذه البلدان.. منبوذاً متهماً محروماً من ابسط حقوقه الإنسانية لا يحق له الكلام او الكتابة بلغته وحتى أبناؤه مجبرون على التكلم بلغة الآخرين.

كان عقلاء الأكراد عبر التاريخ الحديث يعزفون على اللغة الإسلامية، وإن الإسلام لا يقر هذا التطرف، وأن الإسلام يجمع بين هذه الشعوب كأخوة متحابين، ولكن الأمر تفاقم في السنوات الأخيرة وعلت نغمة العنصرية فوق كل النغمات.. وبدأ الكردي يردد ما يردده العربي من أن العرب فوق الجميع، وما يردده التركي: «ما أسعد أن تقول انني تركي» وما يردده الفارسي... فبدأ ينسج على منوالهم ويطالب بدولة تركية ذات حكم ذاتي في العراق وتركيا.. ثم بدأ يطالب بدولة مستقلة كما يفعل حزب العمال الكردستاني في تركيا اليوم.

ر الوفاق التركي ـ الكردي؟



■ عبد الله اوجلان

■ سليمان ديميرل

حزب العمال الكريستاني

اما حزب العمال الكريستاني فهو حزب قومي يساري يطالب بإنشاء دولة مستقلة في تركيا.. مضى على تمرده قرابة ثماني سنوات، غير ان السنوات الأخيرة شهدت تصعيدا سريعا في عدد هجماته وعدد ضحاياه، ولم تتفاقم ازمة التمرد الكردي في حدتها فحسب، بل توسعت رقعتها إلى مدى أبعد بكثير من ذي قبل حتى وصلت الى ضرب المراكز التركية في داخل المدن وفي خارج تركيا ايضا .

عندما تسلم سليمان ديميرل رئاسة الحكومة في اكتوبر ١٩٩١م اعلن عن جملة من الإصلاحات القضائية والدستورية ، كما وأعلن ان القضية الكردية تاتي على رأس اولويات حكومته.. وقام بجولة في المنطقة ، وسمح بنشر صحيفة باللغة الكردية ، وأقيم معهد كردي لدراسة الثقافة والتاريخ الكرديين واعتبر ذلك من مقتضيات النظام الديمقراطي الذي تعيشه البلاد.

بعد ستة اشهر اي في ابريل ١٩٩٢م عادت الأمور الى التوتر من جديد وعاد بالتالي حزب العمال الكردستاني الى مزيد من التصعيد.

المحللون يعتقدون أن من أسباب هذه النكسة، الجيش والأمن التركيين اللذين يعتقدان أن الحل الوحيد لهذه الاعمال الإرهابية هو الإرهاب المقابل. اما بعض المحللين فيعتقدون أن تنازع الأجنحة في داخل السلطة ومحاولة كل جناح أن يلعب بالورقة الكردية لصالحه هو سبب التصعيد المستمر في القضية الكردية.

في ابريل ١٩٩٢م قدّم معظم النواب الأكراد الاثنين والعشرين الذين كانوا انتخبوا ضمن قائمة الحزب الاجتماعي الديمقراطي (اينونو) استقالاتهم من الحزب، وكان ذلك احتجاجا على المذابح التي ارتكبتها قوات الأمن يوم عيد النيروز في ٢١/ ٣/ ١٩٩٢م وسقط من جرائها اكثر من تسعين كرديا. هذه الأحداث ساعدت على توتر الأجواء، ويقال أنها اوصلت الفريقين الى نقطة اللاعودة. حتى أولئك الأكراد الذين كانوا ينظرون بتشكك الى حزب العمال الكردستاني بدأوا يتعاطفون معه.. فلم يبق امامهم خيار آخر ....

مع بداية تسلم تانسو شيللر رئاسة الحكومة تفاقم الأمر أكثر... فالحكومة ضعيفة مستسلمة بالكامل للجيش... والأكراد يصفون هذه الحكومة بانها حكومة رئيس الأركان. ولقد شن الجيش عدة عمليات ضخمة استخدم فيها كافة انواع الأسلحة وحاول ضرب قواعد حزب العمال الكريستاني في داخل العراق وإيران... ومع ذلك فلم تزد هذه العمليات الأكراد إلا تصميما وأندفاعا نحو تحقيق اهدافهم.

أما قائد حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي انشأ الحزب ودرّب معظم عناصره في سهل البقاع اللبناني في المنطقة التي لا تخضع للنفوذ السوري .. فإنسان وصولي انتهازي بدأ مع الاستخبارات التركية وانتهى مع اكثر من جهة.. استغل الموقف العراقي ضد تركيا بسبب حرب الخليج، فنقل قواعده الى الحدود مع العراق، واستغل إشكالات التفاهم بين إيران وتركيا فاقام له قواعد في الحدود مع إيران... واستغل العداء التاريخي بين سوريا وتركيا فاقام تحالفا استراتيجيا بينه وبين النظام السوري. بعض الأحزاب التركية تتهمه بانه ينسق مع الأرمن كذلك.

السياسة التركية الرسمية القائمة على الحل العسكري للقضية الكردية، ساعدت في تحويل قوة حزب العمال الكردستاني المكونة من خمسين رجلا عام ١٩٨٠ الى عشرة الاف مقاتل تدعمهم ميليشيا شعبية يزيد عددها عن خمسين ألفا. ولا طريق لحلها إلا برفع شعار الأخوة الإسلامية التركية الكردية بدون تمييز عرقي أو قومي أو طوراني.. هذه هي شعارات حزب الرفاه لحل المشكلة وهي الملاذ الآمن والعاقل الذي بدأ الشعب يدركه.

ولكن لماذا التصعيد الاخير

هناك من يتصور أن سلام الشرق الأوسط قد أغرى حزب العمال الكريستاني بحل مماثل.. فالحزب يعتبر الاتفاق الإسرائيلي ـ الفلسطيني حول الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة.. نموذجا يطالب بتحقيق مثيل له في الصراع بينه وبين الدول التركية . كما اعترفت إسرائيل بالإرهابي ياسر عرفات، فلم لا تعترف انقرة بالإرهابي عبد الله اوجلان وإقرار المطالب الكردية في حقوق سياسية وثقافية في إطار حكم ذاتي.

تشيللر وورقة المياه التركية

الورقة الرابحة التي تراهن عليها تانسو شيللر رئيسة وزراء تركيا، هي قضية مياه دجلة والفرات التي اقامت عددا كبيرا من السدود في منطقة شرق وجنوب تركيا لاستيعاب مياه هذين النهرين.. وهي تهدد سوريا والعراق بقطع المياه عنهما لمدة سنة على الأقل ريثما تملأ خزانات السدود... وتلوح من جهة أخرى بإمكانية اعطاء هذين البلدين ما يحتاجانه من المياه مقابل تعاونهما في القضاء على حركة التمرد الكردي... والأمر الآن في شد وجذب، وتصعيد كردي وتهديد تركي... والمنطقة كلها على كف عفريت فهي في طور تشكل استراتيجي تدخل فيها اسرائيل كلاعب جديد.. فهل من مقتضيات هذه الاستراتيجية تصعد القضية الكردية في بداية انفصام كردي ـ تركي وتحطيم وحدة الدولة التركية... أم هي مرحلة اعادة ترتيب الأوراق على الطاولة في مرحلة ما قبل المفاوضات...؟■

واشنطن .. عاصم



أحمد منصور
يكتب من واشنطن

> المشردون يملأون شوارع واشنطن بالليل والنهار ويتخذ الكثيرون منهم مقر إقامتهم حول البيت الأبيض، فيما تسيطر العصابات على كثير من أحياء العاصمة الأمريكية في الليل، ومحافظ واشنطن يطالب بنزول الأمن الوطني إلى الشوارع

لم يخفني شيء وأنا أسير في شوارع العاصمة الأمريكية واشنطن قرب منتصف الليل - مخالفا بذلك كافة تعليمات الزميل أحمد يوسف مدير المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - قدر هؤلاء المشردين الذين كنت أفاجأ بهم الواحد تلو الآخر وهم يخرجون إليّ من زوايا البنايات الفخمة والعمارات الشاهقة يطلبون مني بعض المال، وحينما امتد بي المسير وحتى البيت الأبيض مقر إقامة الرئيس الأمريكي وجدت كثيرا من هؤلاء وقد افترشوا الحديقة المواجهة له بملابسهم الرثة وأشكالهم المخيفة وهم ينامون في العراء في تحد ظاهر للغطرسة الأمريكية التي رغم رفعها لراية السيادة العالمية فإنها قد عجزت عن توفير المأوى لهؤلاء الذين يبلغ عددهم حسب بعض الاحصاءات ١٥ مليون مشرد، وقد عمد بعض هؤلاء أن يتخذوا مقر إقامتهم حول البيت الأبيض حيث يترقب العالم أجمع كل ما يصدر منه من قرارات تؤثر أو تغير من سياسات الدول والأنظمة ليقولوا للجميع.. هذه هي أمريكا بكل ما فيها من غطرسة وسيادة وهذا هو النظام العالمي الجديد الذي تريد أن تتحكم أمريكا من خلاله في مقدرات العالم ورغبات الشعوب، وهذا هو مقر لجان حقوق الإنسان التي تصم آذان الجميع بشعاراتها البراقة وانتقاداتها الدائمة لبعض ما يحدث في بلاد العالم الثالث دون أن تنظر تحت أقدامها لترى ما يحدث أمام البيت الأبيض.

قررت العودة إلى الفندق الذي نزلت فيه في قلب واشنطن مع مخاوفي من هؤلاء الذين يقفون في زوايا الشوارع يرمقونني وأنا أغير طرق المسير كلما لمحت أحد المشردين يقف في إحدى زوايا الشارع أو يترقب مروري به، فصرت كالحيران الذي لا يدري أين يذهب؟ كلما ذهبت إلى جانب وجدت فيه بعض المشردين، وترددت في أذناي تحذيرات أحمد يوسف كلما شعرت باقتراب الخطر مني، ولم لا أخاف وواشنطن أصبحت أكبر عاصمة للجريمة في العالم، وأصبح سكانها يستيقظون كل صباح على جريمة قتل أو سرقة أو غير ذلك من الجرائم التي ترتكب بشكل بشع، وأصبح البوليس يخشى من دخول بعض الأحياء فيها لاسيما حينما يحل الليل حتى أن عدد جرائم القتل قد زادت منذ بداية العام حتى الآن عن ٤٥٠ جريمة قتل مما حوّلها وهي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية التي يهز اسمها بعض العروش المهتزة في أنحاء مختلفة من العالم إلى شبح مخيف وكئيب، سواء للمقيمين فيها أو الزائرين إليها الذين يعتبر سير أحدهم في الشوارع بعد العاشرة ليلا خطرا محدقا به يمكن أن يودي بحياته أو نهب ما في جيبه من أموال على أضعف تقدير، وقد دفع هذا محافظ واشنطن في الأسبوع الماضي أن يطالب الكونجرس بالسماح بنزول الحرس الوطني (جناح خاص للأمن الداخلي) إلى شوارع واشنطن لضبط الأمن فيها والسيطرة على العصابات المنظمة التي تسيطر على أحيائها المختلفة لتصبح تحت سيطرتها في الليل حيث يتم الترويج للمخدرات والدعارة وكافة أشكال الفساد الأخرى.

عدت إلى الفندق منهكا بعد منتصف الليل ومخيلتي تدور فيها أشياء كثيرة للربط بين الواقع الذي رأيته والسيادة التي تفرضها أمريكا على العالم والتناقض بين الصورتين غير أن قناعاتي لم تكن كافية، فتوجهت نهارا لرؤية المشردين حول البيت الأبيض والتقطت بعض الصور لهم إلا أن روح المغامرة بداخلي دفعتني إلى البحث عمن يغامر معي ويذهب بي إلى أحد أحياء الجريمة المخيفة في العاصمة واشنطن، حتى أرى كيف أن حكومة الرئيس كلينتون التي تفرض هيمنتها على كثير من دول العالم لا تستطيع أن تفرض هيمنتها على بعض الأحياء القريبة من البيت الأبيض.

أنست في الأخ عبدالسلام سراج الدين أحد الشباب النشيطين العاملين في مكتب هيئة الاغاثة العالمية في واشنطن أن يشجعني على هذه المغامرة ، وأسررت له بما في نفسي فنظر إليّ وابتسم وقال: يمكننا أن نذهب بالنهار إلى هذه الأحياء بل يمكنني أن آخذك الآن إن شئت، أما في الليل فالأمر خطير ورجال البوليس أحيانا يخشون دخولها، فقلت

ـة الخوف والجريمة

له وهل هذه الأحياء بعيدة؟ قال: كلا إنها على بعد دقائق بالسيارة من الفندق الذي تقيم فيه وعلى بعد دقائق ايضا من البيت الأبيض.

اخذني عبدالسلام نهارا إلا انه لاحظ عدم اقتناعي بالعرض، فقال لي: إذن سوف آخذك في الليل والله المستعان، قلت له: ولكنى لا اريد الذهاب في اول الليل، بل اريد الذهاب قرب منتصف الليل، قال : يا صاحبي هذه مغامرة ولكني ساحاول ترتيب الأمور.

كان عبدالسلام يستاجر سيارة ليموزين فخمة احضرها وجاءني بعد الحادية عشرة ليلا وقال : هذه انسب سيارة ندخل بها احياء السود المخيفة هنا في واشنطن لأنهم حين يرون هذه السيارات يعتقدون ان ركابها - لاسيما إذا كانوا اثنين - إما من رجال المخابرات (F.B.I) وإما من الأثرياء الذين يبحثون عن المخدرات وفي كلتا الحالتين فإنهم سيكونون حذرين في الاحتكاك بنا او الاقتراب منا.

من احد الشوارع المضيئة والتي بها شيء من الحركة رغم اقتراب منتصف الليل دخل بي عبدالسلام إلى شارع جانبي بدت الكآبة والأضواء الخافتة على جانبيه فادركت اني دخلت احد احياء السود المعروفة بانتشار الجرائم بها، ومن وسط الأماكن المظلمة واركان البيوت الكئيبة كان السود وبعض الآسيويين - الذين يدخلون في صدامات دائمة مع عصابات السود على مناطق النفوذ في الأحياء ليلا - يقفون على جوانب الطريق يرمقون سيارتنا التي كانت تمشي في هدوء فيما كان يقف على ناصية كل شارع اثنين او ثلاثة او اربعة يرمقوننا وينتظرون إشارة منا لنطلب منهم المخدرات إذا كنا - والعياذ بالله - من اهلها واخبرني عبدالسلام ان لكل عصابة منطقة لا يستطيع اي من افرادها تجاوزها إلى المنطقة الأخرى وإلا تسمع طلقات الرصاص ويسقط قتيل هنا وآخر هناك، وقد تنشب احيانا بعض المعارك الكبيرة التي يسقط فيها كثير من القتلى والجرحى وإذا جاء البوليس فإنه ياتي بعد انتهائها.

قلت لعبدالسلام : هل يمكن ان نتوقف قال : لا يمكن ابدا إننا نريد ان نخرج احياء من هنا يا صاحبي فاشكالنا توحي بالطمع من قبل هؤلاء فينا لا سيما إذا اكتشفوا امرنا، وهم لهم لغة خاصة مع اصحابهم والمتعاملين معهم نحن لا نعرفها.. انت يا صاحبي في واشنطن.. اكبر عواصم العالم في نسبة الجريمة.. وانت الآن في قلب احد احياء السود المشهورة بالجريمة.. وانت الآن قرب منتصف الليل.. وهؤلاء الذين تراهم على جانبي الطريق افراد في عصابات محترفة تمارس كافة اشكال الجرائم وقتل الإنسان لديهم مثل شربة الماء، ورجال البوليس انفسهم يخشون دخول مثل هذه الأحياء في مثل هذه الأوقات، ويكفي اني اطعتك وغامرت بك فدعني اخرج بك سالما من هنا غفر الله لي ولك.

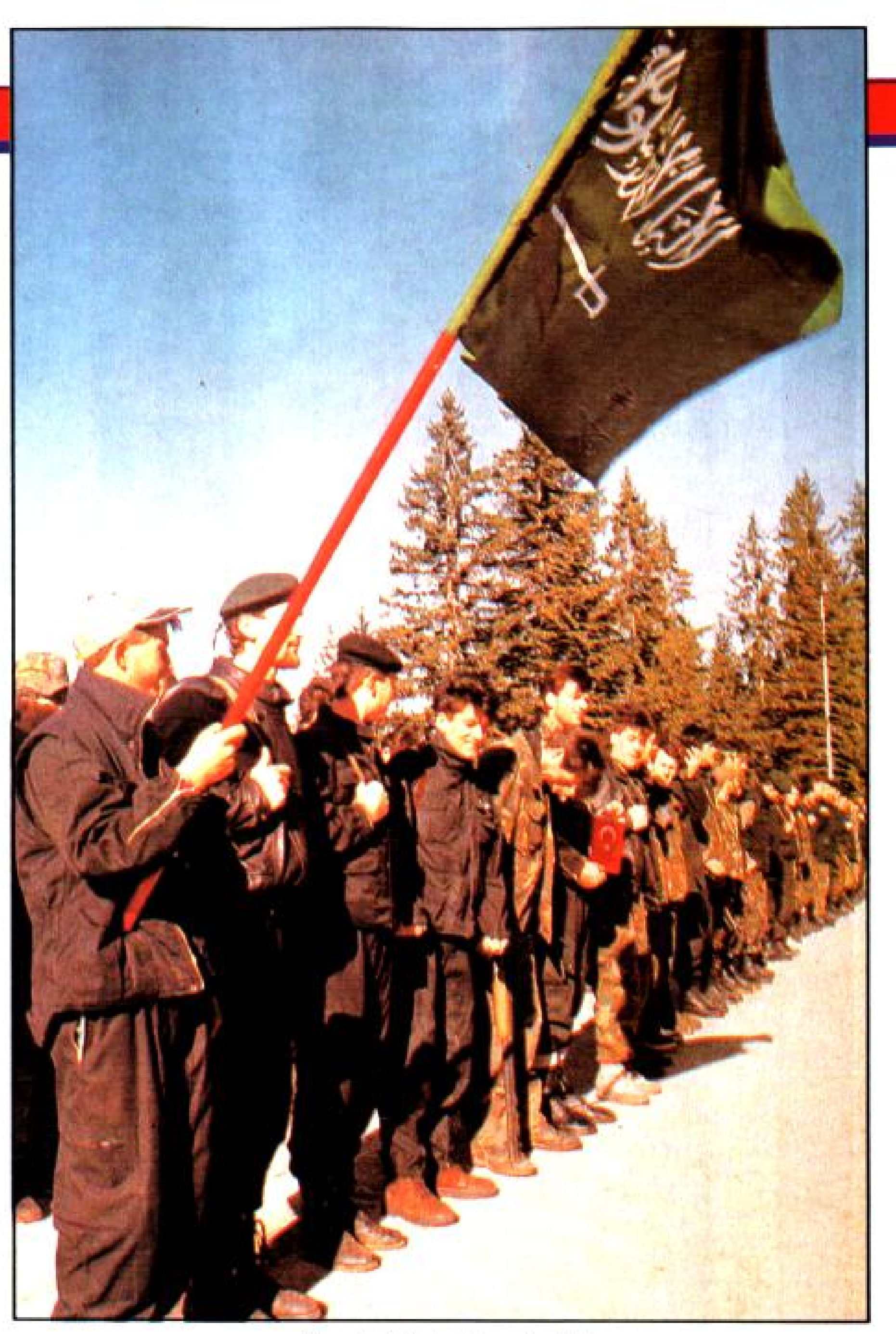
شكرت عبدالسلام على مغامرته معي وامتثلت طائعا له مكتفيا بما رايت، وحينما اعادني إلى الفندق كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة والنصف ليلا وقد ادركت حجم الخوف والرعب الذي تمتلىء به واشنطن في الليل رغم انها في النهار - وربما في النهار والليل - تصبح قبلة الملايين من المبهورين بالتقدم الاستراتيجي والتقني والعسكري والتكنولوجي والإداري الذي لا يستطيع ان ينكره احد، لكن الجريمة حينما تنخر في المجتمعات مهما بلغت هذه المجتمعات من التقدم والازدهار، فإنها توحي بانهيارها حتى وإن كانت تراقب العالم من الفضاء وتدعي سلطانها عليه في الأرض، ولهذا فإن علماء الاجتماع هنا ينذرون بانهيار هذه المجتمعات وسقوطها على رؤوس اهلها إذا استمرت على هذه الحال .

لم اخبر الزميل احمد يوسف وحتى كتابة هذه السطور وربما نشرها عن ذهابي قرب منتصف الليل إلى احد احياء الجريمة في واشنطن للاطلاع على حقيقتها المخيفة، ولكني اخبرته فقط عن مغامرتي الأولى واني خرجت قرب منتصف الليل فمشيت في الشوارع حتى وصلت إلى مبنى الصحافة الوطني والبيت الابيض ولم اكمل حديثي.. ففغر فاه واعتدل في جلسته وقال لي.. هل حقا ما تقول؟ قلت : نعم قال : الم احذرك يا صاحبي من النزول من الفندق بعد العاشرة ليلا او حتى ركوب سيارة تاكسي في هذا الوقت، فقلت له محاولا إخفاء الرعب الذي كان يدب في جسدي حينما اواجه احد المشردين: ربما كنت تبالغ قليلا في تحذيراتك لي : فقال : الم تواجه اي مشاكل اثناء مسيرك هذا؟ فقلت له : فقط بعض المشردين كانوا يعترضونني فكنت ابتعد عنهم مسرعا، لكن الشوارع كان يسير بها بعض الناس الذين كنت انس بهم، فاستغرق احمد يوسف في الضحك وقال : اتعرف هؤلاء الذين كنت تانس بهم يا صاحبي إن معظمهم من رجال العصابات الذين ينزلون في الليل إلى الشوارع ليلتقطوا امثالك وياخذوا ما في جيوبهم من مال او الساعات التي يرتدونها او اي شيء تطاله ايديهم ومن يعترض او يرفض يكون ثمن رفضه رصاصة بنصف دولار تستقر في راسه وكثير من هؤلاء المشردين افراد في تلك العصابات وهم يعتمدون على السرعة الفائقة في تنفيذ عملياتهم بتسليط مسدس إلى الراس والاستيلاء على ما معك ثم الاختفاء في ثوان معدودة وفي وقت قياسي ربما لا تستطيع معه حتى مجرد الصراخ، وقد رويت لك قصصا كثيرة لبعض من نعرفهم حتى تكون حذرا..

ربت احمد يوسف بعد ذلك على كتفي وقال : يجب ان تعلم انه قد كتب لك اليوم عمر جديد.. فقلت في نفسي وما الذي سوف تقوله لي حينما تعلم اني ذهبت قرب منتصف الليل إلى قلب احياء الجريمة، وتفقدت افراد العصابات وتجار المخدرات وهم يقفون تحت الأضواء الخافتة وفي زوايا الشوارع المظلمة ينتظرون زبائنهم.

خرجت سريعا من حديثي مع نفسي وقلت له : إننا منذ كنا صغارا ونحن نسمع عن الجرائم في شيكاغو وليس في واشنطن لذلك ارجو ان تساعدني في الذهاب إلى شيكاغو للاطلاع على اهم معالمها. فقال احمد يوسف: متى تحب ان تذهب؟ قلت غدا.. قال إذن فلتعد نفسك للذهاب غدا إلى شيكاغو. ■

البوسنة وال



■ المجاهدون المسلمون في البوسنة

زغرب : أسعد طه

شهدت القضية البوسنية خلال الأيام السابقة عدة أحداث عدها المراقبون تطورا جبيرا بالاهتمام فى مسار الحرب التى اندلعت قبل حوالى عشرين شهرا.

فعلى الصعيد العسكرى تمكنت وحدات الجيش البوسنى من تحرير بلدة فارش الواقعة فى وسط البلاد وعلى بعد حوالى ثلاثين كيلو مترا شمال العاصمة سراييفو.

ورغم كونها بلدة صغيرة إلا انها تمثل وفق المعطيات الحالية والقائمة على ارض الميدان موقعا استراتيجيا هاما يمكن المسلمين من فتح الطريق الواصل بين مدينة (زينتا) احدى المعاقل الإسلامية الحصينة وبين مدينة (توزلا) ومدن شرق البوسنة، كما يفتح المسلمون بذلك جبهة جديدة مع القوات الصربية المتمركزة فى منطقة الياش المطلة بدورها على سراييفو، والتى تنطلق منها القوات الصربية لقصف العاصمة وشن الهجمات عليها .

وكان عدد سكان البلدة يبلغ قبل الحرب ٢٢,١١٤ نسمة، واحد وأربعون بالمائة منهم كروات، وستة عشر بالمائة صرب، وثلاثون بالمائة مسلمون، وثلاثة عشر بالمائة من قوميات أخرى يدين معظمهم بالإسلام.

وقد شن المسلمون هجومهم على هذه البلدة عبر ثلاث فرق عسكرية، اثنتان انطلقتا من مدينتي (بريزا) و (فيسكو) جنوب غربها، والثالثة من مدينة (أولوفو) الواقعة شرقها.

وقد أثار سقوط فارش فى أيدى المسلمين اهتمام الإعلام العالمي بشكل لم تحظ به المدن البوسنية الأخرى التى تمكن المسلمون من تخليصها من أيدى الميليشيات الكرواتية الانفصالية وذلك لعدة اعتبارات .

فقد أتى تحرير فارش عقب المذبحة البشعة التى ارتكبها الكروات فى قرية «ستوبني دول» المجاورة والتى قاموا على أثرها بنقل من بقى حيا من المسلمين الى معتقلات خصصت لهم فى هذه البلدة .

وكذلك للسرعة والكفاءة التى تمت بها العملية الى الحد الذى دعا قائد الميلشيات الكرواتية فى البوسنة الى التصريح بأن وحداته العسكرية لم تقابل فى هذه البلدة وأنها انسحبت طواعية دون اطلاق اى رصاص فى محاولة للتقليل من شأن النصر الذى حققه المسلمون ، كما أن هذه العملية تأتى طبقا للتوقعات التى كانت قد أوردتها «المجتمع» عن تنامى القدرة العسكرية للمسلمين، ومع مثول هذا العدد للطباعة وردت أنباء عن وشك سقوط مدينة (فيتيز) في أيدي المسلمين.

وعلى الصعيد العسكرى ايضا اصدرت الحكومة البوسنية مرسوما يقضي بتغييرات فى القيادة العسكرية اثارت العديد من التساؤلات عن مغزاها، ونصت هذه القرارات الحكومية على تعيين قيادات جديدة للجيش في مناطق موستار وبيهاتش ووسط البوسنة.

ورغم أن الأسباب وراء ذلك لم تذكر بشكل علني إلا انه لوحظ أن القيادات

رسك.. مرحلة جديدة من النضال والآمال

الجديدة معروف عنها أداؤها العسكري الناجح والتفافها حول القيادة السياسية، وعلقت على ذلك إذاعة بلغراد يوم ٤ نوفمبر حين ذكرت أن الرئيس البوسني ينوي مواصلة الحرب مستشهدة على ذلك بتعيين قيادات عسكرية جديدة وصفتها بأنها أكثر تطرفا .

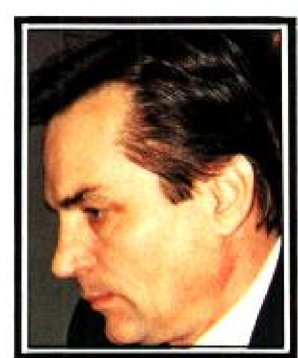


انقلاب في الشكل السياسي

إلا أن هذه التغييرات التي تكشف بالمجال العسكري، وإنما طالت أيضا النظام السياسي الذي يدير شئون البلاد والتي قضت بتعيين حارس سيلاجيتش وزير الخارجية البوسني رئيسا للحكومة الجديدة، وهو الأمر الذي مثل مفاجأة باعتبار أن سيلاجيتش كان هو الدبلوماسي البوسني الجوال الذي استطاع اقامة خطوط اتصال جيدة مع فاعليات دولية عديدة، مما جعل المراقبين يعبرون عن اعتقادهم بأن المسلمين قد فهموا أخيرا أن رسالتهم الى العالم قد وصلت وبشكل واضح منذ الأيام الأولى للحرب، وأن المواقف الدولية السلبية لم تبن على مفاهيم خاطئة يجب تصحيحها وإنما عن حسابات دقيقة باتت اليوم في غير حاجة الى توضيح.

وهذا يدفع الى الاعتقاد بأن المسلمين يسعون في الفترة القادمة الى الاعتماد على قدراتهم الخاصة مهما كانت ضئيلة لتحريك قضيتهم وهو الأمر الذي يستلزم حكومة قوية كالتي شكلت مؤخرا من شخصيات ذات مراكز علمية رفيعة ومؤهلات عالية.

كما يجب الإشارة الى أن منصب رئيس الحكومة البوسنية وفق قاعدة التداول القومي المعمول بها في البوسنة والهرسك على مستوى الوظائف الحكومية هو حق لأصحاب القومية الكرواتية في الوقت الذي يشغل فيه منصب رئيس الدولة مسلم ورئيس البرلمان صربي. واستبدال كرواتي بمسلم وتعيين حكومة جديدة ليس فيها إلا أربعة من الكروات والصرب والحديث عن التوجه لاستبدال رئيس البرلمان الصربي القومية بآخر مسلم يوحي بأن أسلحة الحكومة هو الهدف الذي يسعى إليه الآن المسلمون في إطار إعادة ترتيب صفوفهم الداخلية، ورغم أن ذلك يفتح عليهم باب الانتقاد الشديد بحكم أنهم سيحرمون البوسنة والهرسك بذلك من تعدديتها القومية والتي يطالبون على أساسها بأن تظل البوسنة والهرسك دولة واحدة، مما يدفع الى الظن بأن المسلمين يتجهون الى القبول بإقامة جمهورية مسلمة في إطار مشروع تجزئة البلاد المطروح عليهم، إلا أن المطلوب هو أن تتمتع هذه الجمهورية المسلمة باعتبارات جديدة بالموافقة عليها.



■ حارث سيلاجيتش

■ علي عزت بيجوفيتش

هل تتغير المواقف الدولية ؟؟

في غضون ذلك تصاعدت من جديد حملة النقد الموجهة الى مواقف الفاعليات الدولية الرافضة للتدخل العسكري أو حتى رفع حظر بيع السلاح عن المسلمين.

وفي هذا الإطار تعرض وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر كلمة نقد شديدة من قبل عضو في الكونجرس الأمريكي بسبب السياسة التي يقودها كريستوفر بشأن الحرب في البوسنة والهرسك، إلا أن الرجل لم يجد حرجا في أن يقول : إن الولايات المتحدة الأمريكية ليست على استعداد لإرسال الآلاف من أبنائها الى مناطق يوغسلافيا السابقة للدفاع عن المسلمين، في الوقت الذي انتقدت فيه مجددا مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة عجز المجتمع الدولي عن إنقاذ أرواح الأبرياء في البوسنة والهرسك، وقالت: إذا كان العالم يرفض إرسال جنوده لحمايتهم فيجب عليه أن يسمح لهم بالتسلح وأن يقوم بتدريبهم على هذا السلاح.

وقبل ذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى تبادلوا الاتهامات بشأن تردي الأوضاع في البوسنة والهرسك، وبغض النظر عما إذا كان ذلك يدخل في نطاق الأعمال المسرحية التي يستهدف بها امتصاص غضب المسلمين في العالم الإسلامي وكل الشرفاء في العالم بغض النظر عن دياناتهم فإن الحديث مجددا عن المطالبة برفع حظر بيع السلاح عن المسلمين في البوسنة والهرسك يعتبر شيئا إيجابيا، خصوصا وأن هناك من يؤمن بين صفوف الساسة المسلمين بأن العالم لن يستطيع الاستمرار في الحيلولة دون حصول المسلمين على السلاح للدفاع عن أنفسهم .■



■ فارش المدينة التي حررها المسلمون

من مسلسل جرائم الأمم المتحدة فى البوسنة

منع دخول مستشفى للمسلمين فى موستار



■ صورة لسيارات المستشفى التى تبرع بها مسلمو جنوب افريقيا للبوسنة

خاص للمجتمع - جنوب افريقيا

الحادثة التى نحن بصدد الحديث عنها اليوم تتعلق بستة اشخاص صارعوا ضد الأمم التحدة فى فترة استغرقت ستة أسابيع فى محاولة لتوصيل اكبر مستشفى متنقل فى حاويات إلى موستار فى البوسنة.

وحتى الآن استطاعت سياسات الأمم المتحدة المتعنتة ان تمنع دخول هذه المستشفى ذات الطاقة الاستيعابية ١٣٠ سريرا فى منطقة يسكنها ٥٥ الف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء، يعانون ويموتون دون أى رعاية صحية بينما تبقى المستشفى قابعة تجمع الغبار فى Ploce على بعد ٦٦ كم فقط من المنطقة.

لقد خططت الأمم المتحدة لمؤامرة ضد مستشفى جنوب افريقيا التى بدات فى اغسطس ١٩٩٣ مع منظمة الصحة العالمية اولا حين نفت استلامها اى مستندات بخصوص المستشفى ثم إعلانها انه غير ضرورى ثم بعد ذلك طلبت ان تفك المعدات وتخزن لتستخدم متي دعت الحاجة لها. بينما كانت المستندات قدمت فى ١/٨/ ١٩٩٣ومرة اخرى فى ٣/٨/ ١٩٩٣ وثالثة فى ١٣/٩/ ١٩٩٣ عن طريق محامى امريكى عالمى هو المستر Cuctis Doeb-bler.

كما قدمت نسخة من شريط فيديو يصور المستشفى الى WHO منظمة الصحة العالمية وبينما ظلت منظمة الصحة العالمية ترفض المستشفى وتعتبره غير ضرورى Zenica كانت هذه المنظمة وفى منطقة فى وسط البوسنة، تعمل على تحويل مصنع للحديد الى مستشفى بسعة ٥٠٠ سرير بخطة تمتد لخمسة شهور لبدء التنفيذ تستغرق، إن بدات ١٢٠ يوما لاستكمالها في نفس الوقت الذى تقف فيه مستشفى كامل التجهيز بطاقة ذاتية كهربائية وإنسانية على اهبة الاستعداد لبدء العمل فى غضون ١٢ ساعة فقط وتبدا فوراً فى إنقاذ حياة الكثير ممن يعانون.

ونتيجة للحملة الإعلامية المكثفة خضعت الأمم المتحدة وأعلنت ان المستشفى ضرورى وأصدرت توصياتها لـ United Nations High Com-missicner.

وكالة غوث اللاجئين
For Refusees (CUNHCR)

وهى الذراع الاخرى لسياسات الأمم المتحدة وقد تم اختيار Zenica منذ البداية كمنطقة المستشفى لكونها مقر لإقامة لاجئين من ثلاث طوائف عرقية ولكن الدين الإسلامى جعل مساعدة كل البشر امرا اساسيا بغض النظر عن توجهاتهم او دياناتهم فلم نجد فى قلوبنا اى اعتراض فى قبول هذا الأمر على الرغم من تعسفه وحاجة منطقة موستار لهذه المستشفى.

لقد تذرعت المنظمة العالمية لشئون اللاجئين بعجز الميزانية لأنهم تسلموا ٦٠ مليون دولار من اصل ١٢٠ مليون دولار كانت مقررة لهم وهذا منعهم من نقل هذا المستشفى، كما انهم ذكروا انهم لم يكن لديهم الصورة الكافية لإتمام هذه العملية (حتي إن الواحد منا ليستاءل: إذاً ماذا يهدفون من وجودهم فى منطقة الحرب؟).

لقد عرضنا ان نتكفل بدفع تكاليف النقل فتذرعوا بعدم وجود شاحنات لديهم لحمل الحاجيات وبالسؤال ومحاولة التقصي ثبت ان مخازن الامم المتحدة في العديد من المناطق يوجد بها الكثير من الشاحنات وعلى الرغم من تلقى العديد من الاتصالات من الحكومة البوسنية للحاجة الملحة للمستشفى فقد ظلت الأمم المتحدة بلا حراك ولقد ابلغونا ضرورة تخليص إجراءات الجمارك واخذ إذن من الحكومة الكرواتية لاستعمال طرقها واننا فى حاجة الى فريق طبى فى المستشفى وانه يجب توفير فريق فنى لتركيب المستشفى كما يتعين علينا ان نعطيهم عنوانا محددا عن مكان وقوف المستشفي حتى وإن اقتضى معرفة هذا الأمر ارسال مدنيين عزل.

كما ان علينا ان نتبرع بالمستشفى لصالح الامم المتحدة.

وعلى الرغم من اننا وفرنا لهم كل ما طلبوه من شروط إلا انهم عادوا وصرحوا بانهم لا يقبلون المستشفى.

كما انهم تمادوا بالقول انه يجب علينا ان نؤجر شاحنات خاصة وسائقين خاصين لنقل المستشفي داخل موستار كان من الصعب جدا تحقيقه بنجاح وبالإضافة لكل هذا فقد طالبتنا الأمم المتحدة بالمحاورة مع الأطراف المتحاربة في البوسنة والحصول منهم على ضمان مكتوب بسلامة مرور المستشفى وقد استطعنا تحقيق ذلك. والحقيقة ان التحاور مع الأطراف المتحاربة هو واجب الامم المتحدة وليس واجبنا نحن.

ولكننا بعد توفير الشاحنات الخاصة انقلب رجال الأمم المتحدة ليصرحوا لنا بان قوات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة لا تقبل إلا شاحنات المنظمة العالمية لشئون اللاجئين وظل الأمر على ذلك حتى ٢٣/٩/ ١٩٩٣ حيث وافقوا على نقل المستشفى الى موستار مع شرط ان تكون الظروف مناسبة وتحقيق هذا الشرط قد يحتاج الى وقت طويل. والعجيب انه فى اليوم التالى مباشرة اى فى ٢٤/٩/ ١٩٩٣ قامت الأمم المتحدة بتسليم ١٢ شاحنة من المعونات لمنطقة موستار على الرغم من وصفهم الوضع فى المنطقة بانه خطير.

ولقد وعدونا بانهم سيقومون بنقل المستشفي باستخدام شاحناتهم. وفى هذه المرة لم تكلف المنظمة العالمية لشئون اللاجئين نفسها بعمل اى شيء سوى إرسال المزيد من الشروط على فاكس بتاريخ ١٩/١٠/٩٣ تطلب فيه الشكل العام لبناء المستشفى بعد التركيب والمساحة الإجمالية بالمتر المربع والنظام الأمني.

وبمرور كل يوم جديد يلطخ اعضاء الأمم المتحدة ايديهم بالمزيد من الدماء ولأن المساعدات بدات تجد طريقها للمرور حتى من خلال خطوط إطلاق النار ويشمل ذلك مرور قافلة من ٨٠ شاحنة يتساءل الواحد منا لماذا تعيق الأمم المتحدة وصول هذا المستشفى على الرغم من الحاجة الماسة إليه؟؟

إن هذا الموقف المتعصب للأمم المتحدة بشأن هذه المساعدة التى جاءت من تبرعات الشعب المسلم فى جنوب افريقيا يفضح دور الأمم المتحدة وتآمرها ضد المسلمين، وضد هذا النوع من المساعدة المفيدة التى يحتاج اليها المسلمون فى هذا الوقت.

ونحن من خلال هذا التقرير نرفع صوتنا لكل المحررين والصحفيين ورجال الإعلام والمؤسسات الدينية وجماعات الضغط وعامة الناس والحكومات لمساعدتنا في إرسال هذا المستشفى [illegible] الفا من المسلمين الذين هم فى اشد الحاجة لهذا المستشفي.. لكنهم لا حول لهم ولا قوة.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. ■

المهاجرون المسلمون فى الغرب بين الإقصاء والاندماج



■ موجة العنصرية في اوروبا

باريس : محمد الغمقي

تُعد قضايا الهجرة من المعضلات الرئيسية التى تشغل الخبراء وأصحاب القرار في الدول المُضيفة والعديد من المنظمات والجمعيات المختصة فى مثل هذه القضايا.

بيد أن الواقع أثبت خصوصية بعض الإشكاليات المتعلقة بالهجرة الإسلامية فى ديار الغرب والمرتبطة أساسا بمسألة الهوية الحضارية.

ومن هذه الإشكاليات تصاعد ظاهرة العنصرية ورفض الآخر فى المجتمعات الغربية مع التركيز على الجاليات الإسلامية فى الوقت الذى تسعى فيه هذه الأخيرة إلى الاندماج الإيجابى فى هذه المجتمعات مع الحفاظ على هويتها.

حضور غير مرغوب فيه

وإذا كان البعض يقلل من شأن ظاهرة العنصرية ويحصرها فى أقلية يقوم سلوكها على أساس ردود أفعال على تراكم تفاعلات الأزمة الاقتصادية، فإن العقلية السائدة تعكس نفوراً وتبرما من الحضور الأجنبى وبدرجة أولى الإسلامى فى ديار الغرب.

والجدير بالملاحظة أن الإدارة في بعض البلدان الغربية تأثرت أو بالأحرى تنازلت أمام ضغط الرأى العام المطالب بمزيد التشدّد فى معالجة قضايا الهجرة لمحاصرة ما يسمى بـ «تدفق الهجرة».

وتكفى الإشارة إلى الفلسفة التى قادت إلى اتفاقية شانغان Schengen، فبقدر ما تشدد الرقابة الجمركية على الحدود الخارجية لهذه البلدان. يقول الان ماسور وزير الشئون الأوروبية فى فرنسا ورئيس لجنة وزراء شانغان: «لنكن واضحين، فنحن الأوروبيين الغربيين أمام ملايين المرشحين للهجرة والذين هم فى الحقيقة لاجئون على المستوى الاقتصادى ويستغلون ضعف قوانيننا الوطنية من أجل الدخول إلى بلداننا بكل الوسائل» فتبرير غلق الحدود بأسباب اقتصادية يخفى العوامل السياسية والثقافية.

فمع سقوط جدار برلين وتفكك «الإمبراطورية» الشيوعية، تحولت الأولوية الاستراتيجية فى سياسة الهجرة الغربية إلى بثّ النمط الاقتصادى والفكرى الليبرالى فى بلدان أوروبا الشرقية بل كل مناطق العالم. ويندرج فى هذا الإطار التنافس الشديد بين الولايات المتحدة وأوروبا فى استقطاب الأطراف التى كانت تدور فى فلك الاتحاد السوفيتي سابقا.

البعد الثقافى ـ الحضارى

والمعطى الجديد الذى كرس هذا التوجه يتمثل فى تنامى الصحوة الإسلامية على نطاق عالمى. ورغم أن معظم رموزها يدعون إلى التعايش السلمى مع بقية الشعوب انطلاقا من مبادئ التعارف والأخوة الإنسانية المنصوص عليها فى المصادر الإسلامية الأساسية، فإن طابع الحذر والتخوف بقى سائدا بل تحول في عدة حالات إلى شعور عدائي.. ومايحدث في البوسنة والهرسك يؤكد هذا الأمر. فكل الجهود مكدسة لمحاصرة المد الإسلامي.

ويتشكل هذا الحصار أحيانا في قوانين تمنع التجمع العائلي مثلا أو تشدد في الحصول على الجنسية وحق اللجوء، وأحيانا أخرى في تصفيات عنيفة تقوم بها مجموعات حاقدة عنصرية وشوفينية ضد أبناء الجالية الإسلامية كما حدث في ألمانيا ضد الجالية التركية.

فالخلفية التي تقود سلسلة المراجعات القانونية في فرنسا فيما يتعلق بالتجمع العائلي ذات أبعاد ثقافية حضارية ولاتخفي بعض الأطراف السياسية حذرها من قول عميق في تركيبة المجتمع الفرنسي وفي التوازن السكاني (الديمغرافي) بين الأجيال الشابة الفرنسية الأصل والمهاجرة. وتزداد نسبة التخوف مع صدور إحصائيات سكانية تشير إلى الخط البياني المتصاعد لنسبة المتقاعدين. وانخفاض نسبة الولادات في الأسر الفرنسية وارتفاعها في الأسر المهاجرة.

تحديات الاندماج

ونتيجة لكل هذه المعطيات ارتفعت صيحات الإنذار بالمخاطر التي تهدد «الهوية» الوطنية في بلدان أوروبا الغربية من جراء «زحف إسلامي» كما يحلو للبعض تسميته في الوقت الذي تنادي فيه مختلف الجمعيات والمنظمات الإسلامية بفسح المجال لاندماج ايجابي للمهاجرين المسلمين في المجتمعات الغربية والتخلي عن فكرة الاقصاء والعزل والقبول بمبدأ التعددية الثقافية كما يقتضي المسار التاريخي الحالي. ذلك أن العالم تحول إلى قرية صغيرة وتقاربت المسافات بين أقطاره وكل من يفكر في الانغلاق على نفسه يسير عكس التاريخ والتقدم الحضاري المنشود.

لكن الدعوة إلى الاندماج الايجابي لاتكفي وحدها فالتحديات الكبيرة التي تواجه الجاليات الإسلامية في الاقطار الغربية لايمكن رفعها إلا بترتيب البيت من داخله كما يقال. إذ أن حالة التشتت والانقسامات والاختلافات بين مختلف المؤسسات الإسلامية لاتساعد على تنظيم الجهود وتكتلها من أجل الخروج من الوضع السلبي الذي توجد فيه هذه الجاليات رغم ارتفاع عدد ابنائها.. والتحدي الرئيسي إنما يأتي من الداخل ذلك «إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم ■

محمد حلمي جراد الأمريكي المتهم بقيادة حماس في الخارج يـ

المسرحية الصهيونية في ادعاء القبض عا

حاوره في شيكاغو : احمد منصور

فَجَّرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قضية هامة في يناير الماضي حينما ألقت القبض على مواطنين أمريكيين من أصل فلسطيني هما محمد حلمي جراد ومحمد صلاح مدعية انهما ينتميان إلى قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج وسرعان ما وجد الإعلام العالمي في الموضوع مادة دسمة لتناول وضع حركة المقاومة الإسلامية حماس والحركة الإسلامية بصفة عامة، وملئت صفحات الصحف الغربية بالتقارير التي تتحدث عن الخطر الإسلامي القادم حتى اني حينما اردت العودة إلى استطلاع بعض ما كتب عن الموضوع وجدت في مركز معلومات المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في واشنطن ملفات لا حصر لها عن القضية التي ربطها الإعلام الأمريكي بحادث مركز التجارة العالمي في نيويورك بعد ذلك حيث قام بحملة تشويه واسعة ضد الإسلام والمسلمين ولا تزال القضية تتفاعل حتى الآن مع إضافة سلطات الاحتلال الإسرائيلي تهما جديدة إلى محمد صلاح، اما محمد حلمي جراد فقد ثبت على موقفه في إنكار التهم الموجهة اليه حيث حكم عليه بستة اشهر سجن ثم افرج عنه حيث عاد إلى شيكاغو حيث يقيم بالولايات المتحدة في الوقت الذي لازال الإعلام الموالي للصهيونية مستمرا في حملته، وقد ذهبت إلى شيكاغو حيث التقيت مع محمد حلمي جراد ودار بيني وبينه حوار طويل حول القضية وأبعادها وما وصلت إليه الآن، ونظرا لأن رفيقه محمد صلاح لا زال يُحاكم امام محاكم سلطات الاحتلال الإسرائيلية، فقد نسقت معه نشر هذا الحوار وفي البداية حدثني عن عملية إلقاء القبض عليه فقال :

في يوم ٢٥ يناير وانا اجلس في بيتي انتظر سيارة الأجرة حتى اتفق معهم لنقلي إلى المطار صباح اليوم التالي للعودة إلى الولايات المتحدة، وكان ذلك يوم الإثنين وكان من المفروض ان اسافر صباح يوم الثلاثاء فوجئت بأن قوة من الجيش الإسرائيلي والمخابرات جاءت في اتجاه



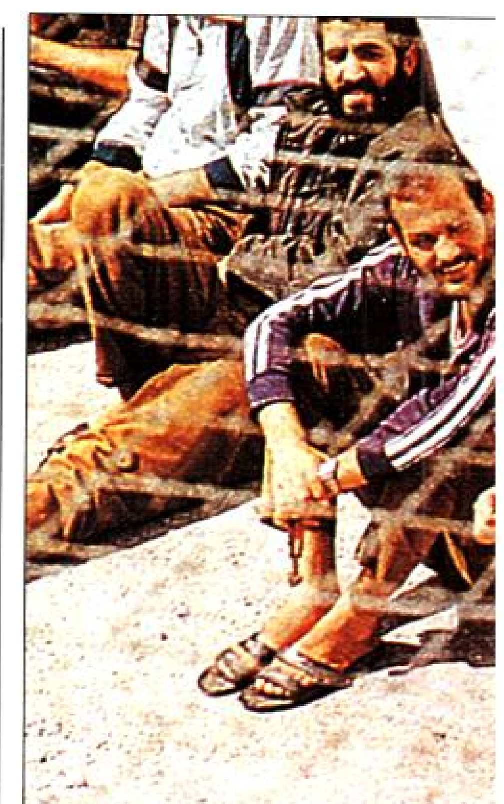
■ مأساة القمع الإسرائيلي وإصرار حماس على الجهاد

البيت ما بين ثلاثين إلى اربعين رجلا عسكريا، وقد تصورت في البداية ان الأمر طبيعيا فاهلي يسكنون في عين يبرود وهي قرية قريبة من رام الله، ومنظر الجنود الإسرائيليين وهم يداهمون البيوت منظر مألوف كل يوم، فحينما جاءوا إلى البيت وسألوا عن الهويات وكنت اجلس مع زوج اختي فأخذوا من زوج اختي هويته ثم نقلوه إلى غرفة اخرى وانا اعطيتهم جواز سفري الأمريكي فلما قرءوا الاسم محمد حلمي جراد قالوا هذا هو الشخص المطلوب فقلت لهم انا لست ساكنا هنا وإنما قادم من امريكا في زيارة لمدة اسبوعين والمفروض ان اسافر غدا صباحا فقالوا لا إن التحقيق معك لم ينته ولابد أن تأتي لتكمل معنا.

حاولت مقاومتهم لكني لم اجد فائدة من المقاومة لأن المقاومة معناها التعرض للأذى من قبل الجيش الإسرائيلي فعصبوا عيناي وربطوا يداي بعدما اخذوا الأوراق الموجودة معي واخذوني على سجن رام الله وهناك قالوا لي من تحب أن تبلغهم انك موجود في سجن رام الله؟ فقلت لهم : إنني ما يجب ان اكون في السجن ولابد أن اسافر في الصباح، فقالوا أنت لابد ان تبقى في السجن ولتعلم ان قضيتك طويلة فقلت لهم إذن ابلغوا والدتي وابلغوا القنصل الأمريكي بصفتي احمل الجنسية الأمريكية، فقالوا سوف نبلغ والدتك ولا يوجد لدينا مشكلة في ذلك، اما القنصل الأمريكي فلن نبلغه، فقلت لهم لابد من إبلاغه فانا احمل الجنسية الأمريكية ولا اعرف ما الذي سوف تفعلونه بي ولا أين ستأخذونني لذلك لابد من إخباره، فقالوا لي يجب ان تنسى قضية القنصل الأمريكي ولا تفكر فيها لأن بيل كلينتون نفسه لن يستطيع تقديم شيء لك،

روي «للمجتمع» تفاصيل:

ى زعماء حماس في الخـــارج



فالحكومة الأمريكية في جيبنا، وأنت الآن في منطقة حكم عسكري، وبناء على ذلك فبإمكاننا سجنك أي مدة نراها دون أن يكون لك الحق في احضار محامي او حتى رؤية اهلك او رؤية القنصل الأمريكي او غيره، وبالفعل اخذوني إلى غرف التحقيق وهناك وضعوا على راسي كيسا من القماش الثقيل ورائحته كريهة وأجلسوني على كرسي صغير حوالي ساعة ويداي موثوقة وذلك حتى يشكلوا لدي نوعا من الانهيار النفسي، وفجاة رفعوا الكيس عن راسي فوجدت امامي اثنين من ضباط المخابرات، وكنت قد وصلت إلى درجة عالية من الغضب حينما رفعوا الكيس عن راسي فبدات في توجيه الأسئلة إليهم فقلت لهم : لماذا احضرتموني إلى هنا؟ ما الذي فعلته؟ فصاح فيّ ضابط المخابرات وقال يجب ان تسكت ولا تتكلم نحن الذين سنسال وعليك ان تجيب، فقلت لهم إذا كان لديكم شيء فعليكم ان تواجهوني به، فقال الضابط انا مسئول قسم التحقيق في سجن رام الله وانت سجين لدي فعليك ان تمتثل لما سنقوله لك، شكل هذا الاسلوب لدي نوعا من التحدي والعناد في المواجهة وبعد ذلك بدأ التحقيق فقالوا لي: نحن نعرف لم جئت إلى هنا ونحن نعرف أنك من قيادات حماس وأنك جئت إلى هنا حتى تلتقي مع قيادات حماس، ونحن نعرف كل ما فعلته هنا اثناء زيارتك ونريدك أن تروي لنا بالضبط كل مافعلته قبل أن تترك الولايات المتحدة وما الذي صار معك في الطريق ومن الذين التقيت معهم اثناء وجودك هنا، فنفيت هذه التهم عني وقلت لهم إني في زيارة إلى عائلتي هنا، ومن الطبيعي ان ازور كثيرا من الناس او يزورني الناس وكل من زرتهم او التقيت معهم هنا شخصيات عامة في اوضاع اجتماعية جيدة فهم إما اساتذة جامعات او ائمة مساجد او غيرهم من الشخصيات الأخرى ولم افعل شيئا يخالف القوانين وكل ما قمت به هو اعمال خيرية وإنسانية وأعمال عامة.

إلا انهم رفضوا كلامي وقالوا لابد أن تروي لنا ما وراء هذه المقابلات، فقلت لهم انا ليس لدى اكثر من ذلك ومادمتم تقولون إن امريكا في جيبكم فلا تتوقعوا مني إذن ان اقول كلمة واحدة اكثر من ذلك، فاستخدموا معي اساليب الترغيب والترهيب وتناوب المحققون عليّ كل منهم ياتي بأسلوب، واسمعوني شتائم وضربوني ومنعوني ثلاثة ايام من تناول العلاج اليومي الذي اتناوله للقلب، ومنعوني كذلك من النوم ثلاثة ايام بلياليها وهددوني باهلي واولادي وهددوني بالقتل والسجن المؤبد حتى اعترف بالتهم التي وجهوها إليّ والتي تتلخص في اني احد قيادات حماس في الخارج واني جئت للالتقاء بالقيادات هنا، لكني اصررت على نفي هذه التهم عني، وحينما يئسوا مني ظل ضغطهم النفسي عليّ متمثلا في استمرار التعذيب مما ادى إلى تدهور حالتي الصحية ونقلت إلى غرفة الإنعاش اكثر من مرة، ثم بقيت شهرا كاملا في المستشفى وحينما يئسوا من التحقيق معي خففوا التهم عني من مسؤول التنظيم في حماس إلى محاولة تقديم خدمات لحركة حماس في فلسطين، فقلت لهم إذا كنتم تعتبرون زياراتي التي قمت فيها لإخوة موجودين او اهلي ومعارفي هنا تعتبرونها خدمات فهذه لن انكرها ولن اوقفها لأني كمسلم فلسطيني اعتبر ان من اوجب الواجبات عليّ الا انسى شعبي او اهلي ولن اوقف دعمي لهم، فاعتبروا هذا بمثابة اعتراف مني وطالبوا بسجني لمدة عشرين عاما إلا ان المحامي استطاع ان يتوصل إلى اتفاق مع المدعي العسكري الإسرائيلي للحكم بالسجن لمدة شهور على هذه التهم قضيتها بالفعل في السجن مع حكم آخر بالسجن لمدة عام ونصف مع إيقاف التنفيذ.

المجتمع : ما هو الدور الذي قامت به الحكومة الأمريكية بصفتك تحمل الجنسية الأمريكية للوقوف إلى جوارك؟

محمد حلمي : خلال الأيام الثلاثة الأولى لم يلتق معي اي شخص وفي اليوم الرابع جاءني بالفعل القنصل الأمريكي في القدس وساعد مجيئه بالفعل في تخفيف بعض الأعباء عني وإيصال الدواء إليّ لكني لاحظت بعد فترة أن هناك ضغطا على الحكومة الأمريكية حتى تخفف اهتمامها بقضيتي لاسيما بعد حدوث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك فصار الاهتمام بقضيتنا شبه معدوم.

المجتمع : ركزت وسائل الإعلام العالمية على قضيتكم بصورة بارزة فهل التقى معك صحفيون غربيون اثناء فترة اعتقالك؟

محمد حلمي : كانت وسائل الإعلام تتواجد بكثرة في قاعة المحكمة عند نظر القضية ولكن لان هذه الفترة كانت فترة تحقيق فقد منعت فيها من الحديث مع اي شخص خارجي سواء كان صحفيا او احد افراد الأهل او المحامي او اي شخص فلم يكن لدي فرصة للحديث مع الصحفيين، لكن بعد الافراج عني دعوني إلى شيكاغو التقت معي تقريبا معظم وسائل الإعلام العالمية.

المجتمع : بعدما قضيت ستة أشهر في السجون الإسرائيلية هل تفكر في العودة مرة اخرى إلى الأراضي المحتلة، ام ان ما تعرضت له قد يدفعك إلى إعادة التفكير في هذا الأمر؟

محمد حلمي : انا ولدت هناك ونشأت هناك وفلسطين هي بلدي الأصلي وبلدي الأول وأهل فلسطين هم اهلي واتمنى ان ارجع ولن تثنينا افعال الإسرائيليين كما اني لم اغير من عاداتي في إيصال المساعدات والخدمات إلى إخواني في الأرض المحتلة ولن اغيرها إن شاءالله. ■

مقال الأسبوع

بقلم : نبيل شبيب

غسيل الدماغ ذاتيا فى بلادنا الإسلامية

ترتبط بداية الحملة المكثفة الراهنة من حملات ما نسميه «غسيل الدماغ» في الأرض الإسلامية بظاهرتين كبيرتين هما: سقوط الشيوعية وانتشار الصحوة الإسلامية، أي بتطور جذري على مستوى شريط الشمال الحضاري المادي. وهو المصدر الأول لهذه الحملة، وبتطور جذري مقابل، ذي صلة مباشرة بمسيرتنا الحضارية داخل المنطقة الإسلامية.

وترتبط بدايتها أيضا بحدثين رئيسيين: هما حرب الخليج الثانية وانطلاقة مسيرة مدريد في قضية فلسطين.. فلايوجد حد فاصل بين الجانب النظري أو الفكري ـ إذا صح التعبير ـ لعملية غسيل الدماغ من جهة، وبين الجانب العملي من جهة أخرى، بمعنى أثرها المتبادل مع مايجري أو مايصنع من أحداث، ذات تأثير واسع النطاق في حاضرنا ومستقبلنا في مختلف الميادين.

والأهم من التاريخ الزمني للظاهرة هو النظر في ماهيتها، وسنجد بقليل من التأمل أنها أخطر من سائر ماسبقها لأسباب عديدة منها :

١ ـ عنصر الشمول ... فقد كنا نميز في الماضي بين جهود منفصلة عن بعضها نسبيا، تبذل وتتركز على ميدان بعينه من الميادين الفكرية والإعلامية والترفيهية والخلقية والاجتماعية وغيرها، أما الآن فقد تداخلت هذه الميادين وتداخلت الجهود المبذولة على صعيدها، فلم تعد توجد فواصل تساعد على وضوح الرؤية وعلى توجيه الجهود المضادة. وبالتالي فلابد أن تكون المواجهة قائمة على مخطط مدروس ومتوازن، وعلى جهود شاملة ومتكاملة لتكون مواجهة فعالة.

٢ ـ فعالية الوسائل.. وبالتالي ضخامة تأثيرها فقد أوجد التقدم الحديث كما هو معروف وسائل أكثر تطورا وأشد مفعولا وأوسع انتشارا وأقدر على صناعة ما يمكن تزيينه بل وتزويره.. من أجل تسويقه تحت عناوين الفكر والأدب والمتعة وبما يراعي سائر الأذواق ومختلف الفئات والأعمار ويخترق معظم الحواجز.

٣ ـ الهدم الذاتي.. وذاك مكمن الخطر الأكبر في العناصر المميزة لحملة غسيل الدماغ الراهنة.. لقد تبدلت الأساليب التقليدية القديمة التي كنا نحس بها فنصنفها ـ كما هي فعلا ـ غزوا من الخارج ـ على مختلف المستويات وفي مختلف الميادين.. ففي هذه الأثناء توفر من المراكز والمؤسسات والأقلام والألسنة ، كما توفر من أسباب الهيمنة والسيطرة والتوجيه، ما جعل الغزو الخارجي الذي يستعين بركائز داخلية، يتحول إلى عملية هدم من الداخل، من الأعماق، تستعين بالمصادر الخارجية، وينفذها مجندون مدربون ومتخصصون، من حيث يدري بعضهم ولايدري بعضهم الآخر.

والنتيجة واحدة: إننا لانتعرض إلى عملية غسيل دماغ على أيدي عدو منظور مرفوض يستفزنا للمقاومة. بل هي عملية ذاتية. من صنع أيدينا أو الأيدي المنتسبة إلينا تاريخا وحضارة ووجودا مشتركا.. بل ومصيرا مشتركا أيضا، وإن كانت لاتقدر ذلك أو لاتعيه، وتؤثر فينا.. في عقولنا وقلوبنا، في أفكارنا وأحاسيسنا وأذواقنا، لتبدل قيمنا ومقاييسنا وأهدافنا.. بصورة قابلة لنشر الوهم الكبير القائل: إننا نصنع ذلك في أنفسنا.. بمطلق إرادتنا، وذاك أشد ماتنطوي عليه عملية غسيل الدماغ «ذاتيا» من أخطار.

ومحور كل عملية غسيل دماغ هو تبديل بدهيات راسخة، أو التشكيك بها على الأقل، وفتح الأبواب أمام سواها، ولايؤدي ذلك مفعوله لو أن التخلي عن البدهيات الأصيلة ونشر البديلة الدخيلة، يجري بالأسلوب المنهجي، كقضايا مطروحة للبحث والحوار والنقاش، وبيان المحاسن والمساوئ والرفض أو القبول بعد تقليب وجهات النظر، لو جرى ذلك لوقع الفشل تلقائيا، لأن مالدينا هو الأجدر بالرسوخ والبقاء، ومايؤتى به لايقنع عقلا واعيا ولايستولي على قلب نابض.

إنما يُتَّبع ما نسميه أسلوب «التسلل»، الذي يقتحم مايسمى الوعي الباطن اقتحاما.. ونعني به مثلا : العبارة الجانبية في مقال، أو المشهد العابر في تقرير مصور، أو حتى الواقعة المصطنعة في فيلم سينمائي أو تليفزيوني، أو الرسم الكاريكاتوري في مجلة. وجميع ذلك هو مما يذكر عادة وكأنه حقيقة قطعية ثابتة، وعند اعتمادها نقطة انطلاق إلى استنتاجات تالية، يتحقق هدف «غسيل الدماغ» المطلوب.

ولانجد للأسف إلا القليل النادر من الأفكار والمقولات المطروحة كبدائل عن بدهياتنا الراسخة. مما يحاول أصحابه الدخول من أبواب الطرح المباشر على نطاق واسع ليصبح «قضية» فكرية.. وربما كان السبب أنه لم يعد يسهل العثور على من ينبهر ببريق الطروحات الجديدة.. أو الاقتناع بأنه حتى لو تحقق ذلك يبقى من العسير أن تنفذ تلك المقولات بأهدافها إلى البنية الهيكلية لعقيدتنا وأفكارنا نفاذا حقيقيا أو مؤثرا في الجذور والأعماق.. وليس على السطح بأساليب الضغوط أو الإغراء والإرهاب.

ومفعول «التسلل» الذي يتحرك غالبا على معابر النوازع والأهواء إلى الأفكار والمشاعر، يتكامل مع مفعول «التكرار».. فكم من كلمة تقلب الحقيقة رأسا على عقب، يلوكها ما لا يحصى من المقالات، وقد تصل إلى مضمون تصريحات رسمية ومواقف سياسية أساسية، وربما تتسرب إلى مناهج تعليمية وتربوية.. وإذا بكثرة ترددها تصبح أشبه بالسد المنيع أمام محاولة طرحها للنقاش.. فضلا عن نقاشها بالفعل وبشكل جاد، بل يتحول نقاشها بحد ذاته، إلى مدعاة لتلقي ألوان من الاتهامات.. من قبيل القصور في التفكير.. وضيق الأفق، أو الجمود والتحجر، وما شابه ذلك.. وهذا بحد ذاته جزء أساسي من عملية غسيل الدماغ الذاتية. فليس يوجد في هذا الميدان أخطر من أن نتبنى باسم تطوير الفكر عدم إعمال الفكر في قضية من القضايا أو مصطلح من المصطلحات أو مقولة من المقولات.. لاسيما تلك الوافدة والمستوردة.

ومن أبرز سمات عملية غسيل الدماغ الذاتية الجارية، كثافتها التي تنعكس في وفرة مايطرح في المرحلة الراهنة من بدهيات مزعومة، بديلة ودخيلة، لاأصل لها غالبا، وإن كان لبعضها أصل سليم أو محتوى محدد قويم في ميدان مايرتبط بأول من طرحها، في «منظومة الشمال الحضارية»، غالبا، فهو يفتقر إلى وجود علاقة منطقية أو تاريخية يمكن أن تربط مقتضاه بنا وبواقعنا.

زد على ذلك.. أن بعض الناطقين بلساننا يردد بدهيات مزعومة ومقولات من هذا القبيل.. دون مجرد السعي لفهم مقاصدها الأصلية، والبحث في طبيعة نشأتها وظروفها في مواطنها الأولى.. حتى أصبح المصطلح الواحد يستخدم بعشرات المعاني المتناقضة، وغالبا مايكون قد طرح أول ماطرح، على سبيل اتهام مغرض ما ـ كما كان مع مصطلح الأصولية ـ فإذا به لايستخدم من بعد، إلا لمجرد توزيع الاتهامات دون حساب. في مواضع قد تناسب مااستهدفه ميلاد المصطلح، وفي مواضع قد لاتمت له بصلة.. على حسب الحاجة والرغبة إلى توجيه الاتهام.. وليس وفق المعطيات الفعلية أو

إمعان التفكير والروية.

ولايعني ماذكر أعلاه اننا نرى من يمارس عملية غسيل الدماغ، ونتغافل عن جهود من يتصدى لها بشقيها الذاتي والخارجي، ويعمل على إبطال مفعولها على حسب موقعه وإمكاناته، وبما يتوفر له من وسائل التأثير.. إنما نتحدث عن الظاهرة بعمومها وغالب مايسرى عليها.. ونعلم أن كلمات من يتصدى - من الموقع الإسلامي عادة - تصل بمفعولها إلى بضعة الوف أو حتى بضعة ملايين.. ولكن مايصل إلى عشرات الملايين أو مئات الملايين.. هو مايغلب عليه إنتاج من يمارسون عملية غسيل الدماغ.. بمختلف الوسائل «الجماهيرية» المتطورة المشار اليها.. وكذلك إنتاج من يشاركون في ذلك غير واعين لما يصنعون ولامبصرين لنتائجه.

إن طرح الأمثلة لبيان ماسبق ينطوي على مخاطرة معينة، من حيث مدى القدرة على البيان والتوضيح.. والسبب هو أن النقاط المراد توضيحها هي تلك التي أصبحت تطرح وتعرض - كما ذكرنا - بعد أن أعطيت صفة البدهيات عنوة وتزويرا.. اي طرحت وطرح معها تحريم نقاشها.. ووصل أثر ذلك إلى نسبة عالية من الانتشار والتعميم، فمن يحاول نقاشها، يصطدم أول مايصطدم بسد من الاقتناع بأن الأمره بدهي لايناقش» وبالتالي قد لايجد من يطرحه من يصغى إليه أصلا.. وذاك أول مفعول مطلوب من عملية غسيل الدماغ.

ونقول بتحفظ لايتسع المجال للتفصيل فيه: قد لايسري التعميم فيما سبق على الوسط الإسلامي الذي يعيش فيه صاحب الاقتناعات الإسلامية غالبا، ولم تنقطع في إطاره مساعي مواجهة كل ماهو دخيل وضار.. وقد لايسري التعميم أيضا على بعض الأوساط الأخرى، التي ساهمت وطأة المخاطر الخارجية في دفعها إلى إعادة التفكير فيما كانت تعتبره بدهياتها الثابتة إلى وقت قريب.. فأصبحت اكثر حذرا في تبنيها.

وأكبر استعدادا للحوار عموما.. وتستدعي هذه المواقف قطعا الحرص على الإسهام فيها وتعزيزها دون مماطلة.

والأمثلة عديدة جدا على ماتشهده ظاهرة «غسيل الدماغ» ذاتيا، من تعابير ومقولات شاعت بصورة فاحشة، من حيث عدم التمحيص فيها، أو من حيث تحوير مضامينها وتزويرها، ثم من حيث عدم اقتصار مفعولها على الزاوية الفكرية المجردة أو الدراسة النظرية المحضة، إذ باتت تساهم في صياغة النظرة الواقعية إلى قضايا وأحداث جارية وبالتالي في التفاعل معها والتصرف العملي إزاءها.

من تلك التعابير والمقولات: «الشرعية الدولية» و«الواقعية السياسية» و«النظام الدولي الجديد» و«عالمية الديمقراطية» و«المجتمع المدني» و«انتصار الراسمالية على الشيوعية» و«عصر الوفاق الدولي» و«إسقاط العنصر العسكري في التعامل الدولي» و«نهاية عصر الصراع الأيديولوجي».. وما شابه ذلك.

ولايجد كل من هذه التعابير والمقولات إلا القليل نسبيا من جهود البحث والدراسة والبيان لتوضيح موقعه من عملية «غسيل الدماغ» وصلته بسواه



■ نبيل شبيب

وظروف نشأته ومواطن استخدامه القويم أو استغلاله المغرض.

إننا نجد على سبيل المثال أن مقولة «نهاية الصراع الأيديولوجي» انتشرت باسلوب يوحي بان المراد هو أن نقتنع بمقتضاها كأمر مفروغ منه، والتعامل معه على هذا الأساس والتخلص من اسلوب من لايزال داخل صفوفنا متمسكا في مواقفه أو كلماته او جهوده بنظرية «الصراع الايديولوجي» العتيقة، التي - كما يوحي إلينا - لا يتمسك بها «عاقل» في عالمنا «المتحضر»!.. فنختم ببعض الملاحظات حول جانب واحد يرتبط بهذه المقولة كنموذج.

١ - انتشرت مقولة «نهاية عصر الصراع الأيديولوجي» في الشمال وارتبطت بالتعبير عن نهاية جولة صراع «فكري منهجي» بين الراسمالية والشيوعية بسقوط الأخيرة وكان هذا الصراع «داخليا» في إطار حضاري - مادي مشترك قائم على ارضية تاريخية صنعتها منطلقات عقائدية نصرانية - يهودية مشتركة.

٢ - ولا يجهل من يتداولون هذه المقولة في الشمال حقيقة وجود جولات صراع عقائدية دينية الآن أيضا.. ومنها المزمنة الدامية.. كما في إيرلندا الشمالية.. والمتجددة الدامية.. كما في الصدام الكاثوليكي - الأرثوذوكسي في كرواتيا.. ومنها ما هو اوسع من ذلك وأرسخ على المستويات الفكرية.. غير الدامية..

٣ - وإلى جانب جولات الصراع الكنسية هذه، فإن الحقبة الراهنة بالذات تشهد جهودا متواصلة لتعزيز مواقع الكنائس الكاثوليكية والأرثوذوكسية والبروتستانتية بغض النظر عن الصراع أو «التنافس» بينها وفضلا عن جهود تعزيز القواسم المشتركة مع اليهودية العالمية فالغرب إذن - والشرق منه الآن - حريص على تثبيت جذوره «العقائدية التاريخية» أكثر من أي وقت مضى.

٤ - وهو يتعامل مع المقولة المذكورة تعبيرا عن سقوط الشيوعية، ويصدرها أو ينشرها من ينشرها خدمة له كما لو انها تعني «انتهاء صراع الفكر العقائدي عالميا».

٥ - وإذا كان القصد من طرح هذه المقولة من جانب الشمال «الراسمالي الغربي» بعد تخلصه من عقدة الشيوعية، هو طموحه إلى تعميم فكر انتصر داخليا لديه، ليصبح ذلك الفكر الراسمالي هو الفكر العالمي الوحيد والمسيطر.. فقد يمكن اعتبار هذا الطموح - بشروط معينة - «مشروعا ومتوقعا»، ولكن الأسلوب المتبع هو المرفوض على جميع الأحوال، إذ يتخذ صيغة زعم بدهية تعني أن يتقبل الآخرون الوجهة الفكرية العقائدية التي سيطرت في الشمال تقبل الخضوع دون نقاش.

٦ - من هنا فإن مجرد المشاركة - دون نقاش - في نشر هذه البدهية باقلامنا والسنتنا داخل أرضنا ذات المنطلقات والمعطيات الحضارية والعقائدية - الفكرية الأخرى، هو نوع من الخضوع المرفوض مضمونا وأثرا.

٧ - يضاف إلى ذلك أن «الشمال الراسمالي» طرح أيضا مقولة «الإسلام هو العدو البديل» وبصورة أعمق تنظيرا وأشد حدة وأوسع انتشارا، وبما لا يعنى أقل من أن تخلصه من عقبة الصراع «الأيديولوجي» الداخلي فيه، يسمح له بالتفرغ للصراع «الأيديولوجي» الذي يخوضه عالميا.

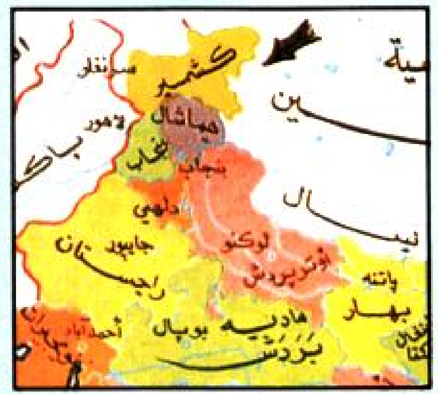
٨ - ويتلخص الموقف وفق النقاط السابقة في أن هذه المقولة التي لاتعني في الشمال سوى نهاية جولة صراع داخلي ولاتمنع من تعزيز ثقل ارتباط الشمال بمنطلقاته العقائدية، بل لاتمنع من تصعيد حدة صراعه الخارجي على مختلف المستويات ومنها المستوى العقائدي، مع منطقتنا الإسلامية بالذات.. هذه المقولة نفسها تحولت عبر وسائل الإعلام والتوجيه لدينا إلى صيغة تستهدف تجريدنا من «المنطلق الفكري - العقائدي الذي نملكه بدعوى عدم وجود صراع «أيديولوجي» اصلا فقد انتهى عصره.. أو يمكن التعبير عن ذلك بلغة الصراع: لقد اصبحنا نسعى ذاتيا إلى نزع سلاحنا بانفسنا، أثناء تعرضنا لهجوم مسلح وهذا في ميدان العقيدة والفكر علاوة على مايجري على نسق مماثل تماما في ميدان «الحرب والسلام» فنزع سلاح العقيدة والفكر هو الضمان الحقيقي المطلوب لديمومة مايتم من نزع سلاح الدفاع عن النفس والأرض والانتماء.

٩ - والملاحظة الختامية: هي أن «اختيار كلمة ايديولوجي الأجنبية مقصود على الأرجح في تعميم المقولة المعنية. فلو جرى تعريبها إلى «نهاية صراع الفكر العقائدي» مثلا.. لسقط مفعولها المطلوب في إطار غسيل الدماغ تلقائيا أمام سد راسخ رسوخ عقيدة التوحيد في القلوب والعقول وواقع الأمة.. إذ يكفي أن تواجه هذه المقولة لتسقط، مفعول آية قرآنية واحدة من مثل قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى» (البقرة/ ١٢٠) أو قوله تعالى: «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم ومابعضهم بتابع قبلة بعض» (البقرة/ ١٤٥ وهو مفعول رباني في أعماق النفوس لايزعزعه الف مقال لألف «مفكر» ولاادنى من ذلك ولا أكثر.. فلاريب ابدا في استمرار الصراع الشامل.. على المستوى العقائدي وعلى مستوى الفكر المنبثق عن العقيدة، ولاريب أبدا في أنه صراع دائم إلى يوم القيامة■

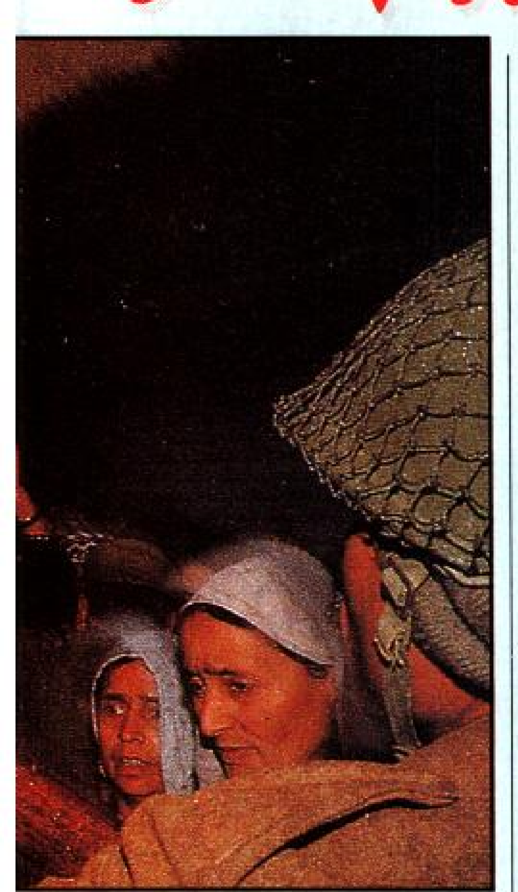
موضوع الغلاف



نصف مليـون جـندى هـ...



■ خريطة تبين موقع كشمير





■ نموذج للدمار الذى احدثته قوات الاحتلال



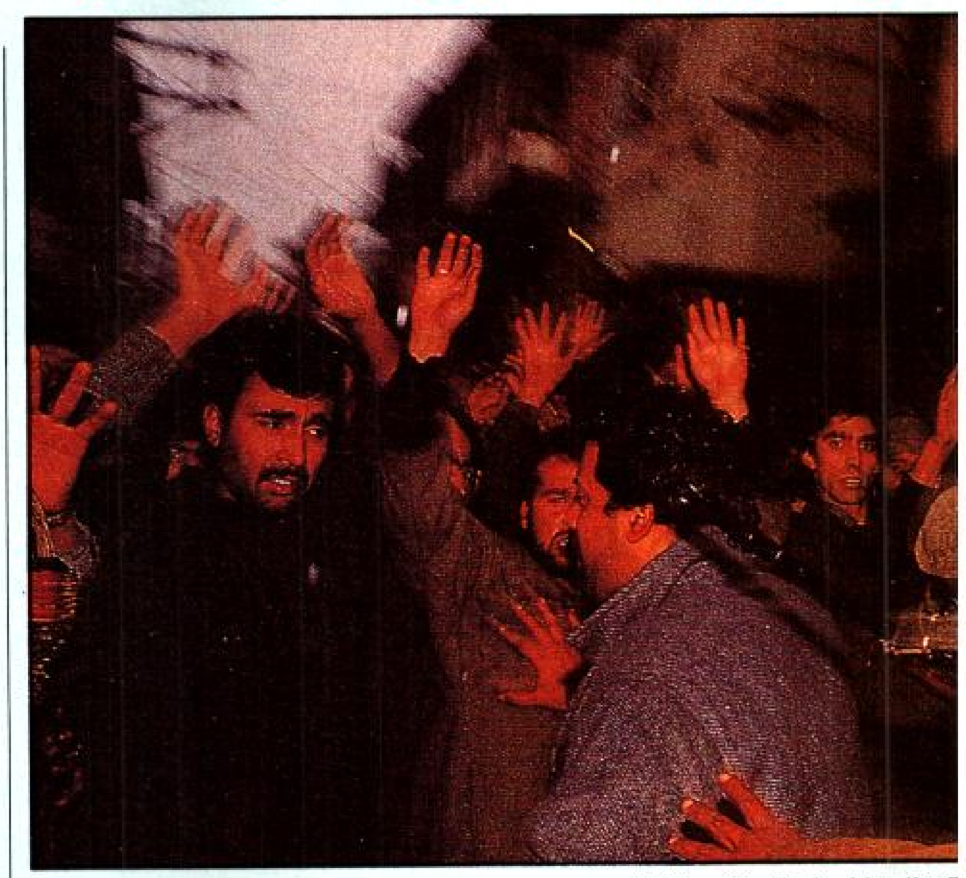
■ الفنادق على بحيرة دال الشهيرة تحولت الى ثكنات لجنود الاحتلال

رافت يحيى يكتب من قلب كشمير

مضى على إقلاع الطائرة من مطار دلهى ما يقرب من ٥٠ دقيقة عندما اعلن قائدها اننا علي وشك الهبوط بمطار جامو بإقليم كشمير المحتلة، بعدها نواصل الرحلة الى العاصمة سرنجار، اخذ ركاب الطائرة واغلبهم من الهندوس كما يبدو، باستثناء اربعة اجانب متجهين الى سرنجار، فى التهيؤ للنزول.

حتى هذه اللحظة ، لم يكن هناك ما يلفت النظر عن اجراءات غير عادية بدات الطائرة تاخذ وضع الاستعداد للهبوط ومن احد نوافذها التى حرصت على الجلوس الى جوارها، اخذت ارقب حركة الحياة فى المطار والمناطق القريبة منه، وكلما اقتربت من أرض المطار انكشفت معالمه اكثر واكثر حتى بدا واضحا، اعداد كبيرة من القوات العسكرية

...دوسي يجثمون على صدر كشمير (١ من ٢)



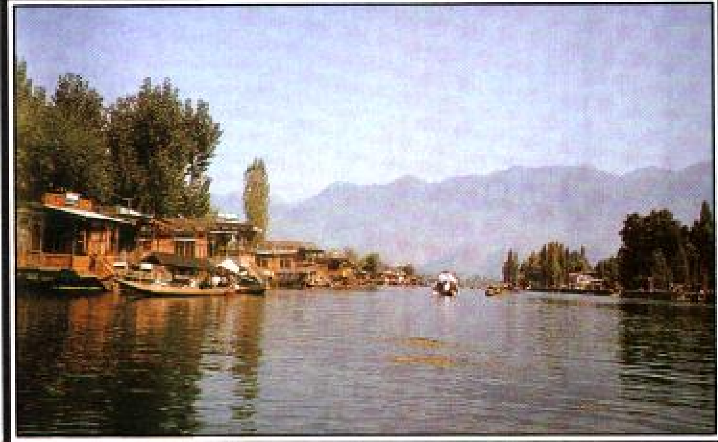
■ هكذا يتعامل جنود الاحتلال مع اهل كشمير

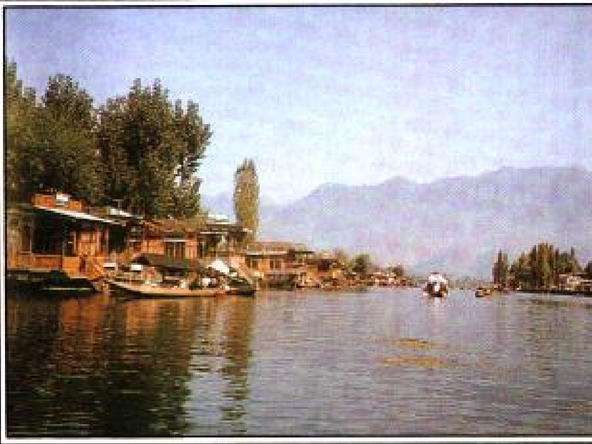
منتشرة فى مختلفة انحائه، عربات مدرعة ودبابات تتمركز في اطرافه. عند هذه اللحظة ظننت اننا سنهبط فى مطار عسكرى إذ كل ملامحه تدل على ذلك . كان الى جوارى احد الركاب الهندوس سألته عن المطار وهل هو مدنى أم عسكرى؟ فقال إنه مدنى. لم يمض على سؤالى سوى دقيقة او اكثر حتى لامست عجلات الطائرة أرض المطار، الذى بدا مهجورا إلا من قوات الجيش التى اخذت على الفور تتجه بالقرب من المكان الذى ستتوقف به الطائرة، وما إن استقرت في مكانها حتى صعد عدد من الضباط إلى داخل الطائرة ، وبدأوا فى تفتيشنا تفتيشا ذاتيا، لم يكتفوا بذلك بل رفعوا اغطية الكراسى وفحصوها بدقة. استغرقت هذه العملية اكثر من ساعة تقريبا بعدها نزل المسافرون الى جامو وبقيت انا والاربعة الاجانب الآخرون بالطائرة التى عادت وامتلأت من جديد ولكن باكثر من ٢٠٠ جندى هندوسي ثم اعلن قائد الطائرة اننا متجهون الآن الى سرنجار وأن الرحلة ستستغرق سبعين دقيقة تقريبا.

اخذت افكر فيما قاله لى بعض من أعرفهم فى دلهى، فقد حذرونى من السفر الى كشمير المحتلة خاصة وأن تاشيرة دخولى للهند قد تضمنت تحذيرا بعدم السفر الى هناك او إلى اى منطقة اخرى تخضع للحكم العسكري. وقد ازداد قلقى اكثر عندما تذكرت موقف مكاتب حجز التذاكر فى دلهي التى رفضت بيعى تذكرة الى هناك، الى أن تمكنت من شرائها من المكتب الرئيسى لخطوط الطيران الهندية فى المطار ولا ادرى حتى هذه اللحظة إذا لم يسألنى عن تاشيرة السفر لكشمير. رغم التعليمات الواضحة فى هذا الشان والتى لا تسمح للصحفيين وخاصة من دول العالم الإسلامى أن يسافروا الى هناك، حتى، إن السلطات الهندية رفضت مراراً طلبا لنائب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى فى السفر الى كشمير المحتلة لتقصى حقائق الوضع هناك. كما رفض طلب العديد من منظمات حقوق الإنسان التي حاولت السفر الى كشمير المحتلة .

أخذت هذه الهواجس تدور فى رأسى بعدما رأيته فى مطار جامو رغم ان غالبية هذه المنطقة من الهندوس، وأن عمليات المجاهدين هناك تقل كثيرا عن غيرها من المناطق الكشميرية الأخرى. وبينما انا شارد الذهن، افكر فيما يمكن أن يحدث لى فى مطار سرنجار إذا بقائد الطائرة يعلن عن اننا فى سماء العاصمة سرنجار وأن الطائرة تستعد للهبوط بمطار سرنجار المدنى صوبت عينى تجاه النافذة واخذت أشاهد المدينة من اعلى. كانت تبدو حزينة كئيبة، ادخنة حرائق تتصاعد من أماكن متفرقة، مساكن عديدة مدمرة والسواد يكسوها بصورة ملفتة للنظر، بحيرة دال الشهيرة بدت وكأن مياهها متجمدة وفي احد اطرافها ظهر مسجد «حضرة بال» التاريخى الأسير واخيرا ظهر المطار متاكلا فى مبانيه والقوات العسكرية المنتشرة فى مختلف ارجائه تبدو اكثر كثافة من مطار جامو والعربات المجنزرة، والطائرات المقاتلة والهيلكوبتر تملأ المطارات الذي بدا وكأنه قاعدة جوية. وبينما انا افكر فى المجهول الذى ينتظرني كانت الطائرة قد اوشكت على التوقف فى المطار الذى كان مخيفا مرعبا فى كل مظاهره. ومثلما حدث للطائرة من تفتيش في جامو، تكرر مرة اخرى فى مطار سرنجار ولكن بصورة أشد قسوة، فبمجرد توقف الطائرة صعد عدد من رجال الجيش وبدءوا فى تفتيش الركاب الأجانب واستثنوا الجنود الهندوس . وبعد مضى ما يقرب من ساعة خرجنا من الطائرة لنستقل أحد الباصات التى نقلتنا الى صالة الوصول التى جرى فيها تفتيشنا لاكثر من ١٥ مرة، وكل مرة اقول لمسئول الأمن أنه قد تم تفتيشنا مرارا، منذ هبطنا من الطائرة لكن لا يبدى اهتماما بما اقول ويكتفى بالقول بانه يتبع جهة امنية اخرى، وهذا يعنى ان هناك اكثر من ١٥ جهة أمنية تختلف فى مسئولياتها الأمنية داخل المطار. ظللت على تلك الحال ما يزيد على







■ مراسل « المجتمع » في بحيرة دال الشهيرة التي هجرها السياح بسبب الاحتلال

■ مسجد « حضرة بال »

الساعتين حتى وصلت الى المحطة الأخيرة في المطار وهي مكتب الجوازات التي امطرتني بقائمة طويلة من الأسئلة وطلب مني الإجابة عليها في ورقة سلمها لي .

استفسارات عديدة (من اين جئت والى اين ذاهب ومن ستقابل وفي اي الأماكن ستقيم وكم يوما ستمضي في كشمير وما هي وظيفتك؟) تمكنت من الإجابة على اغلب الأسئلة ووقفت حائرا امام سؤال الوظيفة ماذا اكتب وبسرعة قلت انني بروفيسور. وعندما سلمته بطاقة الأسئلة والأجوبة، توقف عند الوظيفة وسألني اين تعمل بروفيسور؟ قلت له: في احد الكليات في بلادنا وقد حاولت ان ابدو متماسكا وانا اتكلم ولحسن الحظ لم يسألني اين جواز سفري - ربما لانه سفر داخلي - واكتفى بما كتبت في البطاقة. حدث ذلك الحوار بيني وبين موظف الجوازات واكثر من خمسة اشخاص اخرين يقفون الى جواره ينظرون اليّ ويتفحصونني باعينهم بدقة. وبينما انا اشق طريقي خارج المطار عبر رجال الأمن المنتشرين بكثافة في كل شبر داخل وخارج وحول المطار، وجدت شابا يحمل لافتة مكتوبا عليها اسمي، عندها تذكرت ذلك الرجل الذي قابلني في مطار نيودلهي وانا لا اعرفه وقدم نفسه على انه ممثل لأحد البيوت العائمة في بحيرة دال وشجعني على الإقامة في أحد هذه البيوت التابعة له وقال انه سيتصل برئيسه في العمل هناك لإرسالي مندوب لاستقبالي في المطار .

كان لهذه المصادفة اثر نفسي كبير رفع من معنوياتي إذ انني لم اكن اعرف اين وكيف اذهب في ظل الأجواء العسكرية التي تفرضها الهند على كشمير.

توجهت الى ذلك الشخص الذي كان ينتظرني امام صالة الوصول ولم اصدق نفسي وانا خارج المطار فاسرعت الى سيارته وجلست في مقعدها الخلفي، ودون حديث معي ادار السيارة وتحرك صوب المدينة، ولم نكد نخرج من بوابة المطار حتى بدت أرتال عديدة من العربات المدرعة وسيارات الجيب المحملة بالجنود الذين يحملون أسلحة رشاشة وأصابعهم على الزناد في وضع الاستعداد . على طول الطريق الواصل بين المطار والمدينة تنتشر نقاط التفتيش بمعدل نقطة كل خمسة وعشرون مترا وكل نقطة بها ما يزيد عن ١٠ جنود وأسلحتهم بايديهم وبطبيعة الحال ففي كل نقطة تتوقف السيارة ويجري تفتيش السيارة وما بها من حقائب. وتفتيشنا بطبيعة الحال ايضا . وتتكرر نفس الأسئلة التي وجهت اليّ في المطار فابادر بالإجابة عليها مثلما كتبت في البطاقة التي سلّمت لي هناك.

الطريق خال من المارة تماما، ويمر عبر اطلال منازل قديمة متهالكة .

سألت مرافقي الذي كان يجيد الإنجليزية ما هذا الذي يحدث؟ قال: لا مجال للكلام الآن فالطريق كما ترى مليئة بالقوات الهندوسية .

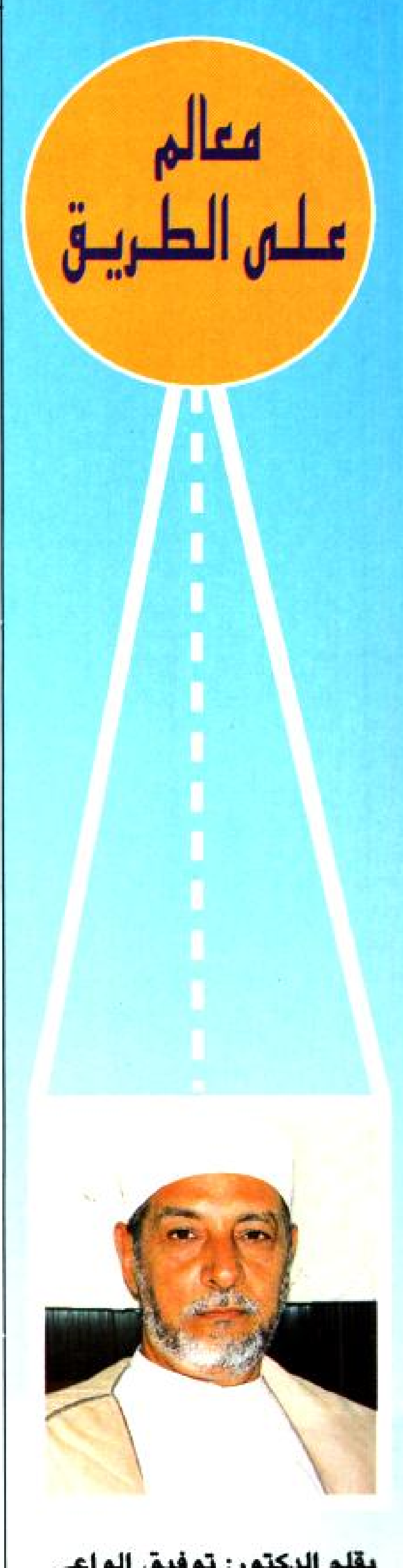
قلت في نفسي ربما يكون هذا الطريق له اهميته الخاصة لدى القوات الهندوسية، لذا فهي حريصة على تامينه بهذه الصورة إنني لم اقرأ أو اسمع عنها. ومضت السيارة في الطريق والقوات الهندوسية توقفنا كل ٢٠٠ متر تقريبا حتى اقتربنا من مدخل العاصمة ولم يطرأ اي تغيير على نمط توزيع القوات الكثيف منذ تحركنا من المطار والى الآن . والشيء الوحيد الذي استجد ان القوات الهندوسية ترابط بكثافة في كل حارة وشارع وأمام كل منزل في عربات مدرعة أو مترجلة والأسلحة الرشاشة في وضع الاستعداد والأيدي على الزناد. لم ار منزلا او حارة صغيرة أو شارعا إلا والقوات منتشرة بكثافة وبصورة سخيفة إلى اقصى حد ممكن .

كثيرا ما كنت اقرأ أن هناك نصف مليون جندي هندوسي أو يزيد في كشمير المحتلة فاندهش لهذا الرقم واظن انه مبالغ فيه، إلا انني وعندما وصلت الى هناك ادركت ان الأمر ليس فيه مبالغة بل هو الحقيقة بعينها لكن ما ادهشني اكثر هو متطلبات هذه القوات المادية وحالة الطوارئ المفروضة طوال الوقت وما يستلزمه ذلك من نفقات باهظة على حساب الاقتصاد الهندوسي الضعيف .

اخيراً وصلت الى بحيرة دال في سرنجار حيث تطل عشرات الفنادق السياحية على شاطئ البحيرة، لكنها تعج بالقوات العسكرية التي حولتها الى ثكنات عسكرية كما يبدو فالعربات العسكرية والمدافع والدبابات ترابط بداخلها ولا اثر لسياحة او سياح هناك. توقفت السيارة عند شاطئ البحيرة وهبط السائق منها ونادى بلغته الكشميرية على أحد أصحاب القوارب الصغيرة الذي وصل إلينا مسرعا فحمل امتعتي ووضعها في القارب الذي يسمونه «شيكارة» باللغة الكشميرية. واتجه الى احد البيوت العائمة في البحيرة التي تعج بالمئات من هذه البيوت التي تبدو شبه خالية إلا من نفر قليل...

توقف القارب ورفع صاحبه حقائبي إلى البيت العائم وانصرف بهدوء، وأنا لا أصدق ما حدث ولا أصدق هل أستطيع العودة من حيث جئت أم لا!!!.

والى اللقاء في الحلقة القادمة ... ■



للأزهر في حرب الخليج كلمة حق

بقلم الدكتور: توفيق الواعى

الأزهر السلطة الدينية العليا في المشرق الإسلامي، اسم عريق يرتبط بأذهان الناس وعقائدهم وافكارهم، ورسالته فى نشر الدعوة الإسلامية معروفة ودوره في الكفاح الإسلامي ضد المستعمر مشرف ورائد، وما زال يمتلك القوة الروحية والقيادية والتوجيهية ، ولا نرى لم يهمش دور هذه القوة التى تستطيع ان تفعل الكثير وتساعد الشعوب والحكام على حد سواء فى بناء امة قوية تتمتع بالأخوة والانتماء الثقافى والمنهجي، إن الأمم دائما تقاد وبقوة من مقدساتها وتحرك وبكفاءة من عقائدها، لكن يظهر أنه يراد لهذه الأمة ان تظل تائهة غافلة شاردة، وما إسرائيل عنا ببعيد تلك التى جمعت من شتات ورفعت رأسها من خزى وصالت وجالت بعد امتهان وشرود بعد ان التفت حول عقيدتها واوقدت مقدساتها وسارت على ضوئها، ولقد حاولت جهات كثيرة القيام بدور الأزهر بعضها ماجور وبعضها مأزور، ولكن يبقي دور الأزهر غائبا عن الساحة الإسلامية والعربية بفعل فاعل، وتدبير مع سبق الإصرار.

ولكن الأزهر رغم ذلك كان له دور مهم في حرب الخليج حيث انطلقت الشعارات الصدامية لتضفى على الغزو مسحة إسلامية وكان للأزهر دوره في كشف الحقائق بما له من رصيد علمي وجماهيري، وكان للأزهر رؤية واضحة كان من أهم ملامحها :

١ - مساندة المواقف الرسمية التى وقفت ضد الغزو العراقى : وصرح شيخ الأزهر فى مؤتمره الصحفى الذى عُقد لهذا الغرض وخلال لقائه مع وفد كويتى بالقاهرة: إن الغزو العراقي بعيد كل البعد عن الإسلام، وأن الدول التى تساند الكويت على حق، ولابد من رجوع الحق الى أصحابه.

٢ - مناشدة الرئيس العراقى فى بداية الأزمة صدق الانتماء الى الأمة العربية والإسلامية ، والعدول عن المخطط الذى أجهض صلاحيات الأمة العربية للتقدم والنمو واوقعها فى مجال التهلكة التى ستاتى على الأخضر واليابس، والتى ستنزل بقدرها بين الأمم وتفقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة.

٣ - حث المسلمين على محاصرة الباغي والأخذ على يديه حتى لا يمتد بغيه «فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله»، وأكد الأزهر على لسان شيخه أن الذى فعله النظام العراقى ليس من شجاعة العرب والمسلمين وما كان من طبيعة العربي والمسلم ان يرفع سيفه إلا على من بيده السيف، ولم يكن يباغت آمنا ولا يهاجم خصما أعزل من السلاح، وأن انتهاب المال واقتراف الآثام من قبيل البغى الذى حرمه الله وحذر من عواقبه وأمر بالتصدى له.

٤ - رفض الأزهر الدعاوى العراقية التى برزت من خلال الاعتداءات على الأراضى الكويتية، فقال عن دعوى أن ما تقوم به العراق يعد جهادا، «إن ذلك غير صحيح لأن الجهاد لا يكون بغيا ولا عدوانا على الجار المسلم الشقيق، بل إن هذه الدعوى الى الجهاد من حكام العراق فى الحالة القائمة مما يدخل تحت باب تلبيس إبليس، فأى جهاد هذا الذى يدعون إليه.

٥ - القى الأزهر باللائمة على كل من ساند المعتدى العراقى وناداهم أن يفيئوا الى أمر الله وينزلوا على حكم رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويردوا المظالم بمنعه من المراء والاستمرار في ظلمه الذى أوقعه بالأمة كارثة العصر وجعلها عبرة للأمم.

٦ - أبدى الأزهر استعداده للقيام بدور الوسيط لإقناع العراق بالعدول عن غيه لاحتواء تلك النزاعات والحيلولة دون وقوع الكارثة بالأمة الإسلامية ، ورضى التحكيم واعتبره مخرجا بشرط أن يكون ذلك بشروطه حتى تنحسم الأمور. ثم قال شيخ الأزهر: «إن الأزهر يناى بالعراق الشقيق وأهله أن يكتب التاريخ عنهم أنهم أوقعوا شعوبهم فى انتكاسة قاتلة ومأساة دامية ليس العراق فحسب سيتحمل وبالها وإنما كل الشعوب الإسلامية. والرجوع الي الحق خير من التمادى فى الباطل وخير الخطائين التوابون».

نعم... كان يمكن ان يكون للأزهر دور المحكمة بين الشعوب الإسلامية إذا أسند له الدور المطلوب وإذا عززت مكانته بين الدول الإسلامية، وإذا لم يهمش دوره ، أما أن يستدعى فى الأزمات ويراد له أن يخرج من القمقم لأداء دور معين ثم يغلق عليه ثانية، فهذا من نحس الأمة وسوء الطالع، أو أن يراد له أن يكون مؤيد النظام معين بالحق أو بالباطل فهذا ما لا ترضاه الأمة للأزهر ولا لرجاله وسمعته، وهذا هو ما دعا بعض الصحفيين الأجانب أن يوجه الى شيخ الأزهر سؤالا فى حرب الخليج يحمل فى طياته بعض النقد لآراء سابقة فى ظروف قاسية كان يتقول فيها ربما على الأزهر: فقد سأل مندوب وكالة الأنباء الأسبانية فى لقاء صحفى مع مراسلى الصحف والإذاعات الأجنبية شيخ الأزهر قائلا: يقال إن الأزهر موال لسياسة الحكومات المصرية المتعاقبة منذ حكومة عبد الناصر فالرئيس السادات فالرئيس مبارك ، فهل هذا هو الدور المناسب للأزهر، فأجاب : هل المفترض أن يكون هناك خلاف أو اختلاف، بين الأزهر والحكومة، إذا لم يكن هناك مبرر للخلاف؟ والحقيقة أن هناك أشياءً كثيرة فى ظل حكومات متتابعة كتب فيها رأى الأزهر وكان يتحتم عليه أن يقول فيها لا حتى يظل دوره فاعلا ورايته مرفوعة» !!.

نتائج الانتخابات الأردنية :

جبهة العمل الإسلامي تفوز بربع مقاعد ا

تمكنت جبهة العمل الإسلامي من المحافظة على ما يقرب من ربع مقاعد مجلس النواب الاردني في الانتخابات النيابية التي جرت في الثامن من الشهر الحالي وحصلت فيها على ١٨ مقعدا من اصل ٨٠ اي بنسبة ٢٢,٥٪ من مجموع عدد المقاعد في الوقت الذي كانت فيه الحركة الإسلامية قد فازت في انتخابات عام ١٩٨٩ بـ ٢٢ مقعدا.

وقد تميزت الانتخابات الأخيرة التي شهدت تنافسا شديدا بين القوى السياسية والعشائرية والحكومية، بإقبال كبير على الاقتراع خلافا لتوقعات المراقبين، حيث شارك في عملية الاقتراع (٨٢٠١١٦) ناخبا من اصل (١٢٠٣٣٢٩) يحق لهم الاقتراع، اي بنسبة ٦٨,١٥٪ في حين كان عدد المقترعين في انتخابات عام ١٩٨٩ (٥٥٥٣٩٨) ناخبا وناخبة من اصل (٨٧٧٤٧٥) وبنسبة ٦٣,٢٩٪ .

ومن الملاحظات المثيرة للانتباه في الانتخابات الأخيرة شدة إقبال النساء على الاقتراع، حيث زادت نسبة المقترعات على المقترعين في معظم الدوائر الانتخابية، وتمكنت مرشحة من الفوز بمقعد في البرلمان وهي توجان فيصل في سابقة تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ الحياة البرلمانية في الأردن، وقد حصلت على ١٨٨٥ صوتا.

جدول بأصوات وترتيب الفائزين في الانتخابات من مرشحي الجبهة الإسلامية

م	الدائرة	اسـم النائـب	عدد الأصوات	الترتيب بين المرشحين
١	عمان ١	عبد العزيز جبر شبانة	٨٠٠٢	الأول
٢		د. ذيب عبد الله	٣٤٦٩	الثالث
٣	عمان ٢	عبد المنعم أبو زنط	٩١٠٧	الأول
٤		حمزة منصور	٨٧٥٠	الثاني
٥	عمان ٣	د. إبراهيم زيد الكيلاني	٩١٣١	الأول
٦	عمان ٥	د. همام سعيد	٣٦٩٠	الأول
٧	عمان ٦	د. عبد المجيد الأقطش (*)	٣٢٣٨	الثاني
٨	الزرقاء	د. بسام العموش	٩٣١٦	الأول
٩		د. محمود الحاج	٨٩٧٠	الثاني
١٠		ذيب أنيس	٧٠٩٠	الثالث
١١	اربد	د. أحمد الكوفحي	٤٥٦٠	الأول
١٢		عبد الرحيم العكور	٣١٦٨	الثامن
١٣	البلقاء	د. محمد عويضة	٤٧١٨	الثاني
١٤	الكرك	احمد الكساسبة	٢٨٩٢	الرابع
١٥	الطفيلة	د. عبد الله العكايلة	٣٣٩٨	الثاني
١٦	عجلون	ضيف الله المومني	٢٧٦١	الثاني
١٧	جرش	سليمان الريموني	٣٠١٣	الثاني
١٨	معان	بدر الرياطي	٢٤٣٦	الخامس

(*) اعضاء في جماعة الإخوان المسلمين والجبهة خاضوا الانتخابات كمستقلين .

البرلمان الجديد.. غالبية مؤيدة للمفاوضات

المعارضة في البرلمان السابقة كانت تضم اضافة الى نواب الحركة الإسلامية الـ ٢٢ ثلاثة نواب إسلاميين مستقلين هم: (ليث شبيلات، ويعقوب قرش، وعلي الفقير) ونائبين قوميين هما: (حسين مجلي، وسليم الزعبي) ، واربعة نواب يساريين هم: (فارس النابلسي، ومنصور سيف الدين مراد، وذيب مرجي، وفخري قعوار) ونائب بعثي واحد هو حسني الشياب.

اما البرلمان الحالي فإن المعارضة الأساسية فيه ستقتصر على جبهة العمل (١٨ نائبا) إضافة الى مرشح يساري من حزب الشعب الديمقراطي (حشد) وهو بسام حدادين، ومرشح عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني وهو مصطفى شنيكات، ومرشح عن حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني وهو خليل حدادين.

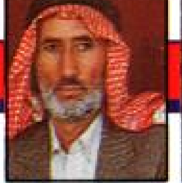
اما غالبية اعضاء المجلس الجديد فهم يمثلون قوى عشائرية ومقربون من السلطة التنفيذية، وهو ما سيضمن اغلبية مريحة لأية حكومة قادمة، مما يمهد الطريق أمامها للمضي في المفاوضات على المسار الأردني - الإسرائيلي، وقد لوحظ من إجابات المسئولين الأردنيين على أسئلة الصحفيين حول تأثير النتائج على مسيرة المفاوضات ، أنهم سعيدون جدا بتلك النتائج التي قلصت حجم المعارضة البرلمانية السابقة.

ويمكن القول باختصار أن البرلمان الجديد سيكون برلمانًا عشائريا ضعيفا يمرر سياسات السلطة التنفيذية.

الجبهة .. معارضة قوية

رغم محاولات العديد من الأطراف الداخلية والخارجية التقليل من حجم الانجاز الذي حققته جبهة العمل الإسلامي في الانتخابات الأخيرة، فإن الشارع الأردني على قناعة بأن المقاعد التي حصلت عليها الجبهة هي نتيجة كبيرة في ظل قانون الصوت الواحد الذي وضع أصلا من أجل تقليص حجم الإسلاميين في البرلمان.

وتؤكد مصادر جبهة العمل أنها ستكون معارضة قوية داخل البرلمان الأردني رغم قلة



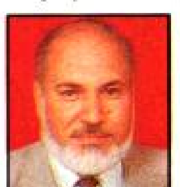
■ عبد العزيز شبانة ■ ضيف الله القومني ■ عبد المنعم ابو زنط ■ حمزة منصور ■ د. إبراهيم الكيلاني







■ د. همام سعيد ■ سليمان الريموني ■ د. بسام العموش ■ د. محمود الحاج ■ ذيب انيس





■ د. احمد الكوفحي ■ عبد الرحيم العكور ■ د. محمد عويضة ■ احمد الكساسبة ■ د. عبد الله العكايلة

...لمان في الأردن

عدد المعارضين من القوى الأخرى.

وقد تمكنت الجبهة في الانتخابات الأخيرة من الحصول على الموقع الأول في ست دوائر انتخابية من أصل ١٧ دائرة شاركت فيها وتمكن مرشحوها في تلك الدوائر من الفوز بفارق كبير عن بقية المرشحين. وفيما يلي اسماء نواب جبهة العمل الإسلامي الفائزين في الانتخابات وعدد الأصوات التي حصلوا عليها، وترتيبهم بين المرشحين علما بان مرشحي الجبهة حصلوا على اعلى ثلاثة مواقع من حيث عدد الأصوات على مستوى المملكة.

ابرز الخاسرين

١ - د. عبد اللطيف عربيات :

رئيس مجلس النواب السابق لثلاث دورات متتالية واحد الرموز البارزة في جبهة العمل الإسلامي. ويعتقد أن السبب في خسارته نزول مرشح آخر من الجبهة في نفس المنطقة وهو إبراهيم خريسات والذي خسر بدوره كذلك.

٢ - د. محمد عبد القادر ابو فارس :

النائب الاخواني القوي السابق، وهناك شكوك في دائرته الانتخابية حول خسارته.

٣ - محمد الأزايدة وعبد الحفيظ علاوي:

النائبين الإخوانيين السابقين عن منطقة مادبا.

٤ - علي الفقير :

النائب الإسلامي المستقل السابق المعروف.

٥ - حمادة فراعنة :

كاتب صحفي استقال من عضوية المجلس الوطني الفلسطيني من اجل خوض الانتخابات.

٦ - عزمي الخواجا :

امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الأردني (الجناح الأردني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).

٧ - كمال ناصر :

مرشح حركة فتح نقيب المحامين الأردنيين.

٨ - فارس سليمان النابلسي :

النائب السابق واحد الرموز اليسارية البارزة ونجل رئيس الوزراء الأردني السابق فارس النابلسي.

٩ - فخري قعوار :

نائب يساري سابق ورئيس رابطة الكتاب الأردنيين.

١٠ - يعقوب زيادين :

امين عام الحزب الشيوعي الأردني وكان قد خسر في الانتخابات السابقة كذلك.

١١ - منصور سيف الدين مراد :

نائب يساري سابق بارز وقد خسر في المقعد الشركسي امام المراة الوحيدة التي فازت للمرة الأولى في تاريخ الحياة البرلمانية الأردنية توجان فيصل.

١٢ - يوسف حسن ابو بكر :

امين عام حركة دعاء.

١٣ - عاطف البطوش :

الوزير والنائب الإسلامي المستقل السابق.

١٤ - عيسى مدانات :

النائب السابق وامين عام الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

١٥ - صالح قلاب :

كاتب صحفي مرشح حركة فتح. ■

«المجتمع» وحاجة المراكز الإسلامية إليها

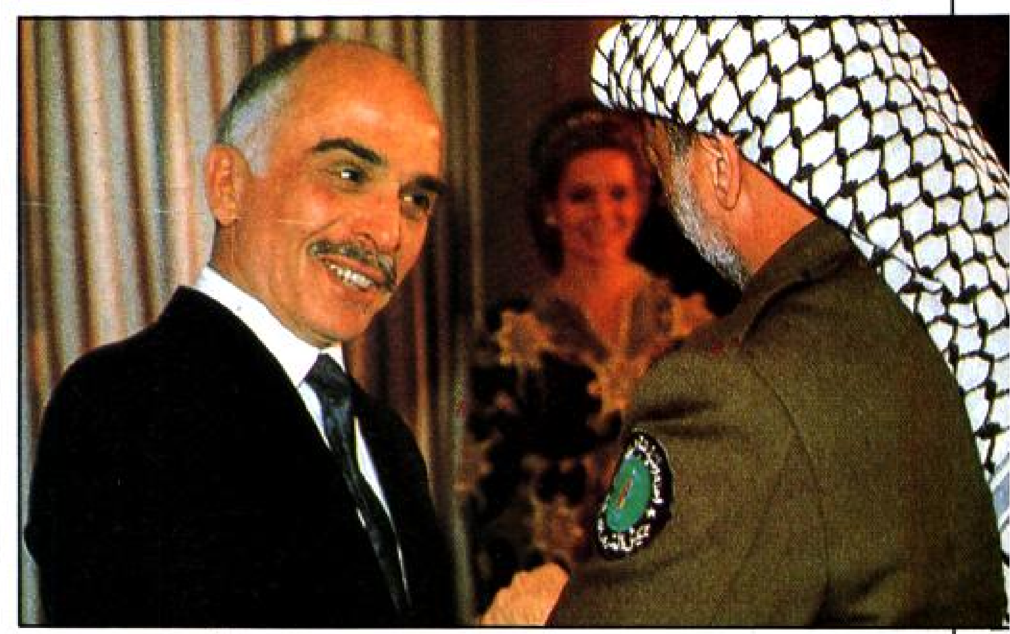


استجابة كريمة

بناء على الإعلان الذي نُشر بالعدد «١٠٦٧» عن حاجة ثلاثة آلاف مركز إسلامي في أوروبا والأمريكتين وشرق آسيا لأن تصلهم مجلة «المجتمع» وقصور إمكانيات المجلة عن ذلك تبرع فاعل خير بمبلغ خمسمائة دينار كويتي وذلك قيمة اشتراك مجاني لخمسة وعشرين مركزاً إسلاميا، وقام قسم الاشتراكات بإرسال المجلة إلى مراكز من كندا إلى أندونيسيا واستراليا.

والمجتمع إذ تشكر لفاعل الخير صنيعه الجميل تسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وتدعو قراءها الكرام للمشاركة في التسابق إلى الخيرات «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

ترجمات من الصحافة العالمية . إعداد عمر ديوب



■ عرفات والملك حسين

كريستيان ساينس مونيتور

الأردن تبحث عن دور أكبر فى المنطقة

بعد مضى شهر على توقيع الاتفاق التاريخي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدأ الملك حسين في محاولة الاضطلاع بدور رئيسي فى الترتيبات القادمة الخاصة بالحكم الذاتي المحدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلى الرغم من تحفظاته الشديدة تجاه الاتفاق المذكور فقد أيد الملك حسين هذا الاتفاق خوفا من أن تصبح الأردن معزولة سياسيا واقتصاديا فى حالة عدم انضمامها الى عملية السلام فى المنطقة، وكما ذكر السيد فهيد الفانق «إن قطار السلام قد انطلق وليس أمام الأردن إلا خياران: فإما أن يقف أمامه فتدوسه عجلات هذا القطار السريع أو تقفز إلى داخل العربات دون علم بوجهة القطار» كما ذكر مسئولون أردنيون أن بلادهم المثقلة بالديون لا تستطيع الوقوف بمنأى عن الخطة المدعومة دوليا بشأن تمويل الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويعتقد كثير من المحللين الأردنيين والمراقبين الأجانب أن البلاد قد تلقت ضمانات من أمريكا وإسرائيل على أن تقوم بدور رئيسي خلال فترة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تمتد الى خمس سنين كما هو مقترح وهكذا التزم كبار المسئولين الأردنيين بالصمت بعد أن رفعوا أصواتهم منتقدين الاتفاق وذلك لكى لا يحرموا بلادهم من المساعدات المالية التى هم فى أمس الحاجة اليها. وعلاوة على ذلك يبدو أن الأردن تحاول أن تتجنب الضغوطات السياسية والاقتصادية التي واجهتها نتيجة رفضها الانضمام الى التحالف ضد العراق بقيادة أمريكا إبان حرب تحرير الكويت. وقد قطعت دول الخليج مساعداتها المالية عن الأردن في الوقت الذي فرضت فيه دول التحالف حصارا على ميناء العقبة والذي يعتبر منفذاً هاما بالنسبة للتجارة العراقية.

وحسب التقديرات الرسمية فإن الحظر الدولي المفروض على العراق يكلف الاقتصاد الأردني ٩ بلايين دولار سنويا وأن على عاتقه ديونا خارجية تقدر ببلايين الدولارات الأمريكية. غير أن قبول ملك الأردن الضمنى للاتفاق بدأ يعطى ثماره. فقد خفف الغرب من الحصار المفروض على ميناء العقبة طوال ثلاث سنين ، كما أبدى البنك الدولى وصندوق النقد الدولي استعدادهما لإعفاء الأردن من بعض ديونها المستحقة لها، كما تم تشكيل لجنة اقتصادية امريكية وأردنية وإسرائيلية.

بيد أن الرغبة التى قد أبداها الملك فى الخروج من العزلة السياسية وتجنب مزيد من العقوبات الاقتصادية قد قوبلت بمعارضة شديدة من قبل الإسلاميين واليساريين والقوميين وحتى الليبراليين الأردنيين.

وقد أثار اللقاء العلنى الذى تم بين ولى العهد الأردنى الأمير حسن ووزير الخارجية الإسرائيلى شمعون بيريز فى الأول من شهر اكتوبر الماضى بعض تساؤلات عن احتمال إذعان السلطات الأردنية للمطالب الأمريكية بشأن رفع المقاطعة العربية ضد إسرائيل غير أن الأمير حسن قد أشار الى أن الأردن غير راغبة في اتخاذ تلك الخطوة فى الوقت الحالى. ويقول بعض المسئولين فى عمان بأنه طالما أن بلادهم غير قادرة على تغيير مسار الاتفاق الموقع بين إسرائيل والمنظمة ، فإن من واجبها أن تعمل من أجل التأثير على هذا المسار. وقد حذر الأمير حسن من مغبة أن يعطي الاتفاق لإسرائيل سيطرة كاملة فى النظام الاقتصادي القادم فى المنطقة . وقد وضعت ملحقات الاتفاق هيكلا للتعاون بين العرب وإسرائيل، كماتتضمن اتفاقا حول ترتيبات أمنية مشتركة واستغلال الموارد الحيوية.

وقد أوضح الأمير حسن فى ثنايا الخطاب الذى ألقاه لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك فى الخامس من شهر اكتوبر الماضى أن الأردن لم تقبل بالبنود الواردة فى الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلي والخاصة بمسائل المياه والطاقة والترتيبات الأمنية واللاجئين ، حيث يقيم فى الأردن ما لا يقل عن ١,٤ مليون لاجئ فلسطيني طردوا إبان حرب ١٩٤٨م و ١٩٦٧ وقد اكد الأمير الحسن بأنه لا يمكن لأى من الطرفين التطرق لبعض المواضيع فى غياب الطرف الآخر وأن قضايا مثل أمن المنطقة ومشكلة المياه وفوق كل هذه القضايا مشكلة اللاجئين لا يمكن إيجاد حل لها دون الرجوع الى الدول المجاورة. ■

كريستيان ساينس مونيتور

المدارس السرية في كوسوفو

بقلم : كاثرين سيذون



■ المسلمين في كوسوفو

لاشك ان كثيرا من وسائل الإعلام فى غفلة عما يحدث يوميا من أحداث مؤلمة في كثير من بقاع العالم الإسلامى وقلما تصلنا أخبار عن معاناة أطفال المسلمين فى إقليم كوسوفو الواقع داخل صربيا ولكن تقطنه أغلبية البانية مسلمة.

ومن أشكال معاناة مسلمى اقليم كوسوفو حرمان أطفالهم من حق التعليم بلغتهم الألبانية. وهذه الطفلة لوجتى شالا، حالها حال كافة أولاد المسلمين فى كوسوفو حيث انها تغادر منزلها كل صباح فى الساعة الثامنة متوجهة الى مدرسة لا تجرؤ التسلل الى صفوفها إلا بعد تمام الساعة الثالثة مساءً أى بعد مغادرة أولاد الصرب وتشاركها فى نفس الصف ٦٠ تلميذاً آخرين حيث يدرس لهم في الخفاء أستاذ متطوع من المسلمين ويكتظ هذا العدد من التلاميذ داخل صف لا يتجاوز طوله بضعة أمتار ويقوم هؤلاء التلاميذ بمراقبة سيارة الشرطة بالتناوب لكى يتمكنوا من الهروب قبل وصولها وذلك لكون التعليم باللغة الألبانية محظور فى كوسوفو فضلا عن المدارس السرية.

لم تشهد أى منطقة من مناطق يوغسلافيا سابقا مثل إقليم كوسوفو الذى يُزعم انه يتمتع بحكم ذاتى. وهى مرشحة لكى تكون قريبا مسرحا لحرب أهلية أخرى، وإذا تجاوزت نسبة الألبانيين فى كوسوفو ٩٠٪ من السكان فإن صربيا لا تقبل التفاوض حول مستقبل هذا الإقليم المسلم.

وقد دأب الألبانيون على مطالبة الاستقلال من صربيا ولكن هذه الأخيرة رفضت انفصال كوسوفو منها.

ومنذ عام ١٩٤٥ ظل الألبانيون يتلقون تعليمهم بلغتهم الأم. وقد اعترف المارشال تيتو بحقوقهم مع إعطائهم قدرا من الحكم الذاتى فى عام ١٩٧٤، مما شجع فى انتشار المدارس الألبانية وازدهار جامعة بريستينا، ولكن ذلك لم يدم طويلا.

فبعد ممارسة الصرب ضغوطات مستمرة طوال عقود، أقدموا على خطوة مشينة فى عام ١٩٩١م تتمثل فى إصدار قرار يتم بموجبه حظر التعليم باللغة الألبانية فى المدارس الابتدائية وفرض منهج آخر باللغة الصربية، كما أقدم الصرب فى شهر فبراير ١٩٩١م بحرمان الأطفال المسلمين من المساعدات المادية والكتب المدرسية، وفى شهر إبريل من نفس العام توقفوا عن دفع رواتب المدرسين الألبانيين وقد شهد شهر سبتمبر قيام الشرطة بالاستيلاء على مئات المدارس الابتدائية والثانوية حيث تم إغلاق ما لا يقل عن ٩٧٥ مدرسة ابتدائية و١١٥ مدرسة ثانوية و٢٠ كلية جامعية، ونجم عن ذلك حرمان ٤٣٠ ألف شاب فى ألبانيا من حق الدراسة إلى جانب حرمان ١٨ ألف مدرس من وظائفهم.

وسبب ذلك فى لجوء الألبانيين الى فتح مدارس سرية، وفى كل أنحاء كوسوفو فإن التلاميذ في المدارس العادية وطلبة الجامعة من الألبانيين معرضون للاعتقال لحضورهم مدارس غير شرعية في المنازل أو داخل السراديب أو مكاتب العمل حيث يتطوع المدرسون الألبان فى تدريس الشباب المسلم على الرغم من الظروف الصعبة التى تحيط عملية التعليم في ظل مثل تلك الأجواء.

وكانت سنة ١٩٨١م نقطة تحول فى حياة الأطفال المسلمين، حيث شهدت بداية التمييز العنصرى والمتمثل فى فصل التلاميذ الألبانيين من زملائهم الصربيين الى جانب حرمانهم من دخول المختبرات وصالات الجمنازيوم والحصول على كتب جديدة مع غرس أفكار معادية فى نفوس الأطفال الصربيين.

وقد غادر ما لا يقل عن ٣٠٠ ألف ألبانى كوسوفو بعد قيام السلطات الصربية بطردهم غير أن الرباط بين هؤلاء وأقاربهم فى الداخل لم ينفصم قط، حيث يقوم هؤلاء بتمويل المدارس السرية في كوسوفو عن طريق جمع التبرعات من الخارج وإرسالها الى المشرفين على تلك المدارس.

وبما أن التعليم والإعلام قد ساهما فى زيادة الوعى السياسى لدى الألبانيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولذلك قامت السلطات الصربية بحظر التعليم والصحافة باللغة الألبانية. وقد غادر كوسوفو لغاية الآن أكثر من ٢٢ ألف طالب و ١١٠٠ مدرس ألبانى بصورة نهائية، ولكن لم يخطر ببال الصرب قط أن الألبانيين قد يلجئون الى فتح مدارس سرية.

ومهما اضطهد الصرب الألبانيين المسلمين فى كوسوفو فإنه لن يتم هناك تسوية سلمية إلا بعد السماح للألبانيين بالتعليم بلغتهم الأم.■

بنجلاديش

وفي بنجلاديش أيضا تتآمر الأحزاب العلمانية على الإسلام

وكالات : خاص «للمجتمع»

حذرت الجماعة الإسلامية في بنجلاديش الحكومة البنغالية من مغبة الإقدام على أية خطوة تهدف لحظر نشاطها ووجودها ، وتعهد قادة الجماعة بمكافحة أية خطوة من هذا القبيل ، وتعكف الأحزاب العلمانية والقومية المعادية للجماعة الإسلامية على صياغة قوانين جديدة في البرلمان البنغالي تنص على حظر أي نشاط ديني (أصولي). وتمارس هذه الأحزاب ضغوطا مكثفة على حكومة خالدة ضياء لحظر الجماعة الإسلامية، ويتزعم حزب رابطة عوامي هذه الحملة التي يطلق عليها حملة مكافحة الإسلام السياسي.

السكرتير العام للجماعة الإسلامية مطيع الرحمن نظامي حذر الحكومة والبرلمان من تمرير هذه القوانين وقال: «إذا تم إقرار القوانين التي تدرس في البرلمان حاليا فهذا يعني الحرب ضد عقيدة البلاد وأصحاب الفكر الديني ولن يؤدي هذا الأمر إلا إلى المزيد من التدخل وأضاف أن حظر النشاط الديني والسياسي بمثابة حظر على تعاليم القرآن».

رئيسة الوزراء خالدة ضياء أعلنت في مطلع أكتوبر أنها لن تمنع أي حزب من حقه في ممارسة نشاطه وعقبت على الحملة ضد الجماعة الإسلامية في بلادها قائلة: «الجماعة الإسلامية حزب صغير جدا وليس له تأثير على الجماهير».

مما تجدر الإشارة اليه أن الجماعة الإسلامية تعتبر ثالثة أقوى حزب معارض في البرلمان الذي يبلغ عدد أعضائه ٣٣٠ عضوا حيث تمتلك ٢٠ مقعدا.

من ناحية أخرى اعترف مسئول في الجماعة الإسلامية في بنجلاديش ولأول مرة بأن الجماعة قد تعاونت مع الجيش الباكستاني خلال حرب استقلال بنجلاديش في عام ١٩٥١، وقال أمير الجماعة غلام أعظم «أن الجماعة تعاونت مع الباكستان لخوفها من هيمنة الهند وأرادت - أي الجماعة - حل المشاكل في إطار باكستان الموحدة».. ويطالب حزب عوامي وبعض الأحزاب العلمانية الأخرى بمحاكمة غلام أعظم كمجرم حرب على حد زعمهم.■

فرنسا

فرنسا مهبط «الحكمة» البوذية اليهودية

باريس : محمد الغمقي

شهدت باريس مؤخرا حدثين بارزين تمثلا في زيارة «القائد الروحي للبوذيين في منطقة التبت جنوب شرقي الصين الى فرنسا وانعقاد مهرجان ديني يهودي كبير تحت اسم «يوم التوراة» بضواحي باريس واستقبل الزعيم البوذي استقبال رؤساء الدول حيث أجرى محادثات من كبار الشخصيات السياسية الفرنسية وأجرت معه القناة التلفزيونية الثانية مقابلة خاصة في إطار البرنامج السياسي المشهور «ساعة الحقيقة» المخصص للشخصيات السياسية الكبرى وتحدث طويلا عن محاسن البوذية كفلسفة دينية متسامحة.

وتتزامن زيارة الزعيم البوذي (الوثني) مع التظاهرة الدينية اليهودية الثالثة تحت اسم «يوم التوراة» والتي حضرها حاخام «إسرائيل» في ضواحي باريس وبالتحديد في معرض البورجيه حيث يقيم اتحاد المنظمات الإسلامية في مؤتمره السنوي في أواخر شهر كانون (ديسمبر) وتحدث الحاخام اليهودي إلى وسائل الإعلام الفرنسية عن «الحكمة» اليهودية والبوذية في الوقت الذي ترفع فيه الأصوات الإعلامية والسياسية للتشهير بالتطرف أو الأصولية الإسلامية وتنطلق من جديد الحملة ضد الحجاب ومظاهر التدين لدى الجالية المسلمة ويمنع دعاة المسلمين كالشيخ أحمد ديدات وأمثاله من دخول فرنسا.■



■ أحمد ديدات

وقفة

هل فساد القضاء سبب الأزمة في الجزائر ؟؟

بمناسبة افتتاح السنة القضائية في الجزائر ألقى الرئيس الجزائري علي الكافي خطابا قال فيه: «إن جهاز العدالة قد أنهكه الفساد وأن ممارساته مبنية على المحسوبية والعشائرية والمصالح وطالب بإصلاحات جذرية حتى تتحرر العدالة من التسيير العشوائي وتنتقل إلى تسيير عصري عقلاني».

ولنا مع الرئيس في هذه الوقفة وقفات:

أولا : أن القضاء الجزائري الحالي يمثل من وجهة نظر واضعيه قمة التطور والحداثة ولذلك رفضت كل الأصوات الداعية الى أسلمة هذا الجهاز لأن القوانين الإسلامية كما زعموا «ظلامية ورجعية وتدعو الى شريعة الغاب» إذن فما هو البديل للقانون العلماني الفاشل سوى قانون علماني آخر أكثر فشلا؟ فلماذا المكابرة ومجافاة شريعة الله؟

ثانيا : إذا امتد الفساد الى أهم جهاز في الدولة وأخطره والمفترض فيه أن يضرب القدوة الحسنة نزاهة وعدالة وحرصا على حقوق الناس فماذا عن أداء باقي أجهزة الدولة ؟

فيوم أن يطمئن اللص والقاتل والمختلس والخائن وكل فئات المجرمين الى أن القضاة يرتشون ويحابون العشيرة ويقدمون المصلحة الخاصة على منطق العدالة.. يومها سينفرط عقد المجتمع كله ولن ينتظم مرة أخرى.

ثالثا : بموجب اعتراف رئيس الدولة بفساد جهاز القضاء فما مصداقية أحكام الإعدام والمؤبد التي أصدرتها المحاكم التي انشئت خصيصا لذلك والتي بلغت ٣٦٨ حكما نفذ منها ٢٦ حكما بالإعدام .. أم أن المحاكم الاستثنائية - في شرقنا الإسلامي فوق النقد والحساب؟؟

وختاما فإن ما يشكو منه الرئيس الجزائري ليس وقفا على الجزائر . وإنما هي قصة طويلة في العالم العربي اتخمت منها تقارير منظمة حقوق الإنسان ولا مجيب!!■

عبد الحق حسن

مصر اجتماعات لجنة الخبراء العرب في القاهرة تقرر:

خطة شاملة لمواجهة الإسلاميين تحت مسمى التصدي للإرهاب !!



■ الإسلاميون والإرهاب

القاهرة : من بدر محمد بدر

اختتمت لجنة الخبراء الإعلاميين العرب اجتماعاتها في الأسبوع الماضي بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، والتي استغرقت يومين بهدف وضع خطة إرشادية لتنفيذ استراتيجية اعلامية عربية موحدة لمواجهة ما يسمى بظاهرة الإرهاب والتطرف، سبق لوزراء الإعلام العرب ان اقروها في دورتهم الماضية، وقد شهدت اجتماعات الخبراء مناقشات مستفيضة حول تحديد مفهوم الإرهاب، وتتكون اللجنة من ثماني دول عربية هي مصر والجزائر وتونس وهي الدول الأساسية المعنية بالموضوع، بالإضافة الى المغرب وفلسطين وسوريا والسعودية والعراق، ويشارك وفد من الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب في اجتماعات لجنة الخبراء.

ويؤكد الإطار التنفيذي الذي اتفقت عليه لجنة الخبراء على ضرورة وضع خطط دقيقة على أساس علمي مدروس للتصدي لما يسمى بظاهرة الإرهاب والتطرف بحيث لا تترك الظاهرة للانطباع الذاتي أو الجهود الذاتية، ويجب تكاتف كل أجهزة الإعلام العربية المقروءة والمسموعة والمرئية لمواجهة الظاهرة ومحاصرتها بكل الطرق والأساليب العلمية.

وطالب تقرير لجنة الخبراء بضرورة إعداد برامج لمناقشة قضايا الشباب وبرامج دينية لمواجهة الفكر المتطرف، وبرامج خدمية تحاول إيجاد فرص عمل للشباب، وأخرى تقدم عناصر من الشباب الذي يسميه الإطار التنفيذي بالإرهاب، الذين ندموا على انخراطهم في هذا التيار المخرب للمجتمع، يوضح فيه للشباب طريقة انخراطه في هذا التيار ودوافعه ، وأساليب جذب الشباب الى هذا التيار... إلخ.

وقد علق دبلوماسي عربي مشارك في اجتماعات اللجنة بقوله: «إن الإرهاب - كما يسمونه - لا يمكن أن يعالج دون إصلاحات شاملة في المجتمعات العربية والإسلامية ، سياسية واجتماعية واقتصادية...».

وقال أحد المراقبين : إنه يبدو أن دور الجامعة العربية في المرحلة الحالية والقادمة هو مواجهة التيار الإسلامي بكل فصائله عن طريق عقد اجتماعات وندوات ومؤتمرات على مستوى سياسي رفيع لمواجهة الإسلاميين ، مثل اجتماعات وزراء الداخلية والإعلام والثقافة والسياحة وغيرها وكان الموضوع المطروح واحدا، وهو كيفية مواجهة التيار الإسلامي وضربه بكل السبل!!!■

موجز انباء العالم الاسلامي

سوريا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية يرفض إقامة ما يسمى بسوق شرق أوسطية

دمشق : ق . ن . ا : رفض عدنان عمران الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية دعوات إقامة ما يسمى بسوق شرق أوسطية ووصفها بأنها إحدى المحاولات الخارجية الرامية إلى التمهيد لسيطرة إسرائيل على الاقتصاد العربي .

فلسطين المحتلة خطط إسرائيلية لتهجير ٢٥ ألف يهودي من جورجيا

القدس : قدس برس : قالت مصادر إسرائيلية ان الوكالة اليهودية التي تتولى تهجير اليهود من كافة انحاء العالم الى فلسطين المحتلة باشرت منذ مدة تنفيذ خطط لترحيل نحو ٢٥ الف يهودي ما زالوا يقيمون حاليا في جورجيا التي تشهد حربا أهلية ويبلغ عدد الذين يصلون الى فلسطين المحتلة منهم بحوالي خمسة الاف شهريا.

مصر السفارة الأمريكية في القاهرة ترفض منح تأشيرة لمحامي الشيخ: عمر عبد الرحمن

القاهرة : وكالات : رفضت السفارة الأمريكية في القاهرة منح المحامي المصري، الدكتور عبد الرحيم مندور تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للانضمام الى فريق المحامين عن الشيخ: عمر عبد الرحمن الذي يحاكم حاليا امام القضاء الأمريكي بتهمة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

الهند إسرائيل تؤيد الهند في قضية كشمير

نيودلهي : وكالات : قال السفير الصهيوني في تصريحات بثتها وكالة «برس ترست» الهندية مؤخرا أن الحكومة الإسرائيلية تؤيد موقف الهند من قضية كشمير حيث تعتبرها جزءًا من اراضيها .

باكستان رئيسة وزراء باكستان تبعد المصريين والليبيين

إسلام آباد : دبا : ذكرت صحيفة «مسلم» الباكستانية أن رئيسة الوزراء التركية بي نظير بوتو طلبت من سلطات الحدود إبعاد الليبيين والمصريين من وكالات الإغاثة العربية غير الحكومية التي تعمل في باكستان لصالح افغانستان.

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

جرس إنذار

إن ما حدث فى افغانستان بعد انتصار المجاهدين ، والذى يستمر حتى الآن ، من صراع بين تنظيمات المجاهدين المختلفة يشكل نذيراً، ويحدث رنينا عاليا في أوساط الدعاة في مختلف بقاع العالم منبهًا لهم بضرورة استدراك الأمر قبل أن تتكرر النتائج ذاتها في كل بقعة يأذن الله بها بانتصار، فما يحدث من صراع وخلاف حاد بين المجاميع الإسلامية فى كل قطر، قد يمتد ويتحول الى صراع بالسلاح بعد تمكن هذه الجماعات فى مكان ما، ولابد من البدأ منذ الساعة بتصفية القلوب والنيات وفتح ابواب المصارحة والحوار، والتنسيق فيما يتفق عليه الجميع ، والتعاون فى بعض الأنشطة العامة، ووقف الأسس التربوية التى تقوم علي تأسيس الحقد والكراهية بين الجماعات بعضها مع بعض، وإبعاد من يقوم بذلك. فلا يبعد أن يكون أمثال هؤلاء المؤججون لنار الفتنة والأحقاد مدسوسين على الحركة لإجهاضها، وجعلها فى حالة صراع دائم مع من يماثلها فى التوجه، لينشغل الجميع عن المنكرات العظيمة التى تقترفها بعض الأنظمة فى الصراع فيما بينهم. فهل ينتبه «العقلاء المخلصون» لهذا الأمر ويستدركوا قبل فوات الأوان ؟؟

اللهم آمين !!

ابـو بـلال

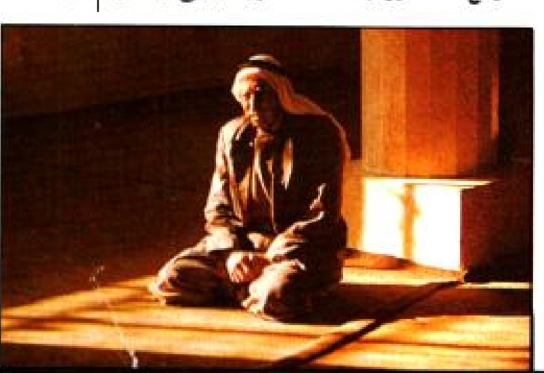
العبادة وصناعة الحياة

يسعى الإنسان حثيثا ويكدّ كثيرا لكي يحقق لنفسه هدفا أو أهدافا يصبو إليها ، يبذل من اجل تحقيقها الوقت والجهد والمال أحيانا ، يصبر ويكافح ويعلل نفسه بقرب البلوغ حتى إذا ما بلغ هدفه المنشود وحقق أمنيته المرجوة وصار ما كان بالأمس حلما وأملا واقعا ملموسا لم يشعر بتلك السعادة المنتظرة ولا بذلك الرضى المرتقب، وإنما على اكثر تقدير يحس بنوع من الارتياح لبلوغ النهاية. ويسأل نفسه أمام هذه الحال : اين هو ذلك السرور الذي كنت أظن أنى سأتمتع به بعد بلوغ المرام؟ كنت أظن أنى سأرقى الى أعلى درجات السعادة فإذا بى أقف على أعتابها الأولى ولا أتعدى ذلك.

وكذا الإنسان في حاله مع المصيبة يخشى الحوادث، ويخاف الأذى، ويعدّ مجرد التفكير في حدوث ما يخشاه أمرًا لا يحتمل حتى إذا ما وقع المحظور وحلّت المصيبة جزع وتذمّر واشتكى وما هو إلا وقت يسير حتى ينتهى كل شيء ويتكيف الإنسان مع واقعه الجديد ويصبح الأمر محتملا ومقبولا. فالسعيد من حمد ورضي واسترجع فكسب الأجر والثواب من الله ، والشقي من سخط على قضاء الله فخسر الدنيا والآخرة .

فالناصح إذن من يجعل كل حياته عبادة، من العمل والكدح لتحقيق الهدف المنشود عبادة، مهما كان هذا الهدف مالأ يجمعه، أو بيتا يقتنيه، أو منصباً يبلغه ، أو شهادة ينالها، فلا يكون بلوغ الهدف هو محطة السعادة الأولى والأخيرة بل يرجو عند الله حسن الجزاء والدرجات العلى ، فتطمئن نفسه بانتظار ما عند الله وهو يعلم يقينا أن ما عند الله خير وأبقى .

والناصح أيضا من يجعل من وقوع المصيبة عبادة يستعد لها بحسن التوكل والاعتصام بالله، ويتلقاها بالرضى والتسليم . فلا تجزعه المصيبة عند وقوعها ولا تزعزعه الحوادث، فهو يعلم أن كل ألم أو حزن فى الدنيا ستفتر حدّته وتخبو جذوته ولا يبقى بعد ذلك إلا عظيم الأجر وجزيل العوض الذى سيلقاه عند الله .



آمال يوسف المغامسي
المدينة المنورة

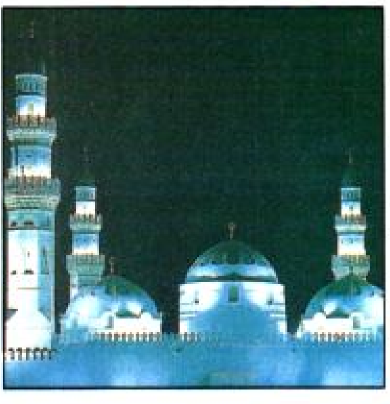
مـــن أصلح سريرته كان أهلا لطاعة ربه

قال نوح عليه السلام لقومه : «ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إنى ملك، ولا أقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا . الله اعلم بما فى نفوسهم إنى إذًا لمن الظالمين » (هود/٣١) .

تفسير هذه الآية : أن الله يعلم ما فى أنفسهم ، إذ أهلهم لقبول دينه وتوحيده، وتصديق رسله ، والله سبحانه وتعالى عليم حكيم ، يضع العطاء فى مواضعه ، وتكون هذه الآية مثل قوله تعالي : «وكذلك فتنا بعضهم ببعض، ليقولوا : أهؤلاء مَنّ الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين» (الانعام / ٥٣) فإنهم أنكروا أن يكون الله سبحانه أهلهم للهدى والحق، وحَرَمَه رؤساء الكفر وأهل العزة والثروة منهم. كأنهم استدلوا بعطاء الدنيا على عطاء الآخرة فأخبر الله سبحانه : انه أعلم بمن يؤهله لذلك لسر عنده : من معرفة قدر النعمة ، ورؤيتها من مجرد فضل الله ومحبته وشكره عليها. وليس كل أحد عنده هذا السر . فلا يؤهل كل أحد لهذا العطاء. تهذيب مدارج السالكين ص ٥٦٩.

ناجـــي الخـــرس

أخلاق أخوية مفقودة



إن للأخوة دور كبير في المجتمع الإسلامي فلو أخذ أبناء هذا المجتمع وسائل تعميقها وإحيائها لزادت روابط هذه الأخوة وزاد تماسك المجتمع الإسلامي ... ومن وسائل تعميق روح الأخوة الإسلامية :

١ - إذا أحب الأخ أخاه فليخبره أنه يحبه، وذلك لما روى أبو داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ».

٢ - إذا فارق الأخ أخاه فليطلب منه الدعاء بظهر الغيب ، وذلك لما روى أبو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال : استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال: «لا تنسنا يا أخي من دعائك».

قال عمر رضي الله عنه: فقال كلمة ما يسرّني أن لي بها الدنيا .

٣ - إذا لقي الأخ أخاه فليطلق وجهه عند اللقاء، وذلك لما روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق».

٤ - إذا لقي الأخ أخاه فليبادر الى مصافحته، وذلك لما روى أبو داود عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يفترقا».

٥ - أن يكثر من زيارة إخوانه بين كل فترة وفترة، وذلك لما روى عنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من عاد مريضا أو زار أخاه في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا».

٦ - أن يهنئ أخاه ويدخل عليه السرور عند بزوغ المناسبة، وذلك لما رواه الطبراني في الصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لقي أخاه بما يحب يسرّه ذلك ، سرّه الله عز وجل يوم القيامة».

٧ - أن يقدم له الهدية إذا وجدت المناسبة، وذلك لما روى الديلمي عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا: «عليكم بالهدايا فإنها تورث المودة ، وتذهب الضغائن».

٨ - أن يؤدي له حقوق الأخوة كاملة، وذلك لما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حق المسلم علي المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فلجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».

ماهر السعيد

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة : ضعف التجميع (٢)

تكملة الحلول :

٢ - التعرف على الآخرين :

ز - التقدير .. إذ أن الإنسان يحتاج لمن يقدره ويعطيه الإحساس بأهميته وشخصيته وهذا يستلزم الإصغاء الى مشاكله وأحاديثه وإظهار الاهتمام بقضاياه وما يحب .

ح - الابتسامة - وهي مدخل رئيسي لكسب الآخرين، وعلاقة قبول للشخص المقابل، ومدخل طبيعي لبداية العلاقة ، كما أنها تعطي انطباعًا عند الآخر باحترامك له، وتشجيعه على فتح باب الحديث معك، بل وفتح قلبه لك أيضا .

ط - الكلمة الطيبة :
فلا تحتاج الى أجمل الكلام، وابحث عن ناحية خيرة فيه وامدحه فيها، بحيث لا يكون هذا المدح حائلا دون كسبه، بل مدخلا لأمره بالمعروف أو نهيه عن منكر، وتأكيدا على نواحي الخير فيه، والإنسان جبلَ على احترام ومحبة من يثني عليه ، وأن نبتعد عن كل كلمة جارحة تنفر الآخرين منا، حتى وإن كان من منطلق الإنكار.

ى - الدفاع عنه :
فلابد أن أظهر في الميدان حينما يحتاجني في الدفاع عنه عندما يظلم من قبل الآخرين ، سواءً الدفاع المعنوي أو الدفاع باليد، وهذا من أبرز أساليب كسب الآخرين، إذ أنه يشعر بصدق المحبة من خلال تعريض نفس الداعية للضرر من أجله .

ك - قضاء الحاجات :
فلا تنتظر من المدعو أن يطلب منك العون أو قضاء حاجة ما ، بل لابد من المبادرة بالسؤال عن حاجاته التي يريد قضاءها ، ولابد من شعوره بصدق هذا العرض ، لا من جانب المجاملات بل من باب الأخوة الحقة .

ل - خفض الجناح :

٣ - الانتقاء :

أ - حصر جميع الأقارب ممن يمكن جذبهم للدعوة ، وكذلك أصدقاء الدراسة، والعمل، والمسجد، والجيران، والمنطقة ممن تربطك بهم علاقة وضع تلك الأسماء جميعها أمامك في ورقه.

ب - شطب جميع من لا تنطبق عليه مواصفات من يمكن دعوته في الوقت الحالي مثل المسافر ، والمعادي للمتدينين ، والمشغول في تجارته، والصغير في السن ... إلخ.

جـ - توطيد العلاقة مع المتبعين في القائمة .

د - دعوتهم الى الأنشطة العامة مثل : المحاضرات، والندوات، والمعارض، والمسرحيات الإسلامية، والأنشطة الرياضية، وما شابهها مع الحرص على مصاحبتهم في كل ذلك .

هـ - تكوين ديوانية خاصة في هؤلاء دون خلطهم بغيرهم مع مراعاة عدم تنفيرهم بما يشق عليهم من الأنشطة ، والتركيز في الفترة الأولى على الأنشطة الترفيهية.

ح - تنظيم رحلة عمرة للمجموعة .

ز - المصاحبة والملازمة في غالب التحركات اليومية .

ع - توزيع المنتقين على الدعاة العاملين في المجموعة يكون كل داعية مسئولا عن فئة منهم في إحضارهم الأنشطة العامة، ومتابعتهم وملازمتهم .

٤ - جني الثمار

أ - تصنيف المجموعة على حسب ميولها المتعددة كالعمل الخيري ، أو الدعوي ، أو الرياضي ، أو النقابي ، أو الثقافي، وهكذا .

ب - الاستفادة من هذه الطاقات المتعددة ودمجها في الأنشطة التي تتناسب مع ميولها .

كتاب:

«تصنيف الناس بين الظن واليقين»

تأليف: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد. عضو هيئة كبار العلماء

عرض: عبد الوهاب الفهيد

هناك ظاهرة مرضية، بدأت تتفشى بين المسلمين، وهي ظاهرة «التجريح والتشهير» بالأشخاص والجماعات والدعاة، وهي ظاهرة تعتبر من أخصب بذور الفتنة، وأخطرها على وحدة الصف الإسلامي، وما أحوجنا الى هذه الوحدة، في هذا العصر الذي تظافرت فيه جهود أعدائنا، من يهود ونصارى ووثنيين، للصد عن سبيل الله، والكيد لديننا الإسلامي.

وهذه الظاهرة تقوم على تجريح وتصنيف الناس، وخاصة الدعاة الى الله، والإساءة لهم، بزعم أن ذلك لأجل فضح أصحاب الأهواء، والبدع، والضلالة.

وبمبررات بيان حال المبتدع الذي يدعو لبدعته، والتحذير منه ومن جماعته، وبمبررات - أيضا - محاربة التحزب للجماعات، وتقديس الأشخاص.

وهناك من يحرص على رفع معول الهدم باسم النقد، ويتخذ أعراض المسلمين مطية له، للوصول الى غايته في تشويه الأشخاص والدعوات، والدعاة، فتراه حريصا على تصيّد الأخطاء، والتفتيش على الزلات والعثرات، وحمل النصوص ما لا تحتمل.

قام العالم الجليل الشيخ الفاضل بكر بن عبد الله أبو زيد - عضو هيئة كبار العلماء - حفظه الله - وشمر عن ساعد الجد، بما أوتي من علم وحكمة، فأبان تلك الظاهرة، وكشفها على حقيقتها، وتكلم عن واقعها، وطرقها، ودوافعها، وسبل علاجها، والقضاء عليها، بما لاح له من فهم عميق، ورأي سديد. فألف تلك الرسالة الصغيرة في حجمها، ولكنها كبيرة في محتواها ومضمونها.

وقد نبه المؤلف - جزاه الله خيرا - على أن كشف الأهواء، والبدع المضلّة، ونقد المقالات المخالفة للكتاب والسنة، وتعرية الدعاة إليها، وهجرهم، وتحذير الناس منهم، وإقصائهم والبراءة من فعلاتهم سنة ماضية في تاريخ المسلمين في إطار أهل السنة، معتمدين شرطي النقد: العلم، وسلامة القصد.

ثم نبه على ذلك الناقد المُسيء والذي سماه - المؤلف حفظه الله - (بالجراح القصاب) بأنه يقع في أعراض المسلمين، وأن الإسلام قد حفظ على الناس أعراضهم، وأمر بكف الأذى عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم: «إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم حرامٌ عليكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت».

ثم نبه على ظاهرة التأليف والتصنيف في الكلام على الدعاة الى الله وتجريحهم في شخصهم ومعتقداتهم وسلوكهم وحذر من نصب نفسه لرمي الدعاة بالتهم الفاجرة، المبنية على الحجج الواهية.

وأن هذا بلاء عريض، ابتلى الله به بعض من أولع بجرح النابهين من الدعاة الاعلام، وأن هذه فتنة مضلة، والقائم بها «مفتون» و«منشق» عن جماعة المسلمين.

ثم تكلم عن العمل لمواجهة هذه الظاهرة، وكف بأسها عن المسلمين، فهو يرى أن العمل لابد أن يتوجه الى ثلاث فئات من الناس هم:

١ - الى الجراح المتلبس بظاهرة تصنيف الناس وتجريحهم.

٢ - الى الذي وجه اليه التصنيف والتجريح.

٣ - الى كل مسلم يريد وجه الله والدار الآخرة.

* فالفئة الأولى: لابد من العمل على نصحه بالإقلاع عن هذه العادة، وأنها ظلم للناس.

وساق الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال العلماء، على أن تجريح الناس، وتصنيفهم بغير حق، شعبة من شعب الظلم، ومن كبائر الذنوب والمعاصي.

* أما الفئة الثانية: فقد وجه كلامه الى من رُمي بالتصنيف ظلما، وأن هذا الأمر سُنة من الله ماضية لكل من سلك سبيل هذه الدعوة، وساق الآثار في هذا الأمر، وحث هذه الفئة على الصبر، وعدم الحُزن على ما أصابهم، والتمسك بالحق، والإعراض عن عرض من وقع بهم، واستعمال العزلة الشعورية.

* وأما الفئة الثالثة: فجعلها نصيحة لكل مسلم ظَلَمَ أو ظُلِم، أو وقع في هذا التصنيف البغيض، ونبه على أمور منها:

١ - أن الأصل الشرعي، تحريم النَيل من عرض المسلم.

٢ - والأصل بناء حال المسلم على السلامة والستر، لأن اليقين لا يزيله الشك.

٣ - وأن لا يخرج عن هذين الأصلين إلا بدليل ظاهر، كظهور الشمس، إذ الأصل البراءة.

٤ - ومن تجاوزهما بغير حق متيقن، فهو خارق حُرمة الشرع، وهذا مفتون.

٥ - يجب أن يكون المسلم على جانب كبير من سُمو الخلق، وعلو الهمة.

٦ - التزام الإنصاف الأدبي، بأن لا نجحد ما للإنسان من فضل، وإذا أذنب فلا نفرح بذنبه.

ثم ساق أقوال وحكايات لأعلام المسلمين وعلمائهم، تُبين مدى حرص السلف والخلف، على الابتعاد عن الخلاف وتصنيف الناس وتجريحهم، بحجة كشف حالهم وبدعتهم واقتفاء زلاتهم وعثراتهم.

فلذلك كان حرياً على كل مسلم ومسلمة أن يطلّع على هذا الكتاب الفريد في موضوعه، والذي امتاز على صغر حجمه، بعلم غزير، وأسلوب رفيع رصين، وفهم عميق، نفع الله كاتبه وقارئه.

وجزاهم الله خير الجزاء.

تجريح الأشخاص والجماعات والدعاة من أخطر الظواهر على وحدة الصف الإسلامي

تجارة العلماء

بقلم محمد الجاهوش

حدث علي بن الفضيل بن عياض قال: سمعت أبي يقول لعبد الله بن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقلل، والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع، كيف ذا؟ قال ابن المبارك: يا أبا علي، إنما أفعل هذا لأصون وجهي، وأكرم عرضي، وأستعين على طاعة ربي.

قال: يا بن المبارك، ما أحسن ذا، إن تم ذا.

سير أعلام النبلاء جـ ٨ ص ٣٨٧

ما فقه الإسلام من ظن أن الزهد والفقر صنوان، فالمؤمن مطالب بالسعي والكدح، وطلب الرزق من كل طريق حلال، «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» والضرب في الأرض - طلبا للرزق - يصون المرء وجهه ويعف عياله، عبادة وقربى الى الله عز وجل، تفضل الانقطاع الى نوافل العبادات والمداومة على تلاوة القرآن.

بل إن الله عز جل عذر هذا الصنف من المؤمنين إن هم أجهدهم طلب الرزق وأعجزهم عن أداء النوافل، كما عذر المرضى والمجاهدين في سبيله سبحانه وتعالى: «علم أن سيكون منكم مرضى، وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله، وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه.... »

فالإسلام جاء لعمارة الأرض، واستخراج خيراتها، واكتشاف كنوزها، وتسخيرها لكل ما يعود على الأمة والأفراد بالنفع والرخاء وازدهار الحياة.

ولا يستطيع الإنسان العيش من دون مورد مالي يسد حاجته وحاجة من يعول، وليس أمامه لتحقيق ذلك إلا سبيلان لا ثالث لهما:

إما أن يسعى ويجهد نفسه، ويبذل وسعه، ليؤمن ذلك لنفسه ولعياله. وإما أن يمد يده ويريق ماء وجهه وينتظر هبات الحكام أو صدقات المحسنين. وما أباح الإسلام في هذه الحالة إلا لذوي الأعذار ممن ذكر القرآن تحديدا «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب، وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم». (التوبة / ٦٠).

إن المؤمن الصادق حريص كل الحرص على ماء وجهه وعلو يده ويأبى حياة التطفل على أموال الناس وثرواتهم لا سيما إذا كان من أهل العلم الذين يخالطون الناس ويعظونهم، ويحرصون على نشر الخير والهدى، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحاربون كل انحراف عن جادة الإسلام وسنن الإيمان.

وقد فقه أسلافنا هذا ووضعوا الأمور في نصابها دونما خلط ولا تلبيس.

رأى عمر بن الخطاب شابا ملازما للمسجد ذاكراً عابدا طالبا للعلم فسأله: من ينفق عليك؟ قال: أخي ... قال: أخوك أعبد منك.

يا الله، للفهم الثاقب والرأي الصائب: أخوك أعبد منك فلكأني بعمر - رضي الله عنه - يقول له: لا تفرح بما أنت فيه. إن الذي جنت تطلب قد خلفته وراءك؟

فقد فاز بالأجر ذاك الذي يضرب في الأرض: يسقي الإبل، ويغرس النخل، ويحمل الحجارة، وكيف لا يفوز، وقد فارق الظل الظليل، والماء النمير، وترك الزوجة والولد وانطلق يسعى ويكدح ليصون وجهه ويعف ذويه.

لقد استقام هذا الفهم لأسلافنا طيلة قرون الخير والبركة فهذا سعيد بن المسيب يعاتبه بعض إخوانه على اشتغاله بتجارة الزيت. وهو من هو: ذو وجاهة ومكانة وعلما وعبادة فتجهم وجهه، وعنف لائمه قائلا: لولا هذه الدنانير لتمندل بنا غلمان بني أمية. لكننا نصون وجوهنا ونحفظ أحسابنا، ونصل أرحامنا ونبلغ أمر ربنا وليس لأحد في عنقنا منة تعقل ألسنتنا، أو تنحني لها جباهنا.

فما أحوج أبناء الدعوة على اختلاف مشاربهم - الى هذا الفقه الدقيق، والفهم العميق؟ يربون عليه شبابهم فيكون لدى كل واحد من الموارد ما يصون وجهه، ويكرم عرضه، ويعينه على طاعة ربه وتبليغ دعوته مستعليا على من جعلوا المال وسيلة لاستخدام العقول واستئجار الأقلام، واستصدار الفتاوى لتسويغ ما انحرف من أخلاقهم، وما اعوج من سلوكهم، وما خرقوا من حدود الله، «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» سدد الله الخطى ووفق الجميع.

فنون في كسب الحسنات

إن للصحابة - رضي الله عنهم - فنونا في كسب الحسنات وسنقف معك أخي القارئ مع عائلة الخطاب لنرى كيف يتفنن الأب والابن في كسب الحسنات...

فمع الأب أولا... وهو «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه - وفي فنه بعبادة الله تعالى بذكره وتسبيحه حيث يقول:

«إني لأكره نفسي على الجماع رجاء أن يخرج نسمة تسبحه وتذكره».

فالنية إذن أثناء الجماع هي أن يرزقه الله مولودا يكون رقمه زيادة في عدد الموحدين الذاكرين في الدنيا، ويكون شخصية ذاكرة حتى إذا رأيتها ذكرت الله برؤيتها.

والغريب من الرواية قوله: «إني لأكره نفسي....» والمعلوم أن الجماع محبب للزوجين، إلا أن «عمر بن الخطاب» يكره نفسه في الجماع وقت إخصاب زوجته حتى يرزقهم الله مولوداً يذكر الله ويسبحه، ولعل سبب إكراه النفس هو كثرة انشغاله - رضي الله عنه - بسياسة أمته وإدارة شؤونها.

وأما الموقف الثاني فمع ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عبد االله وفي فنّه بذكر الله وشكره حيث نقل ابن سيرين - رحمه الله - عنه يقول:

«كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة، وتكون معه في الأسفار فقلت له: ولم؟ قال: أنظر فما كان من وجهي زين فهو في وجه غيري شين «أحمد الله عليه».

وهذا فن آخر في ذكر الله تعالى، لا يكلف الإنسان عملا كثيرا، وإنما النظر الي المرآة فقط فيحمد الله تعالى ليكتب من الحامدين.

والملاحظ في الروايتين أن الأب يكره نفسه علي الجماع ليرزقه الله مولودا يذكره ويسبحه، والابن يذكر الله ويسبحه بفن غريب علينا. وفي ذلك تتحقق أمنية الصالحين.

جاسم المطوع

ومضة !!

لفت انتباهي تغير الموقف الأمريكي بعدما أوقع المسلحون الصوماليون عدداً من القتلى في صفوف الجنود الأمريكيين، وما كنت أتصور أن دولة عظمى - وإن شئت فقل - الدولة العظمى، التي تمتلك الأساطيل والأسلحة والنفوذ ، وتتحكم في مصائر كثير من الشعوب والحكومات، تتراجع أمام مثل هذه الضربة البسيطة، وتعدل عن سياسة المطاردة الى المصالحة، ومن القتال العنيف ، الى التفاوض اللطيف .

ولعل ذلك لأنهم يرغبون في بسط هيمنتهم، من غير أن يتعرضوا لأدنى خسارة، ، أو لأن الإنسان عندهم له قيمة خاصة تستحق تغيير المواقف والسياسات . علماً بأن الإنسان الذي يحترمونه هو إنسانهم هم، وليس الإنسان الآخر الذي لم يندمج في ثقافتهم أو لم يساير رغباتهم أو يحقق مصالحهم، وإلا فلماذا لم يحترموا إنسانية مئات القتلى الذين سقطوا على أيديهم في الصومال؟؟

ولعل السبب الأهم وراء ذلك هو ضغط الكونجرس، بالإضافة الى هجوم الصحافة على سياسة الرئيس ، وتهكمها به وتندراتها عليه .

كل هذه قد تكون مسوغات مقبولة، وأسبابا معقولة ، لكن المثير للدهشة حقا هو السرعة في تحول هتافة العرضة الإعلامية الذين كانوا يباركون التدخل الأمريكي ويدافعون عنه، ويبالغون في خطورة عيديد وفي ضرورة محاكمته والقضاء عليه .

كيف تحول هؤلاء عن مواقفهم السابقة والتفوا مائة وثمانين درجة حول أنفسهم، حيث صارت وجوههم في مواضع أقفيتهم، وراحوا يهللون ويصفقون للخطوة الجديدة، كأنهم البعوض الذي يعلق بذيل البعير، ويتحرك يمنة ويسرة، حسب ميوله وهواه.

وهم الذين يتصدرون الصفحات في بعض المجلات والصحف ، يتسلقون أعمدتها ويحتلون زواياها، الا ما اتفهم من إمعات، وما أتعس الأمة ، التي تصغي لمن يكيفون أقلامهم، ويغيرون مواقعهم، كلما هز البعير الأمريكي ذيله.

قرأت لك

الواقع المر

(ذكر السيد محمد جلال كشك في كتابه «إنهم يبيدون الإسلام في بلغاريا» هذه الخاطرة ...).

«... في خاطري صورة عمرها أكثر من أربعين عاما .. لا هي تغيب ولا أنا أنساها أو أملُّ التذكير بها .. صورة نقلتها الصحف عن إحدى المجاعات في الهند خلال الأربعينات .. فشاعت وذاعت مثلما انتشرت صورة لطفلة فيتنامية كانت تجري والنار تشتعل في جسمها من القصف الأمريكي .

ولكن الصورة الهندية كانت مختلفة تماما.. فهي صورة فلاح هندي أنهكه الجوع فقط!! فجلس بلا حراك .. إلا عينيه اللتين تدوران وتخبران باستمراره حيا... وفي الصورة نرى ذراعه ممتدة الى جانبه وقد برزت عظامها حتى كأنها بلا جلد... وكلب جائع مسعور ينهش هذه اليد.. والرجل ينظر اليه ولكنه عاجز عن نهر الكلب .. عاجز عن جذب يده من أنيابه .. عاجزٌ عن الصراخ... وإنما هي نظرة غريبة ليست من هذا العالم... نظرة ميت لو كان الموت ينظره... جثة تلغر بفنها .. وكائن حي فقد كل خصائص الحياة ...

أربعون عاما .. وهذه الصورة تقفز الى خاطري كلما واجهت أمتنا كارثة أو اعتداء وعجزت حتى عن التألم... فنحن في حالة من العجز والشلل تشبه حالة هذا الفلاح الهندي... ونحن على هذه الحال منذ قرون عديدة قد تزيد على الأربعمائة سنة بدأت بتخدر ثم شلل في الأعصاب أفقدنا الحس والتجاوب والقدرة .. بل حتى الرغبة في المقاومة » .

اختيار : محمد بن عبد الله الحقباني
الدلم - السعودية

اصدارات



المؤلف : الدكتور / محمد حرب

الناشر : المركز المصري للدراسات العثمانية

ص.ب ٨١٧٤ مدينة نصر - القاهرة - مصر .
ت : ٢٩٩٠٥٩٦ - ٢٤٣٨٢٢٨

الصفحات : ١٩٦ صفحة من القطع المتوسط.

* هذا الكتاب هو أول كتاب في سلسلة بلدان العالم الإسلامي التي يصدرها المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي.

* يتناول تاريخ انتشار الإسلام في البوسنة والهرسك، وجهاد شعبها ضد أعدائه من الروس والنمسا والمجر والألمان وكل الحملات الصليبية التي أرادت النيل من دين هذا الشعب وهويته.

* ثم يتناول تاريخ انتقال الشعب من تبعيته للدولة العثمانية إلى احتلال دولة النمسا والمجر لبلاده، ثم إلحاقه بدولة يوغسلافيا، والاضطهاد الذي عاناه في ظل حكم الرئيس تيتو المرحلة التالية له، كما يوضح موقف هذا الشعب من الشيوعية والتطبيق الاشتراكي.

* ويتناول أيضا معاناة المفكرين المسلمين من السلطة اليوغسلافية ومختصر البيان الإسلامي للرئيس علي عزت بيجوفيتش والذي أصدره مع ١٣ مفكرا إسلاميا وحوكم عليه واتخذته أوروبا واليهود بعد ذلك ذريعة لمحاربة الرجل وشعبه.



■ غلاف الكتاب

كما عرض الكتاب لمحنة الدكتورة / مليكة بيجوفيتش الأستاذة الجامعية والكاتبة الكبيرة عندما اقتنعت بالإسلام فكادت أن تقتل في سبيله . وفيه رصد دقيق لأحداث الكارثة التي يندى لها جبين الإنسانية في البوسنة والهرسك منذ استفتاء الاستقلال وحتى ديسمبر ١٩٩٢م.

* وفي الباب الثاني من الكتاب تأكيد على الهوية الإسلامية لمدن البوسنة والهرسك والصرب والجبل الأسود مثل مدينة بلغراد نفسها وترافنيك وبانيا لوقا وموستار وإيزفورنيك وبوسنة سراي المعروفة في الغرب باسم سراييفو.

* وبالكتاب جدولة البوسنة والهرسك، والقواد الذين ظهروا منها كان منهم الصدور العظام وقادة الأسطول وقواد القوات البرية في الدولة العثمانية والولاة الذين حكموا مصر والجزيرة العربية.



واحة الشعر

أوهام السراب

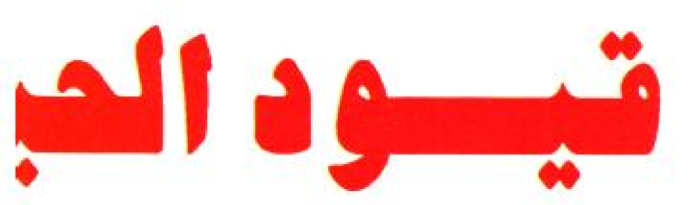
شعر : احمد محمد الصديق

ليلٌ يلف ديارنا .. ويُخَيِّمُ   وطريقُنا عبر المتاهة مُظلمُ
يا ايها الجرح الكبير الى متى   هذا النزيفُ؟ ولون فرحتنا دَمُ !!
اوطاننا هدفٌ لكل مُلِمَّةٍ   نبني .. واحداث الزمان تُهدمُ
عبثا تضيع هناك أطياف المنى   وكأنّ ما نصبو اليه مُحرَّمُ
وحصادُنا شوك العذاب.. وروضنا   رحلت بلابلُه وجفَّ البُرعُمُ
ونظل ندفن فى الصُّدور طموحنا   ابدًا .. وننتظر الربيع .. ونحلمُ

سرحت عينى فى دروب مسيرتى   والقلبُ من وطءِ الأسى يتالَّمُ
الفجر فى اذياله متعثرٌ   اما الحياة .. فوجهُها مُتجهمُ
والدين بين ذويه يُطعن غِيلة   والمؤمنون .. عدوُّهم لا يرحمُ
لله.. لا لسواه هامات العلا   تعنو .. وهلِ يرضى الدَّنية مُسلِمٌ؟؟
ثارت بهم عزماتهم .. لما راوا   مَنْ باتَ يَبْطشُ بالرقاب.. ويُظلمُ
ويُقالُ : مهلا .. بينما رُكن الحمى   يهوى... وأزهارُ البطولةِ تُعدمُ
والى «ابى جهل» فُلُولُ عصابةٍ   تنحازُ .. وهى لنارهِ تتقحَّمُ
وتروجُ هرطقةٌ لها ابواقها   ولكل ابواب الضلال تترجمُ
وشعوبنا بين اليسار وحزبه   ثم اليمين .. شتاتهنَّ مقسمُ
اما يد الإسلام .. فهى حسيرة   مصفودةٌ .. والقيد فيها مُحكمُ

ورايت قافلة العبيد مَسُوقةً   نحوَ المصير..وكلُّها تتظلَّمُ
وعلى الرَّصيف ينامُ من لا يرعوى   او من تُخَدِّرُهُ الهموم.. فيسامُ
ويغوص فى وحل الرذيلة سادرا   من ليس يمنعهُ الحياءُ فيُحجمُ
والكاسيات العاريات لهُنَّ ما   شاء الهوى ابدا... وهُنَّ الأنجمُ
حرية للمسرفين فليس ما   يخشاه ثمة.. ساقطٌ او مُجرم
ولصوص اموال الشعوب .. تجشاوا   من فرط ما ملاوا البطونَ . واتخِموا
هذا رهينُ البؤس .. يجهَدُهُ الطوى   واخوه فى مُتع اللذائذ ينعمُ
وتقطعت كل العُرى حتى غدَتْ   بالسُّخط احشاءُ الورى تتضرَّمُ
ويقال إذ تغلى الصدور بغيظها :   يا قومُ .. لا تتذمروا... لا تنقموا
وإذا العدو تفاقمت اخطارهُ   صَغُرُوا امام بلائه .. وتَقَزَّموا
وتكشفت كل الحقائق .. فانجلى   عن زيفه المكذوبِ مَنْ يَتَزَعَّمُ
وإذا بواحات السراب .. خيالها   خُدَعٌ .. وكلُّ مغامر مُستسلمُ
لا تعجبوا .. إن الشعوب تعودت   مِنْ خلفِهم فى كل حربٍ تُهزَمُ
لكنها .. لن تستكين لغاشم   ابدًا .. وليت الغاشمينَ تَعَلَّموا

قصة قصيرة



لقد هاله أن يفتقر لأنه سبب من أسباب الحياة، فتضن عليه الحياة به، وتذكر الأمس... الأمس الذي كان فيه موظفا إداريا في إحدى الشركات يمرح ويسرح،، ويرتاد مع بنيه وزوجه الحدائق والمتنزهات، سنة في الشمال، وأخرى في الجنوب، وثالثة في البحر ، أو في البادية، حيث ينقل بحكم عمله، وحاجة فروع الشركة اليه.

وأمضه كثيرا، رؤية أطفاله يتضورون ويصالون.

ومرة ثانية عادت به ذاكرته الى أيامه الأولى.

لقد انتسب الى هذه الشركة ، وعمل بصدق وأمانة منطلقا من إيمانه بالله تعالى، وبرسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) ومن أنه على المسلم أن يكون صادقا مع نفسه ، ومع الآخرين، وفيا في التزاماته، مخلصا في عمله، وكان محط إعجاب زملائه الموظفين.. وقد كُرِّم على إخلاصه ووفائه مرارا من قبل إدارة الشركة ، فأغدقوا عليه المكافآت والهدايا العينية والمالية ، فكان يحمد الله عز وجل ويشكره على عطائه لعبده المؤمن..

وكان «أبو خالد» في أثناء ذلك يعيش في بحبوحة من الحياة الراقية، فأنجب ثمانية أولاد، كان أكبرهم «خالد» في العاشرة من عمره، يوم أحيل على «التعويض» بعد أن أمضى عشرين عاما في الوظيفة.

ولم يستا أبو خالد حين ودّع وظيفته في الشركة ، وعاد الى بلده، لأنه أدرك بأن حقبة ليست بالقليلة، من عمره، وقفها على خدمة بلاده، ولكن هذه الشركة لم تنسه ، فعوضت عليه بمبلغ من المال، تساعده على دهره، وتعد له ولأبنائه حياة لائقة.

وشرع أبو خالد يعمل .. يعمل تارة في تجارة الحبوب والأغنام، وطورًا في أعمال أخرى. والفشل يلاحقه في كل مشروع يباشره، وما انطوى عامان حتى وجد نفسه وقد نفدت أمواله كلها، وبحث عن عمل.. أي عمل... في المعمل، في الحقل، في الشركات، في أي مهنة شريفة، تكفل له قوت عياله.

وعلم أن احدى الشركات الغذائية الكبرى بحاجة لموظفين محالين على التقاعد أو التعويض ، فتقدم اليها، يطلب توظيفه في أحد مصانعها، وبعث بطلبه الى الدائرة المختصة، ولم يرد عليه فانتابه شيء من اليأس.

قبع أبو خالد في داره.. يجتر أحلاما باهتة، وأماني مكرورة، ويرتقب بأمل فتحًا من الله عز وجل ونصرًا من عنده...

وعاد ليطرق الأبواب كلها، وكلها أغلقت في وجهه، وسدت منافذها في عينيه، سألته زوجته :

ـ اسع يا أبا خالد .. اضرب في أرض الله.. اطلب العمل .. فلابد واحدة... وتلفف الرجل.. تأفف من هذه المرأة التي تحثه على العمل.. وقد أعياه البحث ، وملّه الناس في ذلّ السؤال، وطل الطلب.

وحين توهمت زوجه أن لكلامها شيئا من التأثير ، وشدة الوقع، مضت :

أولادنا على وشك السقوط في مجاعة مميتة .. لقد خلا بيتنا من كل حياة.. وانكمشت أيدينا وأفواهنا عن طلب أي شيء، إن أفواها ثمانية ما تبرح مفتوحة.. وبطونا مثلها ماتنفك ترتعش جوعا وخواء، وست عشرة عينا تحملق في بعضها كالتائه الشريد، فتنكفئ حيرى، ترتد خائبة... وها هو الشتاء يدنو سريعا، وهم في البسة الصيف الخرقة، وأقدام حافية..

كان أبو خالد يصيخ بسمعه لزوجه، ولعله كان يشاركها كل عواطفها ومشاعرها، غير أنه كان مدركا أن زوجه لم ترحم نفسها ، فتقرعها بعنف ، ولم ترث لحاله، فتستحثه لعمل ما ليس في طاقته أن يعمله.

ـ أم خالد .. لم أدع بابا من أبواب مسرح الحياة العامل، إلا ووقفت عليه أستجديه العمل، فأغلقت الأبواب كلها في وجهي، ولم أترك إنسانا إلا واستدنت عاطفته على أجد عملا لديه، فجفت النفوس ، وصمت المشاعر، وأقفرت الأحاسيس النبيلة.

وراح الرجل، سحابات قاتمة يرشقها هواء رطب في الفضاء الضيق، وغيوم تريد حينًا منذرة بقدوم الشتاء ، الفصل الذي هل على الفقير كأنه إعصار جاهم، فارتعد واضطرب ، بخاصة وأن بنيه ، كما قالت زوجته منذ حين قد تعروا حتى من البسة الصيف التي لا يملكون سواها...

وبيع في اليوم التالي، سرير النوم!

الأطفال جياع... جياع بطون خوت، ووجوه شحبت، فلا كان السرير إذا لم يمسح الجراح، وبأس الألم...

وفوجئ بزوجه تبكي ...

ـ أم خالد ... أتبكين ؟

ـ أو تريدني الا أبكي.. ليتنا بعنا سريرنا لغير جارتنا، أم مصطفى ، فأنا مازرتها مرة إلا وصدمني مرآه، ما أجمله يا أبا خالد... إنه سرير «أصلي» كم كنت أرصعه بالورود، وأدهنه بالألوان البراقة، وأزينه بالخز والحرير.. ليتنا بعناه لناس بعيدين عنا، إذًا لنسيناه مع مرور الأيام....

ـ كل شدة بعدها فرج، أم خالد، لا تيأسي .. لابد أن أجد عملا...

وهزت المرأة رأسها ، ولعلها ابتسمت بحزن وكآبة، ثم انصرفت الى شئون بيتها.. وبيع المذياع..

البطون ما تزال خاوية طاوية..

والأفواه مفتوحة بصورة رهيبة محزنة.. وست عشرة عينا تنصب على ربها تستمد منه العون على إشباعها وتهدئة بطون أصحابها، وشحوب عاتم غش



ـــاة

بقلـم : هشـــام عـــدرة

الوجوه الطفلة ، فآلت الى اصفرار وحزن ، بعد وسامة ومسرة .

هذه هي المبررات التي كان يرددها الرجل كلما باع شيئا من اثاث بيته، وهذه هي المسوغات التي يتذرع بها ابو خالد كلما لمح دموعًا ثرة تنهل من عيني زوجه، وهل ثمة سبب قاهر اكثر من ثمانية السن ضارعة، وثمانية وجوه هزيلة ذابل، وثمانية بطون فارغة من كل غذاء ؟؟؟

ولكن ابا خالد كان فطنًا في هذه المرة ، فلم يبع المذياع لجار قريب، بل ابتاعه منه مزارع ريفي بعيد ، فكانت الوطأة اخف على نفس المرأة: وتناولت مبيعات الأثاث!!

واحس الرجل ان هذه الحياة لم تعد تطاق، وأن المضي في هذا السبيل ، موت ، ولكنه موت بطيء.. فلابد إذن من حل...

اي حلول هذه التي تمسح الجرح، وتداوي النكبة، سأل الرجل نفسه ، وعقب:

ـ لابد من حل ، مهما كان نوعه...

وخلا لنفسه، ساعة، فانثالت أمام مخيلته فكرة مبهمة، غائمة، قلقة، لم يتبين سوى فكرة .. الانتحار!!

والحت الفكرة في الوضوح والتجسيد حتى غدت حلا، ما بعده حل.. ومرة ثانية وثالثة، بحث في مخيلته عن حل آخر، فكان في كل مرة يجد الموقف الحاسم في الانتحار إذًا فليضع الحد، وليقدم.. واحس ان ثمة صوتا يستحثه على العزم.. اقدم... اقدم... تخلص من هذا الشقاء الأبد....

وتاوه الرجل :

ـ ولكن اولادي .. اطفالي ... من لهم بعدي... ومن يعيلهم ... كلهم اطفال... وقهقة الصوت :

ـ ابناؤك لهم الله ....

ـ لهم الله عز وجل؟ .. الا نعم المعيل... ونعم الوكيل... ولكن هل يرضى الله عز وجل ان اهزم هكذا، وانسحر امام واقع يمكن قهره مع التجلد والإيمان.. وعاد الصوت اكثر تهقهة :

ـ التجلد والايمان ؟ .. جميل منك ان تتجلد.. وهل ظل في نفسك شيء من التجلد؟

لقد صبرت يا هذا، وصابرت، ولم يبق في وسعك سوى الموت .. الصبر مع الرجاء شيء محتسب وصحيح، ولكن الرجاء اثبت بعد ان بعت اثاث بيتك، وتعريت من كل امل في دوام الحياة.. الا اقدم ولا تندم ، ولسوف يتصدق المحسنون على اطفالك من بعدك، يوم يصبحون يتامى، اما الآن، فما دمت في قيد الحياة، فإن المحسنين يعرضون عن هذه الصدقات .

وقهقة الصوت أخيرا وتوارى، وصدى : اقدم .. اقدم.. يرن في اذن الرجل بقوة وانجذاب وهيمنة قاهرة لا تقاوم.

كانت شمس الصباح تسكب شعاعًا رطبا، حين كان ابو خالد يُقبل بنيه كلاً في نوره، ثم خلا لنفسه ، واظلم الكون وأربد، وغاب آخر شعاع لآخر امل ورجاء وإيمان...

ها هو يمسك بيده شفرة الحلاقة، ويهم بان يحز شريان يده اليسرى ، ومن بعده لم يتدفق ، وموت هادئ بطيء يجثم علي حياته.

ـ طق.. طق.. طق.. ابا خالد. ابا خالد ..

سقطت الشفرة من يد الرجل ، وهتف :

ـ الباب يطرق .. يا الله .. من هذا الذي جاء يشهد موتي ... يشهد الدم الذي يجري والروح التي تفيض.

وتناول الشفرة مرة ثانية وهمَّ أن يحز الشريان .

طق .. طق.. ابا خالد .. ابا خالد...

ودنا الصوت من باب غرفته...

ـ ابا خالد إن صوتا يناديك .. هيا لبه...

ومرة أخرى رمى الشفرة من يده .. وخرج ثم فتح باب الدار...

ـ من ؟؟ ساعي البريد أبو احمد ... أهلا وسهلا ...

وامتدت يد ساعي البريد الى محفظته تخرج برقية...

ـ إليك أمر تعيينك .. أبا خالد..وعليك الالتحاق بمصنع الشركة الغذائية الحديث في الشمال... فور استلامك البرقية...

واضطرب ابو خالد .. وجمد في مكانه، وكان غلا في يديه منعهما عن الحركة .. ولحظ ساعي البريد اضطرابه وارتعاش عينيه.

مالك ابا خالد ... اقسم لك انني كنت افتش جيدا في عناوين الرسائل والبرقيات قبل أن أوزعها ، علني أجد لك برقية أو رسالة من الشركة التي تقدمت بطلب تعيينك فيها، فلم أفلح حتى اليوم، فكنت أول الناس الذين سأوزع عليهم الرسائل، فعلام ترتعش...

وبكى الرجل .. بكى وهو يضم كلتا يديه على قرار التعيين واشرأب في السماء:

ـ لقد كدت اقنط من رحمتك يارب .. فعفوًا ومغفرة.. لقد صدقت يارب العالمين عندما قلت في كتابك العظيم : «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»(البقرة / ١٥٥).

وعادت الحياة الى ابي خالد، وتضرجت الخدود الستة عشر بالدماء النقية وامتلأت البطون وشبعت ونغرت الألسن وصدحت ، وشب الفل واقتحم على الحياة خضمها وميادينها .. ودبت الحياة وجرت كأحسن ما يكون ■

الحسناء والوحش

بقلم : إيمان سالم البهنساوي

وقفت عند شباك الصيدلية لأصرف الدواء، وكعادته قام مساعد الصيدلي بإنقاص كمية الدواء التي وصفها الطبيب (فإذا كتب الطبيب ٢ عبوة من الدواء صرف عبوة واحدة فقط من هذا الدواء) اعتقدت بادئ الأمر انه أكثر خبرة وعلما من الطبيب فهو قد كشف على المريض وشخص حالته من مجرد التطلع الى هيئته فأدرك على الفور أنه ليس بحاجة الى هذا الدواء ؟ اعتقدت بادئ الأمر انه يشفق على المرضى فهو يعلم جيدا خطورة الأدوية فهي سلاح ذو حدين!! اعتقدت انه يدرك بخبرته أن نصف تلك الكمية من الدواء الذي وصفه الطبيب تكفي!!.

ولكن بينما أنا ألملم حاجياتي وأستعد لمغادرة الشباك إذا بمساعد الصيدلي يهندم من نفسه ويرسم ابتسامة عريضة على شفتيه استعدادا لاستقبال احدى المراجعات. أطلت الحسناء بطلعتها البهية ورموشها الصناعية وشعرها الممزوج بالصبغة الذهبية ووجهها الملطخ بالألوان الزاهية، وبنطالها الضيق والذي حشرت ساقيها فيه حشرا وبلوزتها ذات الصدر المفتوح والأكمام العارية، وعلى الفور صرف لها المساعد كيسا كبيرا مملوءاً بالدواء وخاطبها والابتسامة لا تفارق شفتيه:

- لقد صرفت لك ضعف ما كتب الطبيب من دواء، وإذا كنت بحاجة الى أي دواء فأنا في الخدمة.

يا الله !! أهكذا في لمح البصر قد تحول ذلك الوحش العابس الذي لا يُعير المرضى أي اهتمام ولا يضيع وقته الثمين في شرح كيفية استخدام الدواء.. أهكذا قد تحول ذلك الوحش المزمجر الى حمل وديع ضاحك يسهب في الشرح والوصف ويضاعف من كمية الدواء لكل ذات حسن ودلال، ذواتي الرائحة النفاذة والملابس الفاضحة؟؟

لقد تحول الدواء الى أداة للمجاملة، الى باقة ورد أو علبة شوكولاتة يهديها الصيدلي أو مساعده الي من يحب ويرضى، وإنني لأتساءل: من أعطى لمساعد الصيدلي أو حتى الصيدلي الحق في عدم الالتزام (سواء بالزيادة أو النقصان) بالعلاج الذي وصفه الطبيب؟

وهذه الحادثة بعينها قد حدثت أمامي من مساعد الصيدلي في أحد المراكز الصحية وهي للاسف شكوى عامة وذكرها لا يعني أن كل الصيادلة أو مساعديهم على هذا القدر من السوء، لكن لشيوع الشكوى لزم التنبيه. ولهؤلاء الذين أسدي إليهم نصحي بالتزام تعاليم الإسلام في حُسن المعاملة والعدل في إجابة الطلب أذكرهم بقول الله تعالى: «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين».

فصل الشتاء وأهمية فيتامين C



إعداد : غسان عبد الحليم عمر

ها هو فصل الشتاء يقترب من جديد وهو فصل الانفلونزا والرشح، ولهذا فإن الجسم بحاجة الى تزويده بما يلزمه من فيتامين «سي» C .. فهذا الفيتامين يلعب دورا أساسيا في تقوية وتعزيز دفاع الجسم .. وبالتالي في مكافحة الإصابات الفيروسية والجرثومية .

وتحتوي كرات الدم البيضاء والخلايا الأخرى التي تسهم في ردود فعل الجسم المناعية ، على كمية كبيرة من احتياطيات الفيتامين C . وعندما يصاب الإنسان بالرشح او الانفلونزا تنضب هذه الاحتياطات. من هنا تأتي أهمية تناول كميات كافية من فيتامين C بعد الشفاء من المرض.

وذلك للسماح بتجديد الاحتياطات الخلوية من هذا الفيتامين . وقد اظهرت الدراسات الطبية أن نقصا، ولو ضئيلا، في الفيتامين C يمكن أن يؤدي الى إحساس بالتعب يمكن ان يصبح مزمنا، وربما كانت أفضل وسيلة لمقاومة هذه الأعراض هي الوسيلة الطبيعية والبسيطة المتمثلة بتناول الفواكه المليئة بهذا الفيتامين الثمين.

ويحتاج الإنسان يوميا إلى حد أدنى من فيتامين C لا يقل عن ٨٠ ملج. ولكي يحصل الجسم على كفايته، يتوجب علينا يوميا أن نتناول الفواكه الغنية به. وأبرز هذه الفواكه وأكثرها انتشارا هو البرتقال، إذ يحتوي كل ١٠٠ جرام من البرتقال على ٥٠ ملج من فيتامين C (يتراوح وزن البرتقالة بين ١٢٠ و١٥٠ جرام) أما الليمون فيحتوي كل ١٠٠ جرام منه على ٤٥ ملج من الفيتامين بينما لا تزيد هذه النسبة عن ٣٠ ملج في الكمية نفسها من ليمون اليوسف أفندي أو «الماندرين».. وهناك أيضا أنواع أخرى من الفواكه تتميز بارتفاع نسبة فيتامين C فيها وأبرزها فاكهة الكيوي إذ يحتوي كل ١٠٠ جرام منها على ١٠٠ ملج من الفيتامين .

كذلك يحتوي كل ١٠٠ جرام من الجوافه على ١٨٠ ملجرام من الفيتامين. وينصح الأطباء الجميع بتناول كوب من عصير البرتقال أو الحمضيات الأخرى يوميا في الصباح.

على هامش المؤتمر النسائي التربوي

المجتمع تلتقي بضيفات المؤتمر من الإمارات

السيدة هدى بن كامل: الفكر المستورد أدى إلى تمييع شخصية المرأة المسلمة

كان «للمجتمع» هذا اللقاء مع ضيفات المؤتمر من الإمارات الشقيقة كان أولها مع السيدة هدى بن كامل وهي رئيسة اللجنة الاجتماعية في جمعية الاتحاد النسائي في الشارقة كما تعمل موجهة في مدرسة رياض الصالحين في الشارقة وهي حاصلة علي بكالريوس دراسات إسلامية + دبلوم دراسات عليا.

المجتمع : ما هو في تصوركم الدور النسائي في تهيئة الأجواء ؟ ثم ما هي في رأيك العقبات التي تحول دون ادائها لهذا الدور ؟

هدى بن كامل : في رأي أن الدور النسائي يتمثل في وجوب تربية المرأة لنفسها تربية إسلامية ثم تربية الأسرة والبيت عن طريق تشجيع الزوج الصالح على الدعوة في سبيل الله وتوجيه الزوج العاصي ورده الى الإسلام، بالإضافة الى غرس مبادئ الدين في نفوس أبنائها، ثم توجيه المجتمع حيث أن لكل امرأة وظيفة فعليها الدعوة الى الله من خلال وظيفتها . اما فيما يتعلق بالعقبات فهي تتمثل في عدم فهم المرأة للهدف الذي من اجله خلقها الله تعالى والعبادة كما نعلم لا تشمل الصلاة والصيام وإنما العبادة هي الدعوة الى الله .

المجتمع : ما هو في رأيك اثر الفكر المستورد على المرأة المسلمة واثره على تربية النشء والمجتمع؟

هدى بن كامل : الفكر المستورد ادى الى تمييع شخصية المرأة المسلمة وكثير من النساء المسلمات يسايرن الغرب مما افقدهن التميز الإسلامي المطلوب وادي الى انتشار الفساد في المجتمع كما ادى الى روح الانهزامية في نفوس النشء لاعتقاده أن الغرب هو كل شيء .

كما كان «للمجتمع» لقاء مع ضيفة أخرى هي السيدة حمدة غالب المهيري وهي مساعدة المديرة في جمعية المرأة الظبيانية ورئيسة اللجنة الاجتماعية في جمعية نهضة المرأة الظبيانية .

المجتمع : ما هو تصورك لدور المرأة في تهيئة الأجواء؟

حمدة المهيري : المرأة هي اللبنة الأولى في البناء الأسرى حيث يناط بها الدور الأكبر في تربية الأبناء ففي البيت تبدأ ترجمة واستقراء المستقبل في نفسية الأبناء وتسأل نفسها كيف أربي أبنائي؟ ما هو تصوري لأفكارهم وشخصياتهم في المستقبل ؟ وعلى هذا الأساس ابدأ بالبناء التربوي بتربية النشء على احترام الإسلام وذلك سيخرج جيلا يلتمس الحق ويطالب بالشريعة الإسلامية .

المجتمع : ما هي العوائق التي تحول دون اداء المرأة المسلمة لهذا الدور ؟

حمدة المهيري : احد العقبات التي تحول دون أداء المرأة لدورها هو الجهل منها بحساسية دورها في رسم شخصية الأبناء وكذلك عدم معرفتها بمقاصد الشريعة بالإضافة الى انحصار اهتماماتها في دائرة الذات والرغبات الشخصية.

ثم توجهت «المجتمع» للسيدة حصة الشيبة وهي مسئولة اللجنة النسائية في جمعية الإرشاد الاجتماعي في عجمان:

المجتمع : ما هو تصورك لكيفية التنسيق بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم لصياغة هوية الطفل المسلم ؟

حصة الشيبة : الإعلام وسيلة تربوية عميقة التأثير بل إن كثيرا ما يكون تأثره بالمعطيات الإعلامية يفوق تأثره بالمعطيات والتوجيهات التربوية من الأبوين وقد تشوش أو تهدم في دقائق بقضيها الطفل مع مجلة هادفه أو غير هادفة أو مع مشهد تلفزيوني هزل أو جاد، من هنا لابد من التنسيق بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم بإيجاد قنوات اتصال فعالة بين الجهتين ليتم فيها توحيد الرؤى ووضع السياسات الفعالة في تدعيم العملية التربوية ووسائلها وتقوم على تطويرها مستغلة بذلك الوسائل الإعلامية بشكل مدروس في تعميق الصياغة الإسلامية للطفل .

تشكر المجتمع ضيفات المؤتمر على تفضلهن بالإجابة خصوصا مع ضيق وقتهن وانشغالهن إلا انهن لم يبخلن على المجتمع بالإجابة .

فبارك الله فيهن وفي جهودهن لخدمة الدين . ■

لقطات من المؤتمر

• خصت الدكتورة كافية رمضان بحث اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالثناء مع الإشادة بكافة أبحاث الجمعيات النسائية الأخرى .

• أعدت إدارة المؤتمر حضانة متميزة وذلك لتهيئة أجواء مريحة للأمهات لحضور المحاضرات وقد بدت وكأنها حضانة دائمة وليست مؤقتة .

• ضجت القاعة بالتصفيق في الحفل الختامي عند تكريم مسئولة الحضانة حنان السنان وذلك لجهودها المخلصة في الحفاظ على أبنائهن خلال المؤتمر !!!

• اثنت الأستاذة غادة الهيب بشدة على عضوات اللجنة التحضيرية للمؤتمر وتعجبت انها لم تر اى اثر للتعب أو العبوس وإنما ابتسامة دائمة وكلمة طيبة وقالت : هكذا يجب أن تكون المرأة المسلمة .

• ألقت الإعلامية المتميزة عائشة اليحيى كلمة مرتجلة حيت فيها الأسرة الكويتية والأم الكويتية الأولى وأمهات الغوص الأوائل . وحيت اللجنة الاستشارية العليا وجميع اللجان النسائية المشاركة .

من أوراق اخصائية اجتماعية

الطفلة العبقرية

بقلم : نادية البراك

حنان طفلة في العاشرة من عمرها، وإن كان الناظر إليها يعتقد انها قد تجاوزت الرابعة عشرة، فقد كانت طويلة القامة ضخمة الجسم، إن الناظر إليها سرعان مايكتشف خدعة الجسم الضخم الذي تملكه بالمقارنة لعقلية الطفلة التي تتحكم بها وتصيغ شخصيتها، فقد كانت سلوكياتها طفولية اكثر من اللازم، وبحكم جسمها الضخم فقد كانت تلفت الانظار لها بالمقارنة مع باقي تلميذات فصلها.

منذ بداية العام الدراسي كثرت شكوى المدرسات من ضعف المستوى الذهني لدى حنان، قالت لي مدرسة اللغة العربية:

ـ إنها تلميذة بليدة، كسولة، مهملة لاداء الواجبات المدرسية .

قلت لها باهتمام :

ـ هل هذا هو رأيك؟

ـ بل اكثر من هذا انا بصراحة اشعر انها بلهاء.

ـ دهشت لوصف المدرسة وتساءلت :

ـ بلهاء؟

ـ اجل والله هذا مااشعر به.

ـ الا تعتقدين انك متجنية عليها نوعا ما.

ـ صدقيني يانادية هذه هي الحقيقة. انا لاظلمها.. البنت بلهاء، عليك الا تخدعي بجسدها الضخم، صحيح انها تبدو اكبر من عمرها، لكن لو دخلت معي إلى الفصل لاكتشفت ان عقلها لايتجاوز عقل طفلة في الخامسة من العمر!!

ـ لم أخذ كلام مدرسة اللغة العربية محمل الجد، لكن كلام مدرسة الرياضيات جعلني افكر في «حنان» من جديد.

قالت لي مدرستها:

ـ هذه البنت ليست طبيعية.

قلت لها مستخدمة طريقة التورية.

ـ تقصدين انها مهملة وكسولة وقد لاتستوعب الدرس من أول مرة؟

ـ هزت رأسها نافية.

ـ اعتقد أن الأمر اكثر من ذلك هي كسولة نعم، وكونها لاتستوعب الدرس من المرة الأولى لاشك فيه، وهي ليست وحدها في ذلك بل هناك كثيرات غيرها وهذا امر طبيعي بين الطالبات ، فدرجة الذكاء متفاوتة، لكني اشعر أن الأمر غير ذلك.. لست ادرى كيف أصف لك حال هذه البنت.. انها في واد آخر تماما هي مشغولة بكل شيء إلا بالدرس الذي يكتب على السبورة.

عيناها تطيش هنا وهناك، طريقة سيرها وحديثها وتصرفاتها توحي لي انها لاتزال طفلة صغيرة.. لااشعر انها في العاشرة!!

كان لابد من النظر في حال الطفلة «حنان» لذلك استدعيت والدتها لزيارتي.

حين اقبلت الأم لاحظت الشبه الكبير بينها وبين ابنتها خصوصا في طول القامة وضخامة الجسم.

بعد ان صافحتها وقدمت لها كوبا من الشاي قلت لها:

ـ لقد استدعيتك اليوم لأحدثك عن حنان، انها طفلة هادئة ومؤدبة ولطيفة و..

قاطعتني بهدوء.

ـ وعبقرية؟؟

ـ رفعت إليها عيني دهشة.

ـ ماذا؟

قالت مؤكدة:

ـ عبقرية.. ابنتي ياابلة نادية عبقرية!

تمالكت نفسي وقلت:

ـ انت تعتقدين أن حنان عبقرية؟

هزت رأسها بثقة:

ـ لااعتقد بل متأكدة، وهذا ليس رأيي وحدي بل رأي جميع أقاربنا.. كل من يراها يقول لي ذلك.

ابتسمت لها وقلت ملاطفة.

لكن رأي مدرساتها يختلف عن ذلك و..

ـ قاطعتني من جديد.

ـ رأي مدرساتها لايهمني.. البنت عبقرية صديقتي.. لا تقولي ان مدرساتها يعتقدون انها «بلهاء».. صدقيني. ابنتي ليست بلهاء بل هي عبقرية، لكن مدرساتها لم يستطعن ان يكتشفن مواطن العبقرية فيها، هي طفلة ذكية ولماحة، انا امها اعرفها جيدا.

انصت للأم متابعة ولما انتهت من حديثها قلت لها:

ـ ومارايك في امتحانات الشهر الأول، لقد رسبت في مادة الـ..

ـ قاطعتني الأم محتدة.

ـ الرسوب في أول شهر لايعني ان ابنتي بليدة، كثير من التلاميذ يرسبون في أول شهر ثم يتفوقون بعد ذلك، عليك ان تنظري وسترين الدرجات النهائية التي ستحصل عليها ابنتي في جميع المواد، إنها طفلة عبقرية لكن انتم هنا لاتقدرون ذلك.. هذا كل مافي الأمر!!

حاولت أن اشرح لها وجهة نظري فقلت:

ـ الحقيقة يا سيدتي انني اقدر ماقلته تماما، وادرك شعورك جيدا، ولكني أردت أن ألفت نظرك إلى أن حنان..

قاطعتني وهي تنهض قائمة:

ـ لست بحاجة كي تحدثيني أو أحدثك، لقد شرحت لك وجهة نظري، وستبين لك الأيام صدق ماقلته، ابنتي عبقرية، وسيتضح لك هذا قريبا.

بعد خروجها جلست افكر في تلك الأم التي لاتريد ان تعترف بالواقع، إنها تضفي على ابنتها هالة من الذكاء اكثر من القدر المعقول، إنها ترفض حتى الاعتراف بأن ابنتها محدودة الذكاء، لم يكن



بيدي شيء غير أن أنتظر لأرى هل تتحسن حالة حنان أم تسوء.

جاءت امتحانات الشهر الثاني ثم الثالث ولازالت حنان تعاني من الدرجات المتدنية والرسوب المتكرر وكثرت شكوى المدرسات منها، قالت لي مدرسة اللغة العربية .

ـ يانادية اخبرتك ان هذه البنت «بلهاء» والله انا اشعر انها يجب أن تكون في الصف الأول ابتدائي وليس الأول متوسط ، تعالي للفصل وانظري إليها وهي تكتب او تقرأ وستتحققين من صدق ما أقول.

كانت لي جلسات كثيرة داخل الفصل وخارجه مع حنان وقد اتضح لي صدق رأي مدرساتها فيها.. لقد شعرت فعلا أن البنت محدودة الذكاء إلى درجة كبيرة وهي بحق بحاجة إلى عناية خاصة.

كررت محاولاتي مع الأم، لكنها ذهبت هباء منثورا، فقد رفضت الأم الانصات إليّ وعادت تكرر على مسامعي ماذكرته لي في الزيارة الأولى من ان ابنتها «عبقرية»!!

في نهاية العام رسبت «حنان» وقد كنت شديدة التأثر لحالها ليس فقط لأجل رسوبها، ولكن لأني شعرت ان طفلة في مثل حالتها بحاجة إلى عناية خاصة وانه من الظلم لها أن يقاس مستواها العقلي وذكائها مع باقي تلميذات فصلها، شعرت أن امها قد ظلمتها كثيرا حين رفضت قبول الواقع وأعمت عينيها عن الحقيقة.. ان حالة حنان ذكرتني بحالة طفل اخر هو ابن احدى قريباتي، ففي احدى زياراته مع امه لمنزلي لاحظت أن الطفل تصدر منه تصرفات غريبة هي اقرب للبله، ولما صارحت أمه بما لاحظته، رمتني بنظرة حزينة وقالت.

ـ أنت محقه في ملاحظاتك..

ـ ارجو الا اكون قد ضايقتك ولكن..

قاطعتني قائلة..

ـ ابدا لم تضايقيني، لقد لاحظت ذلك قبلك، ابني فعلا كما تقولين ان تصرفاته اقرب للبله، لذلك قمت بنقله الى مدرسة خاصة تعالج الاطفال الذين يعانون من مثل حالته، انا لم اتردد في نقله لتلك المدرسة بعد ان اتضح لي الامر، لم اكن بحاجة إلى ان يصارحني احد بذلك.. طفلي كما رأيته ولد غير طبيعي ؟.. لماذا اكابر وانكر ذلك؟ هذا ليس من مصلحة الولد.. كان افضل حل هو ان انقله لمدرسة خاصة علّ ذلك يساعد في شفائه!

لقد اعجبني موقف تلك الأم الشجاعة، لقد آثرت مصلحة ولدها على اي شيء اخر، لم ترفض الاعتراف بالواقع او تتجاهله، بل سارعت لإيجاد حل مناسب، اما والدة «حنان» فقد ظلمت ابنتها قبل ان يظلمها اي شخص اخر.

لم ترفض الاعتراف بالذكاء المحدود لابنتها بل صور لها الوهم ان ابنتها عبقرية، فجنت عليها بذلك الوهم بدلا من ان تسارع لإيجاد شفاء عاجل لها!! ■

أوائل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

«أم عمارة» نسيبة بنت كعب المازنية أول من بايعت النبي بيعة العقبة الثانية

ـ هي «نسيبة بنت كعب» زوجة الصحابي الجليل «زيد بن عاصم» تكنى «أم عمارة» وكانت بكنيتها أكثر شهرة، وهي من ربات الرأي والشجاعة.

ـ المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع نفرا من الخزرج بيعة العقبة الأولى، فلما عادوا إلى المدينة المنورة، اذاعوا الإسلام بها، وفي موسم الحج من العام التالي جاء من المدينة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان ليبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت المرأتان : «نسيبة بنت كعب المازنية، وأم منيع اسماء بنت عمرو السلمية، وأم عمارة كانت أكثر المرأتين شهرة في قومها بقوتها وشجاعتها وسداد رأيها، وصائب حجتها.

ـ ولما صافح النبي صلى الله عليه وسلم الرجال المبايعين قامت «أم عمارة» لتصافحه مثل الرجال، فقال صلى الله عليه وسلم : إني لاأصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة.

ـ وأم عمارة كانت بطلة مجاهدة من أبطال الإسلام ويحفظ لها التاريخ وقفتها يوم أحد وهي تقاتل دون النبي صلى الله عليه وسلم : حتى قال عليه الصلاة والسلام: «ما التفت يمينا وشمالا إلا وأنا أراها تقاتل دوني».

وتحكي «أم عمارة» فتقول : خرجت أول النهار إلى أحد وأنا انظر مايصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اباشر القتال، وأذب عن رسول الله بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت إلى ـ اصابتني ـ الجراح.

ـ وقد جرحت «أم عمارة» ثلاثة عشر جرحا، ونزف الدم منها فنادى النبي صلى الله عليه وسلم لابنها «عمارة» قائلا: «أمك.. أمك.. أعصب جرحها.. بارك الله عليكم من اهل بيت، مقام أمك خير من مقام فلان وفلان..» فلما سمعت «أم عمارة» ذلك قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن نرافقك في الجنة. فقال : اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة، فقالت: ماأبالي ماأصابني من الدنيا.

ـ وحضرت «أم عمارة» مع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، وكان لها موقف خالد في حروب الردة، ومقاتلة مسيلمة الكذاب ـ الذي قتل ابنها «حبيب» وقطعه قطعا ـ وشاركت في الحرب كأحد الأبطال الميامين حتى قطعت يدها وجرحت أحد عشر جرحا.

ـ فأم عمارة وما اتصفت به من صفات تفوق الخيال كانت أولى المبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم وامرأة بمثل هذه القوة والشجاعة لابد وأن يكون لها في قومها رأي ومكانة، ولابد وأن يكون لها تأثير كبير في نساء قومها، وإن هذه البيعة المباركة كانت حجر الزاوية من التمهيد للهجرة المباركة أخطر وأعظم حدث في تاريخ الإسلام وبناء الدولة الإسلامية.■

الجزر يقوي النظر.. ويفيد في علاج فقر الدم وأمراض الكبد

نبات تستخدم جذوره في التغذية ويحتوي على فيتامينات (أ-ب-ث) ويعتبر من أكثر الخضار غنا بفيتامين (أ) حيث يحتوي على كمية كبيرة من الحديد فيساعد المصابين بفقر الدم وأمراض الكبد، كما يفيد في إدرار البول وتنقية الدم، ولمعالجة فقر الدم يشرب عصير الجزر الطازج كل يوم أو يؤكل مسلوقا، أما لمعالجة الإسهال فيطبخ الجزر مثل الحساء.



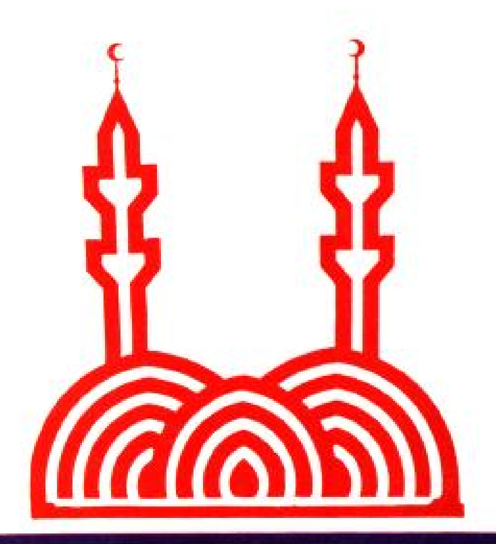
ومن الأفضل تناول أو عصر الجزر بقشرة لأن المادة الفعالة تكمن مباشرة تحت القشرة . ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ترك التسبيح في السجود

السؤال: ما هو حكم الشخص الذي لا ينكر تسبيحا في حال سجوده، وإنما يكبر ويسجد ولا يذكر شيئا عند سجوده؟

الجواب: الصلاة صحيحة بشرط أن يكون مطمئنا في سجوده، وذلك بأن يسجد ويظل فترة تستقر أعضاؤه بمقدار أن يقول: «سبحان ربي الأعلى» ولو مرة واحدة، والطمأنينة فرض عند جمهور الفقهاء تبطل الصلاة بتركه، وذهب الحنفية الى أن الطمأنينة واجب فلا تبطل الصلاة بتركه ولكن من تركه فعليه أن يسجد سجدة سهو.

وإنما صحت الصلاة دون ذكر التسبيح عند السجود لأن التسبيح أو أي ذكر آخر إنما هو سنة وليس واجبا.

وذهب الحنابلة الى وجوب التكبير والتسبيح، فإن ترك التكبير أو التسبيح عمدا بطلت صلاته، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلازم ذلك ولا يتركه وهو القائل صلوات الله وسلامه عليه «صلوا كما رأيتموني أصلي» (البخاري ٢ / ١١١).

حكم المرور بين يدي المصلي

السؤال: ما هو حكم الشخص الذي يمر أمام المصلي، وهل يقطع صلاة المصلي؟

الجواب: يستحب للمصلي إذا لم يكن مأموما أن يضع له سترة وهو أي شيء يضعه المصلي أمامه من خشبة أو حجر أو نحوه، ويصح أن تكون السترة ظهر شخص جالس أمامه، أو أن يصلي الى عمود ونحوه، وإن لم يجد فيمكن أن يضع عقاله إن كان له عقال، أو يضع خطا في الأرض، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم فليصل الى سترة وليدن منها ولا يدع أحدا يمر بين يديه» (البخاري ٥٨٢/١ ومسلم ٣٦٣/١ واللفظ لابن ماجة ٣٠٧/١).

ومن يمر بين المصلي والسترة أو موضع السجود فإنه آثم إذا كان بإمكانه أن يمر بعيدًا عنه، ولا إثم إن كان مضطرًا، أو كان في الحرم.

والمسافة التي لا يجوز أن يمر فيها هو موضع السجود. أما إذا كان المرور أبعد من موضع السجود فلا إثم فيه.

حكم قراءة القرآن في السجود

السؤال: هل يجوز أن نقرأ القرآن الكريم ونحن في السجود، خاصة إذا كان السجود طويلا كما في صلاة القيام؟

الجواب: تكره قراءة القرآن حال سجود المصلي لما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، فروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن راكعا أو ساجدا» (مسلم ٣٤٨/١) وعلى الساجد أن يذكر الله بالمأثور وهو الأفضل، أو بغير المأثور مما يفتح الله على المصلي، وقد روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم» (مسلم / ٣٤٨/١).

تحديد بداية الحيض

السؤال : امراة تسال عن بداية الحيض هل هو برؤية الصفرة او هو برؤية الدم؟

الجواب : يبدأ الحيض من حين رؤية الصفرة او الكدرة إذا كان ذلك فى أيام حيض المرأة المعتادة، لأن الصفرة والكدرة فى أيام الحيض حيض، وبدليل ذلك أن النساء كن يبعثن الى عائشة رضى الله عنها بالدرجة - اللفافة - فيها الكرسف - القطن - فيه الصفرة والكدرة: فتقول لهن: «لا تعجلن حتي ترين القصة البيضاء» (أخرجه مالك في الموطأ ١/ ٥٩) أى لا تتعجلن الطهر بمجرد رؤية الصفرة أو الكدرة لأنهما حيض، وإنما الطهر برؤية الطهارة وهى القصة البيضاء، هذا هو رأى جمهور الفقهاء.

وذهب المالكية الى ان الصفرة والكدرة ليستا من الحيض لقول أم عطية رضى الله عنها: «كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيئا» (فتح البارى ١/٤٢٦).

واختلف الفقهاء فيما إذا رات المرأة الصفرة والكدرة فى غير أيام حيضتها المعتادة ، فذهب الحنفية والحنابلة الى انهما ليستا بحيض مستندين الى قول أم عطية رضى الله عنها «كنا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الطهر شيئا» وقال المالكية والشافعية انهما حيض .

وترجح قول المالكية والشافعية لأن الأصل انهما حيض فإن اعقبهما دم تأكد انهما حيض ، وحسن قول المالكية انها تستظهر ثلاثة ايام فتعتبر حائضا هذه المدة احتياطا.

مرض الصغير هل يعطى الحق لأمه المطلقة أن ترعاه؟

السؤال : امراة مطلقة وابنها الصغير يسكن عند ابيه وهو مريض يحتاج الى عناية، والام تطلب ان ينتقل الى بيت اهلها لترعاه، وتقوم على شئونه حال مرضه والأب يرفض ذلك، فما هو الحكم الشرعى ، هل للمراة المطلقة هنا حق فى طلب انتقال الابن الى بيت اهلها؟

الجــواب : إذا مرض الولد سواء أكان ذكرًا أم أنثى فالأم هى المقدمة على غيرها فى القيام بشئونه ، فإذا كانت مطلقة فلها طلب انتقاله الى مكانها فهذا من حقها، وتقدم فى هذه الحال على الاب ، وللاب ان يأذن للأم ان تأتى الى بيته لترعى الطفل المريض إذا أمن الخلوة والفتنة ، فإن لم يأذن فينتقل الابن الى امه لتقوم على تطبيبه ورعايته لأنها أرفق عليه من أبيه.

وهذا كله فى المرض المحتاج لهذه الرعاية لا المرض الخفيف الطارئ.

حكم صلاة من يلحن فى قراءة الفاتحة

السؤال : ما حكم الإمام إذا قرأ الفاتحة واخطأ فيها بالتجويد ، هل تبطل الصلاة ام لا؟

الجــواب : اللحن في قراءة الفاتحة يبطل الصلاة إذا كان اللحن يُغَيِّر المعنى مثل ان يفتح همزة «اهدنا» ، لأن المعنى يصير طلب الهدايا لا الهداية، وكضم تاء «انعمتُ» وكسرها، وكسر كاف «إياكِ».

وللفقهاء اختلاف في التفصيل بين ما إذا كان الإمام الملحن ممن يمكنه التعلم او لا يمكنه ، فإن لم يغير اللحن المعنى فالجمهور على انه لا يبطل الصلاة، ونص المالكية على انه يبطل مطلقا إن غير المعنى أو لم يغير. ورأى الجمهور أولى بالاعتبار.

لا حق «للمحصِّل» فى ما زاد على التحصيل

السؤال : رجل يعمل محصل فى إحدى محطات البنزين ، وقد يحدث نقص فى التحصيل يدفعها من جيبه، وقد تحصل زيادة فى التحصيل فهل يحق له ان ياخذ هذه الزيادة؟

الجواب : الواجب أن يحصى النقص والزيادة، ويعمل مقاصة فإن حصل نقص فعليه تكميل النقص، وقد تعطي الإدارة الإذن المسبق فى هذا فى حدود معينة يقبل فيها النقص. وإن حصلت زيادة ردها الى الصندوق لأنه لا حق له فيها وهى من حق الإدارة مالم يُعلم صاحبها، وتصرف فى اعمال الإدارة الخاصة بالخدمات فى محطة البنزين او فى المصالح العامة فى البلاد .

مدة الحيض قل أو كثر

السؤال : امراة اعتادت ان مدة الحيض عندها اربعة ايام ، واكثر النساء سبعة ايام، فهل تعتبر اربعة ام سبعة ايام؟

الجواب : يمكن أن تكون أيام الحيض اربعة ايام او اقل ، وأقله يوم او بعض يوم كما قال المالكية، أو يوم وليلة كما قال الشافعية والحنابلة، وقال الحنفية اقله ثلاثة ايام والعبرة برؤية الطهارة، فمتى ما رأتها المرأة طهرت على الا تزيد على خمسة عشرة يوما، فما زاد اعتبر استحاضة لا حيضا .

استراحة المجتمع

إعداد: سعيد الاصبحي



شبكة الدوائر

ك

تملأ الخانات ابتداءً من الحرف «ك» بالوسط.

١ ـ العنصر الذى يتواجد في جميع المركبات العضوية.
٢ ـ عملة دولة السلفادور.
٣ ـ العاصمة السابقة للهند قبل نيودلهى.
٤ ـ عاصمة دولة الاكوادور.
٥ ـ مدينة سودانية.
٦ ـ مدينة يابانية.
٧ ـ عنصر كيميائى.
٨ ـ أحد انواع الطيور.

ماهر على السعيد
ابقيق ـ السعودية

آداب الرؤية الصالحة

يستحب لمن رأى رؤيا صالحة ثلاثة أشياء:
ـ أن يحمد الله عليها.
ـ وأن يستبشر بها.
ـ وأن يتحدث بها لمن يحب.

فقد قال عليه الصلاة والسلام: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هى من الله فليحمد الله عليها، وليحدث بها...» الحديث. صحيح البخارى.

آداب الرؤية المكروهة

١ ـ الاستعاذة بالله من شرها.
٢ ـ الاستعاذة من الشيطان، لأنها منه.
٣ ـ التفل عن اليسار طردًا للشيطان.
٤ ـ التحول عن الجنب الذى كان عليه.
٦ ـ الا يحدِّث بها أحدا.

كما قال عليه الصلاة والسلام:
«إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذى كان عليه». صحيح مسلم.

محمد بن عبد الله العجلان
القصيم السعودية

مـــن هـــو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

عالم جليل من علماء القرن الثامن الهجري، يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع له مؤلفات منها كتاب: «القواعد الفقهية» توفى سنة ٧٩٥هـ.

١ + ٦ + ١٤ قوم شرفهم الله بالقرآن.

٢ + ١٢ + ٣ عكس حر.

١٢ + ١٣ + ١٤ شهر من شهور السنة الهجرية.

٦ + ٨ + ٤ + ٩ فاكهة صيفية.

٤ + ٥ + ٧ + ١٣ من أركان الإسلام.

١٠ + ١١ من الحبوب المنبهة.

العنود الزمام
الرياض - السعودية

أسباب السعادة

١ - الإيمان بالله، والعمل الصالح.
٢ - الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.
٣ - العلم الشرعي (العارفون بالله).
٤ - الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن.
٥ - انشراح الصدر وسلامته من الحقد.
٦ - الإحسان إلى الناس.
٧ - قصر الأمل وعدم التعلق بالدنيا والاستعداد ليوم الرحيل.
٨ - اليقين بأن سعادة المؤمن الحقيقية في الآخرة لا في الدنيا.
٩ - مصاحبة الأخيار والرفقة الصالحة.
١٠ - الكلمة الطيبة ، ودفع السيئة بالحسنة.
١١ - الالتجاء إلى الله وكثرة الدعاء.

سلمان بن عبد الرحمن آل حمد
السعودية

الإسلام دين القوة

الإسلام دين القوة.. وهل في ذلك شك ؟!
شارعه : الجبار ذو القوة المتين.
مُبلّغه : محمد الصبّار ذو العزيمة الأمين.
كتابه : هو القرآن الذي تحدى كل إنسان وأعجزه.
لسانه : هو العربي الذي أخرس كل لسان.
قواده : الخالديون الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر.
خلفاؤه: العمريون الذين رفعوا عروشهم على نواحي الشرق والغرب....
(الإسلام قوة في الرأس وفي اللسان وفي الروح) .

مها اللّميلم
القصيم - السعودية

إجابات العدد السابق

شبكة الدوائر: ١ - الصفر. ٢ - الهند. ٣ - أطلسي. ٤ - الشمس ٥ - أغسطس. ٦ - النمل. ٧ - الكهف. ٨ - السين.

أقوال وحكم

أولياء الشيطان

يقول العلامة ابن القيم: «كل من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعرض عن متابعته وحاد عن شريعته، ورغب في ملته، واتبع غير سنته، ولم يتمسك بعهده، ومكن الجهل من نفسه، والهوى والفساد من قلبه، والجحود والكفر من صدره، والعصيان والمخالفة من جوارحه فهو ولي الشيطان».
هداية الحيارى.

مراقبة النفس

يقول التابعي بكر بن عبد الله المزني: «إذا وجدت من إخوانك جفاء فذلك لذنب احدثته، فتب إلى الله تعالى، وإذا وجدت منهم زيادة محبة فذلك لطاعة احدثتها فاشكر الله تعالى».

التشبه بالصحابة

قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:
«من كان مستنًا فليستن بمن قد مات: أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة، أبرها قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه، فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم، فهم كانوا على الهدى المستقيم».
شرح السنة للبغوي ٢١٦/١.

نسيان الموت

كان أبو الدرداء رضي الله عنه يظل يبكي وهو يقول: «أبكاني فراق الأحبة: محمد وحزبه».
ويقول أيضا: «أضحكني مؤمل دنيا، والموت يطلبه، وغافل، ليس بمغفول عنه، وضاحك بملء فيه، ولا يدري أرضى الله أم أسخطه».
الزهد لابن المبارك ٨٤/٥٥٤.

أحمد مصرية
مانيلا - الفلبين

اشتياق لعدل عمر

أخاطبك يا عمر هذه النفثات من صدر يتألم شوقا إلى عدلك ولقوة ايمانك ولقوتك في ردع الظلم ونصرة المظلوم، كأني أراك وأنت رئيس دولة، وأي دولة.. الدولة التي اتسعت رقعتها فوصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها، كأني أراك حين جلست بجوار بيت من بيوت المسلمين لتستريح قليلا أثناء تفقدك أحوال رعيتك.. وحين أعجبك في امرأة.. لا جمال ولا مال ولا منصب، ولكن اعجبك فيها إيمانها فذهبت مسرعا وبخطى واثقة وثابتة لتبشر ابناءك بالفتاة المؤمنة ليتزوجها أحدهم وهي ابنة بائعة اللبن. أي قانون اعدل من هذا؟

حين سمعت الأم وهي تحاول من ابنتها أن تغش في اللبن وسمعت رد الابنة عليها : إن لم يكن عمر يرانا . فإن رب عمر يرانا!

فإن رب عمر يرانا، هذه العبارة جعلت من هذه الفتاة الفقيرة زوجة ابن رئيس دولة، فأين انت يا عمر لترى ما ابتلينا به وأى مصيبة نحن فيها.

نحن قوم حُرِّم علينا الزواج والعمل والدراسة، لا لأننا كافرون أو مجرمون، أو ذوي سوابق ولا لأننا لا نستطيع العمل أو الدراسة أو لا نصلح لأن نكون زوجات فاضلات وكما يتمنى المرء بل على العكس لدينا القدرات العلمية للعمل والخبرات في الحياة ولكن هيهات لأننا.. بدون؟

ولعلك تتساءل بدون ماذا؟ هل بدون ايمان، بالطبع هذا ما سيكون عليه صيغة سؤالك ولكنني أرد عليك بكل أسى وحزن وحياء، بأنه بدون ورقة تسمى الجنسية.

حين تقدم الشاب المؤمن وأهله الأفاضل، حين تقدموا واعجبتهم الفتاة التي تتمتع بكل المواصفات التي يتمناها الشاب المؤمن، وباستعجال كانوا ينتظرون الرد آملين بالموافقة، ولكن حين علموا بأنها (بدون) وكانت الفتاة المؤمنة على أمل بهذا الشاب المؤمن الذي كان يبحث عن الايمان قبل كل شيء، متمنية أن لا يكون مثل هذا السبب عثرة في طريق زواجهم، ولكن حين علموا فكأنما صفعناهم أو كأن الفتاة من كوكب آخر!

ياسبحان الله، حين يذهب الابن ليتزوج من أمريكية أو أوروبية أو أي أجنبية أخرى فأين الأصل والفصل وأين الأهل؟

وحين تكون فتاة من أهل الديرة وبها مواصفات الزوجة الصالحة إلا انها حرمت من حق الجنسية بسبب الظلم لا أكثر، وهذا يحرمها من التمتع بحقوق كثيرة.

اني لأتساءل ماذا سيكون رد عمر لو علم بهذا الظلم؟

لا نقول إلا كما قال خليل الله سيدنا ابراهيم حين ألقى في النار، ومقولة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع من آذاه: «حسبنا الله ونعم الوكيل»

سمية الراشد ـ «كويتية.. بدون»

فلسطين .. القضية الأولى



قبل أزمة الخليج كانت تصلنا مجلة «المجتمع» بانتظام ولكن بعد أزمة الخليج انقطعت المجلة ولم اعد أراها، وهذا اليوم أحضر إليَّ أخ عزيز مجلتكم وسررت بها، وبدأت أقرأها ولكن الذي اثار انتباهي هو أن قضية المسلمين الأولى كما يسميها الجميع ـ هي قضية فلسطين وقضية المسجد الأقصى ـ لم تعد تحظى بالاهتمام من قبل مجلة «المجتمع» ـ هكذا لاحظت لأنني لم اقرأ المجلة منذ فترة ـ ولم أجد في ذلك العدد الصادر في شهر ٧ (١٠٥٨) أي موضوع يتحدث عن الجهاد في فلسطين ويندد بالنداءات الاستسلامية ويبين بشاعة الصهيونية، ويدعو الناس إلى مساندة المجاهدين في فلسطين، ويبين للناس عن العمليات الشجاعة التي يقوم بها مجاهدو كتائب القسام في فلسطين الذين اخذوا على عاتقهم مواصلة الجهاد حتى النصر أو الشهادة، وقمت على الفور بالرجوع إلى مكتبتي وتصفحت المجلات السابقة في عام ٨٨، ١٩٨٩م فرأيت بأن الأعداد السابقة كانت دائما تهتم بفلسطين، وبالجهاد في فلسطين.

محمد أبو عمرو ـ بولندا

المحرر :

لا تزال قضية فلسطين والمسجد الأقصى هي القضية الأولى ولا يمكن الحكم من خلال عدد من أعداد المجلة وبإمكانك مراجعة السنين الماضية لترى بنفسك مدى اهتمامنا بالقضية المركزية ومتابعتها.



● **الأخ/ خالد محمد العرفج ـ الرياض ـ السعودية**

شكرا لاهتمامك ومتابعتك، ونأمل أن تسهم ملاحظاتك في تطوير المجلة، كما نأمل أن نتمكن من دراستها وتنفيذها في الوقت المناسب.

● **الأخ/ محمد بن سعيد الدوسري ـ السعودية**

نرجو أن تصلك المقابلة قبل أن تقرأ هذا الرد مقدرين لك حرصك على كل ما ينشر في المجلة.

● **الأخ/ محمد بن عبدالله الصالح ـ خميس مشيط ـ السعودية**

● **الأخ/ محمد بن عبدالله الحقباني ـ الدلم ـ السعودية**

● **الأخ/ عبدالكريم بن احمد العبدالكريم ـ الزلفي ـ السعودية**

طلبكم من السهل الممتنع لذلك نرجو الرجوع إلى المصدر الأول للحصول على ما فاتكم في عدد سابق.

● **الأخ/ احمد خالد مرزوق المطيري ـ القصيم ـ السعودية**

قصيدتك عن الأسرى تبرز فيها العاطفة

في أسبانيا: الإسلام يعود من جديد

منذ أن تعرض المسلمون في الأندلس لأبشع حرب صليبية شنتها الدولة والكنيسة لتنصيرهم، ولكن هذه المحاولات فشلت مما حدا بالدولة بالقيام بطرد المسلمين من البلاد سنة ١٦٠٨م ورغم الطرد لـ «٥٠٠٠٠٠» مسلم والتهجير لـ «٣٣٠٠٠٠» والموت لـ «٦٥٠٠٠٠» فإن الإسلام لم يمت بل ظل صامدا كالجبل في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وظل أبناء المسلمين ينظرون لأنفسهم على أنهم يحملون هوية ثقافية متميزة تعود بجذورها للإسلام. وفي بداية القرن العشرين ظهرت حركة إحياء قومي بين الأندلسيين بقيادة أحد أحفاد المسلمين في الأندلس وهو «بلاسي انفانتي» الذي أسلم سنة ١٩٢٣ فتغيرت نظرته القومية إلى النظرة الإسلامية فأعدم رميا بالرصاص سنة ١٩٣٦ وبقي الإسلام سرا مكنونا حتى جهر به سنة ١٩٦٠ ثم بدأ التعبير الجماعي عن الإسلام سنة ١٩٧٨ حيث أقيمت أول صلاة جماعية بمسجد قرطبة، ثم سجل المسلمون أنفسهم كجمعية بوزارة العدل الاسبانية سنة ١٩٨٠ وسميت هذه الجمعية باسم «جماعة عودة الإسلام في اسبانيا».

وبدأ الإسلام ينتشر في اسبانيا والذي أدى إلى إسلام مجموعة من الحركيين والسياسيين والمفكرين الذين كانوا شيوعيين مثل المفكر «عبدالرحمن مليرة» الذي أسلم عام ١٩٨١، وأسسوا الجماعة الإسلامية في الأندلس والتي نشطت في الدعوة إلى الإسلام حتى بلغ عدد المسلمين من أصل



■ التراث الإسلامي بالأندلس

اسباني «٥٠٠٠» مسلم، كما أسست ٧ مراكز إسلامية وأسست الجمعية حزبا إسلاميا اسمه «حزب التحرير الأندلسي» عام ١٩٨٧ وقد شارك في الانتخابات البرلمانية ففاز بثلاثة مقاعد وقد أقامت الجمعية عدة مؤتمرات في ذكرى سقوط غرناطة في أيدي الصليبيين، وقد نجحت هذه المؤتمرات رغم الحملات اليهودية الشرسة لمنعها وبفضل جهود الجماعة الإسلامية في الأندلس تم الاعتراف بالإسلام رسميا على قدم المساواة مع الأديان الأخرى.

ولكي يوحد المسلمون صوتهم فقد توحدت الجمعيات الإسلامية لتؤسس الهيئة الإسلامية في اسبانيا والتي تمكنت أن تفرض نفسها على الدولة في الحفاظ على حقوق المسلمين في اسبانيا عام ١٩٩٢. هذا ويبلغ عدد المسلمين الآن «٣٠٠٠٠٠» مسلم موزعون في مدينتي سبتة ومليلة فضلا عن وجودهم في الأندلس وغرناطة.

ساهر محمود - الكويت

الحظر الاقتصادي وحاجة المسلمين إليه

المسلم الذي يهمه أمر المسلمين يستطيع في نظري أن يحد ويقلل بل ويمنع الاعتداء على المسلمين الذي وصل في هذه الأيام إلى مرحلة لم يصل إليها من قبل وذلك على أيدي الدول الكافرة. إن الحظر الاقتصادي قد طبق في عهد النبوة في صدر الإسلام وصار له إيجابيات واضحة، وذلك حين أسلم ثمامة ابن أثال رضي الله عنه وأقسم ألا يصل اليمامة حبة من حنطة حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعدها جاءوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يطلبون منه أن يرفع الحظر، أفلا نحتاج إلى الحظر الاقتصادي في عالمنا المتطور؟ بلى نحتاج إليه وذلك بمنع دخول السلع التي تصدر من الدول الكافرة، وخاصة التي تقوم بتعذيب المسلمين وانتهاك أعراضهم على مرأى ومسمع من العالم، هذه السلع ما أكثرها في أسواق المسلمين اليوم. إن المسلم التاجر يستطيع أن يساهم في هذا المجال وبفعالية أكبر وذلك بعدم التعامل مع الدول الكافرة المعتدية للمسلمين بجلب السلع منها، بل يستطيع المسلم العادي ألا يشتري من الأسواق السلع التي تصدرها تلك الدول، وعند ذلك يقل رواجها فيضطر التجار إلى ترك هذه السلع وعدم جلبها، قال صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا».

أحمد محمد الحفير
القصيم - بريدة - السعودية

بصورة واضحة و تدل على صدق مشاعرك شكر الله لك أخوتك واحساسك المرهف. وكنت أود أن تصل القصيدة إلى القراء وإلى أهالي الأسرى لكن بعض الملاحظات حالت دون ذلك ففي البيت الأول الكلمة الأخيرة واصدقيني الهمزة فيها همزة وصل والحفاظ على الوزن يضطرنا إلى جعلها همزة قطع.

وفي البيت الثاني «يحدوه الحنيني» والأصل أن تكون «يحدوه الحنين» بالرفع وفي هذه الحالة تتغير حركة الروي من الكسر إلى الرفع وفي هذا إخلال بالقافية وفي البيت الرابع عبارة «أن يبيني» والصواب أن تقول أن يبين بالنصب وهكذا في معظم أبيات القصيدة التي نرى أن تعيد صياغتها مع مراعاة ما ذكرناه وشكرا.

● **الأخ/ عبدالله محمد الفائز - السعودية**

أهم شروط الزواج توفر الخلق والدين وكل أمر بعدهما ننظر فيه إلى المصلحة وعلى هذا فلا بأس بالزواج من خارج الوطن إذا توفرت الشروط وضمنت المصلحة.

أما قيمة الاشتراك بالريال السعودي فهي ما يعادل ٢٠ دينارا كويتيا.

● **الأخ/ أحمد الله - بنغلادش**

استلمنا رسالتك التي تشعرنا فيها بوصول المجتمع، وقد طمأننا ذلك، نرجو أن تجد فيها الغذاء الفكري والخبر النافع والمتعة المباحة.. ما رأيك أن تكون رسالتك القادمة باللغة العربية مع التحية.

● **الأخت/ أم سعد - الرياض - السعودية**

ما هكذا يا أم سعد تورد الإبل.. ليس النقد بهذه العبارات النشاز ولا النصح باستخدام فضلات الألفاظ وتجنيد ثانورات القاموس.. وإنما هناك أدب للحوار وقواعد للرد حبذا لو تطلعين عليها للاستفادة في رسالة قادمة.

رسالة من قارئ

الجزائر بعد عامين من الانقلاب العسكري

بقلم: محمد امين - إسلام اباد

بعد اكثر من عامين على الانقلاب الذي دبره العسكريون في الجزائر بدعوى حماية الديمقراطية وأمن المجتمع المدني والدفاع عن الطابع الجمهوري في البلاد ماذا حقق هؤلاء العسكريون وإلى أين وصلوا بالبلاد في خضم هذا التمزق والتفكك داخل نظام الحكم والمجتمع الجزائري ككل؟

١ - الجزائر بعد الانقلاب العسكري:

في تاريخ ٩٢/٢/١١ استيقظت الجزائر على حركة غير طبيعية في عاصمتها الساحلية حيث شوهدت الدبابات وهي تجوب المدينة وتحرس المباني الحكومية مثل مقر الرئاسة والحكومة والدفاع ومحطة الاذاعة والتلفزيون فظهر حينها ان انقلابا عسكريا وقع في الجزائر بدون معرفة تفاصيله حتى قام التلفزيون ببث بيان المجلس الحاكم الجديد ان الحياة السياسية وأمن الجزائر ليست في حاجة إلى مسؤول يؤمن بالتعايش مع الإسلاميين وأن وصولهم إلى السلطة اكبر خطر على مستقبل الجزائر ومصيرها.

وعلى هذا الأساس قام الجيش كحامي الوطن بعملية سريعة لانقاذ الجزائر فبدأ بعزل الرئيس السابق الشاذلي بن جديد وجمد الانتخابات البرلمانية ثم الغاها واختار على راس الحكم الجديد احد الوجوه التاريخية وهكذا تمت المرحلة الأولى من المسرحية المكشوفة.

وبعد هذه المرحلة بدأت عملية تصفية الخصم السياسي بحل الجبهة الإسلامية للانقاذ ومصادرة ممتلكاتها والاستيلاء على اموالها واعتقال مؤسسيها وأنصارها وفتح معسكرات الاعتقال ثم شنت حملة ضد كل ما له علاقة من بعيد او من قريب بالجبهة سواء كانت نقابات عمالية او جمعيات مهنية وخيرية او مؤسسات اقتصادية واجتماعية الامر الذي اكد للغيورين على دينهم ووطنهم أن هذه الحملة المقصودة الهدف منها طمس الهوية الإسلامية للجزائر ومواجهة المشروع الإسلامي في هذا الوطن شأنها شأن الاستعمار الفرنسي ومحاولاته اليائسة في القضاء على العقيدة الإسلامية في الجزائر.

ومن خلال الكثير من التصريحات الرسمية وكان كل شغلها ان الشعب ينظر اليها نظرة عدائية ويعاملها معاملة الاجنبي كما ان إيواءهم للإسلاميين وحمايتهم لهم وتمويلهم وعدم الكشف عنهم يعطي انطباعا يتضاعف يوما بعد يوم وهو ازدياد شعبية الجبهة الإسلامية للانقاذ بحيث لو اعيد انتخابها مرة اخرى كانت النتائج اكثر من ٩٠٪.

٢ - النظام الجزائري والحل المنتظر:

بعد هذا الصراع المرير والقاسي وسقوط اكثر من ٤٠٠٠ قتيل وجريح من الطرفين إلى اين تتجه الجزائر.

التصريحات الأخيرة للحكومة الجزائرية تبدو لحد الآن متناقضة ومضطربة ففي حين يصرح البعض بضرورة إجراء حوار مع الإسلاميين من جبهة الانقاذ والجماعات المسلحة يظل البيان الرئاسي مشددا على الحل الامني والمواجهة الصارمة حتى استئصال اخر مسلح.

إلا أن الشاهد في الجزائر ان المقاومة المسلحة تزداد قوة يوما بعد يوم كما ان شعبيتها وأنصارها يتضاعفون ويزيدون عددا وعدة فبعد ما كانت الحركة المسلحة في الجزائر لا تتجاوز في بدايتها اكثر من ١٠٠ مسلح منتشرين في الوسط الجزائري على الخصوص وصلت لحد الآن إلى اكثر من ١٥٠٠٠ مقاتل منتشرين في مناطق مختلفة من الجزائر، كما ازدادت عدد انصارها والمتعاطفين معها ولعل الاعتقالات الأخيرة والتي شملت على الاكثر اقارب القتلى واصدقاءهم والوجوه ذات الالتزام الحديث بتعاليم الإسلام توحي وتؤكد هذه النتائج.

وعلى هذا الأساس بدأت بعض رموز النظام الحاكم تحذر من مغبة المواصلة في المواجهة الامنية وانها مكسب شعبي للإسلاميين وانه من الضروري التفكير في صياغة حوار سياسي مع قادة الانقاذ الإسلامية كسبيل وحيد لوقف نزيف الدم. وفي هذه الأثناء قام رئيس حقوق الإنسان الجزائري القريب من الحكومة الجزائرية عبدالرزاق بارة بزيارة خاصة للشيخ عباس مدني عرض عليه طلب الحكومة الجزائرية حوار ثنائي لإنقاذ الجزائر من مأزقها الحالي.

وكان الشيخ عباس مدني قد أجرى عدة اتصالات بالمجموعة المعتقلة معه خاصة الاستاذ عبدالقادر حشاني فكان هناك اتفاق مبدئي على اجراء حوار بين قادة الجبهة وممثلي الحكومة الحالية بشرط القبول بمطالب الجبهة الإسلامية.. وكان الشيخ عباس مدني قد اشار في أثناء لقائه ممثل الحكومة أن الوضع الجزائري قد يكون انفلت من الجبهة الإسلامية واصبح في يد المقاومة المسلحة ولازال اللواء محمد العماري رئيس هيئة الاركان والمكلف بالمواجهة الامنية مصمما على القضاء على الإسلاميين ورفض الحوار معهم جملة وتفصيلا ووصل إلى التهديد بالتمرد ضد القادة العسكريين الكبار إذا حدث هذا الحوار.

وحتى الجماعات الإسلامية المسلحة ترفض الحوار الذي لايقوم على التنازل عن السلطة وتسلمها لممثل الشعب والذي يقصد منه تقسيم وتشتت الصف الإسلامي المرصوص او احداث الفتن والصراعات داخل الحركة الإسلامية.

وستظل الجزائر تعيش المعادلة الصعبة التي ارتكبها الانقلاب الاعمى في الجزائر والذي يذوق مرارتها اليوم بالرغم من المحاولة الرامية إلى انقاذ الوضع الحالي.

شروط نجاح الحوار في الجزائر

١ - إعادة الاعتبار والشرعية والحرية لشيوخ الجبهة الإسلامية للإنقاذ كممثلين رسميين للحركة الإسلامية واطلاق سراح جميع المعتقلين من انصار الحركة الإسلامية وفتح الجمعيات والمؤسسات والمناصب البلدية والولائية والبرلمانية التي كانت تتبع الجبهة إلى مسارها الطبيعي والأصلي.

٢ - محاكمة رئيس المواجهة الأمنية كمجرم حرب نتيجة الدماء التي تسبب في سفكها.

٣ - الاعتراف الشفوي والصريح بأن النظام الحالي كان خاطئا في المواجهة مع الحركة الإسلامية.

- اما الشروط التي قدمها النظام الحاكم فهي ممثلة:

- الاعتراف بالمجلس الأعلى للدولة.

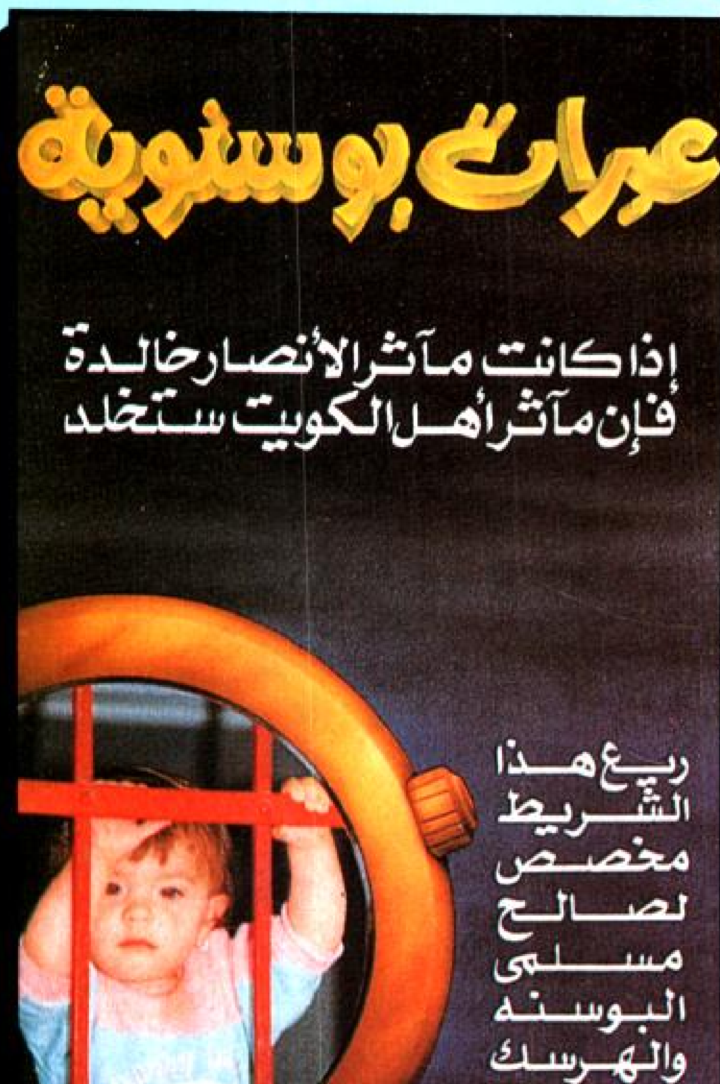
- توسيع هذا المجلس ليضم بالاضافة إلى اعضائه الخمسة ثلاثة ممثلين عن الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية وهي جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية وجبهة الانقاذ الإسلامية.

- القبول بنتائج الانتخابات البرلمانية.

ولحد الآن فإن هناك مفاوضات سرية تجرى في الجزائر بين قادة الجبهة الإسلامية وممثلي النظام الحاكم وقد ذكرت بعض المصادر المطلعة ان الرئيس الجزائري السابق بن بلة يشرف عليها كواسطة وستعلن نتائج هذه اللقاءات في بداية الشهر القادم على الارجح■

لجنة العالم الإسلامي .. تقدم ..





(لست أدري لماذا تذكرت قوله
تعالى "ضاقت عليهم الأرض بما
رحبت" حينما رأيت نساء وأطفال
البوسنة ينامون في الشوارع
وميناء المدينة بعد أن هجروا من
الملاجئ والمخيمات .. وكدت أموت
كمداً حينما رأيت المبشرين
يتحلقون حول الأطفال
وأعترف أنني لم أملك دموعي
حينما امتلأ مكتب الإغاثة
ببكاء النساء وصراخ الأطفال
ولسان حالهم يقول
نحن المهاجرون .. فأين الأنصار؟)

"شاهد عيان"

الموزعون في دول مجلس التعاون

- الكويت: تسجيلات الإسراء - حولي - ت/ ٢٦٥٦١٠٧
- السعودية: تسجيلات الفاروق - الإحساء - ت/ ٥٨٧١٦٧٣
- الامارات: مركز المسار للصوتيات والمرئيات/ دبي - ت/ ٨٥٤٤٢٢
- البحرين: تسجيلات الإسراء - ت/ ٧٨٤٠٧٢
- عمان: مكتبة دار الإعتصام - مسقط - ت/ ٧٩٤٢١٠
- قطر: الأمة للصوتيات والمرئيات - ت/ ٤٢٠٢٠٣

إلى أين نحن سائرون بهذه البلاد ؟؟

إننا بحق نعيش في زمن (اصبح الحليم فيه حيران) فالاحداث سريعة ومتلاحقة ولا يمكن لاي مراقب وراصد لهذه الأحداث ان يجد الوقت الذي يستطيع فيه ان يعطي رايه او يحلل او يفسر ما نراه على الساحة المحلية من اضطراب وتوتر وتشنج وتصعيد متعمد وغير متعمد لبعض القضايا المحلية. من وجهة نظري الخاصة أن هذا التوتر الذي تشهده الساحة المحلية ووصل إلى اقصى مداه باتهام احد اعضاء مجلس الأمة بقضية اخلاقية له من الارهاصات والمقدمات الكثير حيث بدأ مسلسل الاثارة والتوتر بعد الانتخابات البرلمانية في شهر اكتوبر من العام الماضي وبالتحديد بعد ظهور نتائج انتخابات لجان المجلس في دور انعقاده الأول حيث اقام أحد التيارات السياسية على الساحة الكويتية الدنيا ولم يقعدها بعد فشل احد رموزه في الوصول إلى عضوية اللجنة المالية واستطاع ان يستخدم الصحافة وبعض التكتلات والجمعيات واللجان المحسوبة على تياره في إثارة الشارع الكويتي ضد اعضاء مجلس الأمة بشكل عام



مسلسل الإثارة والتوتر بدأ منذ اكتوبر ١٩٩٢

بقلم:
محمد البصيري

والإسلاميين منهم بشكل خاص وحملهم مسؤولية سقوط مرشحه ثم استمر بعد ذلك مسلسل التشهير والتجريح والقذف والطعن والاستهزاء من كتاب هذا التيار بكل اعمال المجلس ومحاولة التقليل من إنجازاته بل وإشغاله بصراعات على صفحات الجرائد ودفع السلطة والإيحاء إليها بحل البرلمان وترويج الاشاعات حول عزم السلطة على حل المجلس حلا دستوريا لا لشيء سوى انهم يرون أن هذا المجلس ذو توجه إسلامي وليس لهم فيه اي تاثير يذكر ولايريدون له النجاح حتى لا يساهم بتعزيز مواقف النواب الإسلاميين والمتعاطفين معهم من النواب الاخرين ويدعم بذلك مواقع الإسلاميين ويزيد من رصيدهم الشعبي وينحسر دور هذا التيار الذي يعيش اخر ايامه ويعاني من سكرات الموت والاحتضار عالميا ومحليا.

ولا شك ان ما يحدث هذه الأيام من خلاف شديد بين السلطتين التشريعية والتنفيذية حول كيفية التعامل مع حادثة النائب احمد الشريعان يكشف وبصورة واضحة وجلية كيفية الاستغلال والمزايدة السياسية وتصفية الحسابات والخلافات الشخصية دونما اعتبار للجوانب الإنسانية والاخلاقية وانعكاسات هذه القضية على النائب نفسه وعلى اسرته ومجتمعه ونحن لن نضيف جديدا في حق النائب الشريعان فلقد دافع عنه زملاؤه دفاعا لم يسبق له مثيل في تاريخ الحياة البرلمانية الكويتية، ولكننا نعتقد ان هذه الحادثة يجب أن لا تمر علينا مرور الكرام فلقد إهتزت البلاد من اقصاها إلى اقصاها وتفاعلت مع هذه القضية واصبحت حديث الناس، والغريب في الامر ان التصعيد وصل إلى ذروته واصبح يهدد الحكومة والمجلس معا وفي غمرة هذا الانفعال والتشنج بدات بعض العناصر السياسية في انتهاز الفرصة ومحاولة الكسب من الحادثة وتصفية بعض الحسابات والخلافات القديمة.

وهذه في نظري هي قمة الانتهازية والانانية السياسية والخلق الرديء في الزمن الرديء وللاسف الشديد أن التصعيد يسير في اتجاه نسيان اصل الحادثة ومسبباتها ومن هو الذي يقف من وراءها ويدخل التصعيد القضية في دهاليز الخلافات الشخصية والتصفيات والصراعات المصلحية والحزبية وكان الجميع قد نسي ان هناك ضحية بل ضحايا يجب أن ينظر إلى امرهم وتعاد لهم كرامتهم واعتبارهم ويجب ان تُفصل الجوانب الإنسانية والأخلاقية عن الخلافات السياسية ولابد لهذا المسلسل التخريبي من نهاية.

يجب ان تكون هناك وقفة شجاعة بين جميع الأطراف المؤثرة على الساحة المحلية من شعبية ورسمية ومصارحة ووضوح وكشف للرؤى والنوايا حول ما يراد لهذا البلد من امر وإلى اين نحن سائرون وهل نحن مدركون فعلا ابعاد مثل هذه الخلافات وانعكاساتها على المجتمع الكويتي الصغير هذه دعوة منا للجميع بإعمال العقل والحكمة والتروي وإحقاق الحق ووضعه في نصابه وإدراك نتائج وآثار ومخاطر مثل هذه الصراعات التي لا يمكن لاي بلد كبير يتحملها فما بالك ببلد صغير؟؟

نسال الله ان يقيض لهذه البلاد امر رشد والله الهادي إلى سواء السبيل■